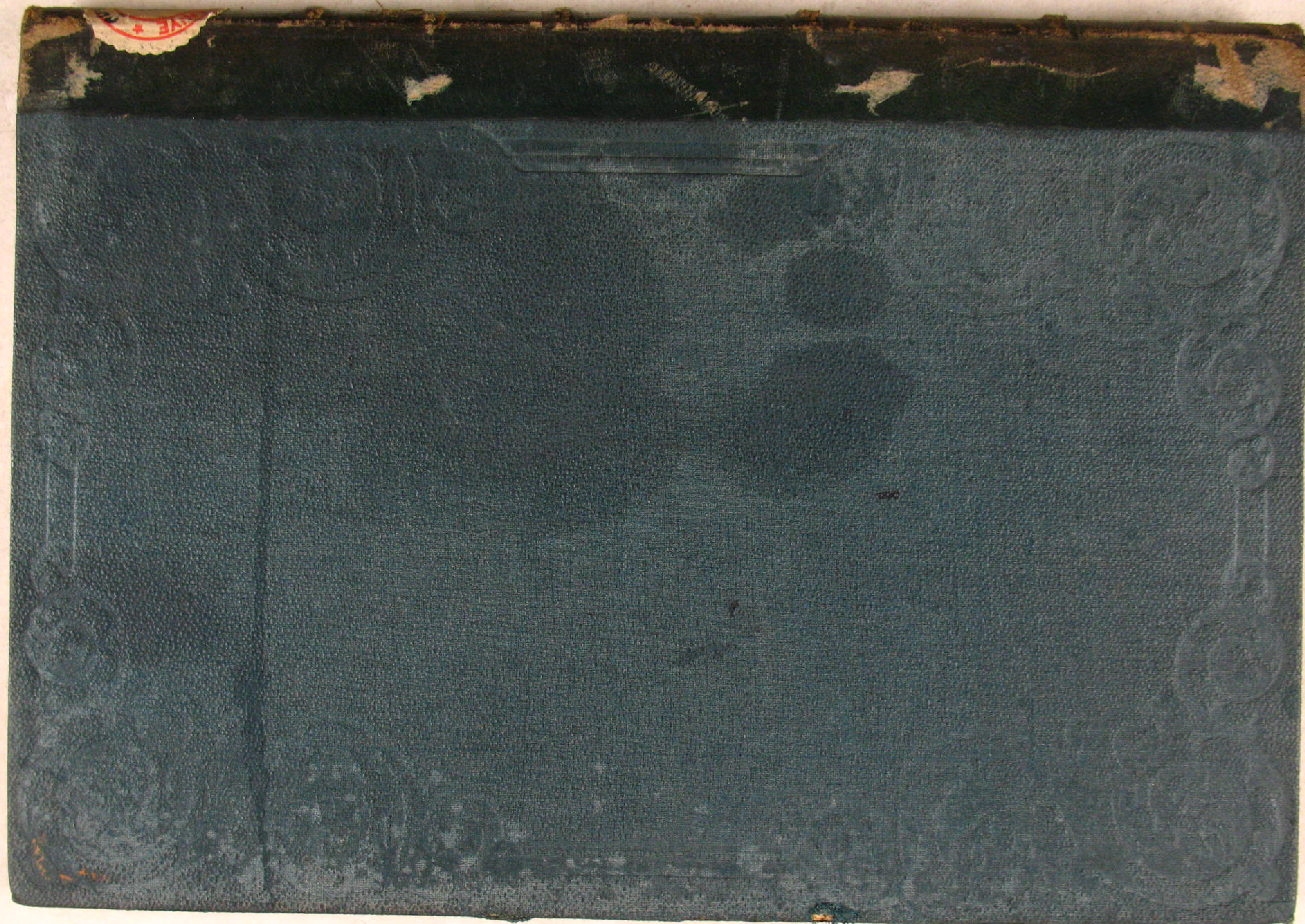


فهرسة كتاب العقود الجوهرية في مدائح الحضرة الرفاعية جمع وتأليف حضرة صاحب السعادة أحمد عزت باشا

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

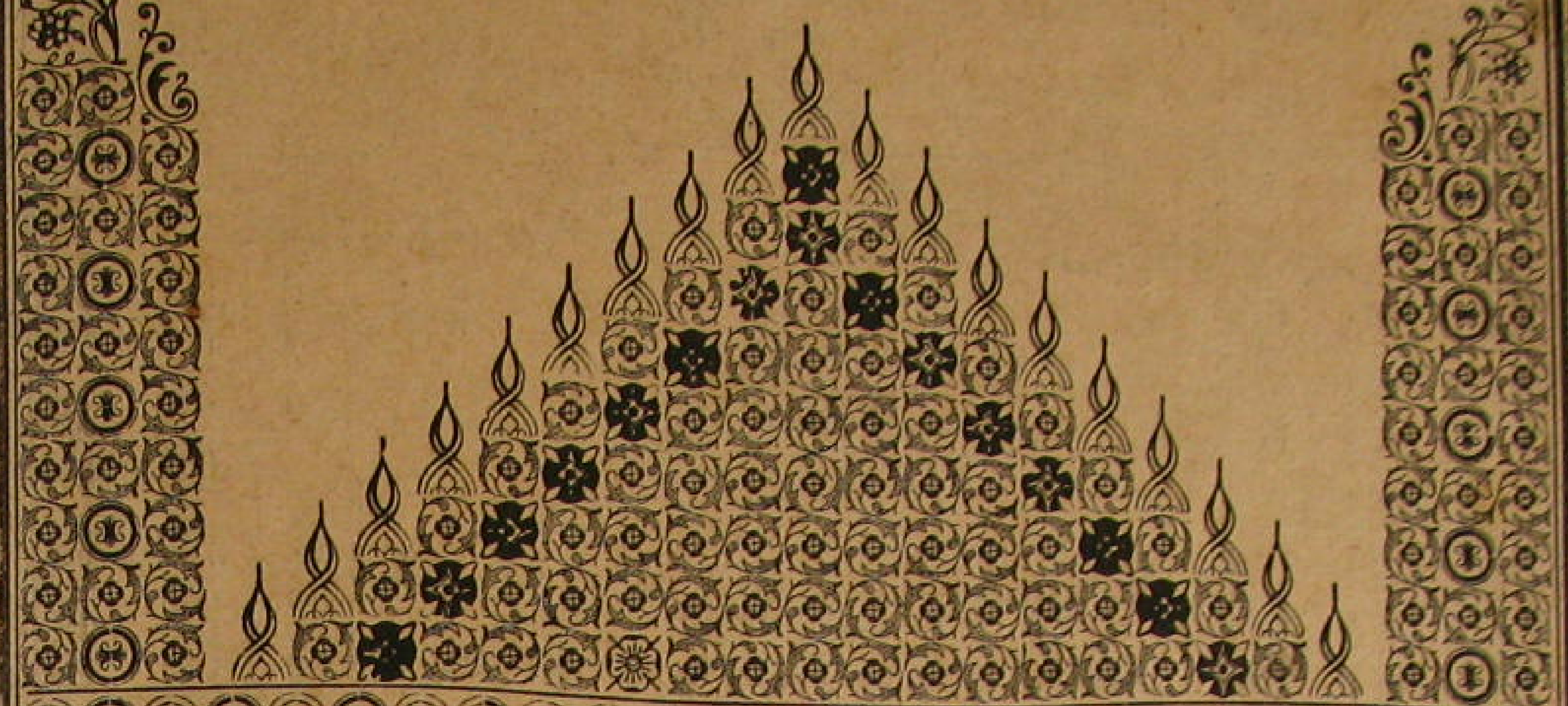
﴿تمت﴾

كتاب العقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية

جمعه وألفه الشهم الهمام سليل آل الخطاب
الكرام اللوذعى الشاعر الماهر والفاضل
الناظم الناثر حضرة صاحب السعادة
أحمد عزت باشا العمرى الموصلى
لازال محفوفا باللطف
الخفى والجلى
آمين

كتاب فيه من تحف المعانى * فنون كلها أدب لطيف
فعلم تصوف ورقيق شعر * وتاريخ وارشاد ظريف
واخلاق وعرفان ومدح * به قد خصص الغوث الشريف

بمطبعة
محمد افندى مصطفى
بمصر



بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد من أنطق ألسنة البلغاء بأفصح الكلام وأسال من ينابيع قرائحهم زلال المعانى فى ميزاب الارقام على أنابيب الاقلام وأصلى وأسلم على صفيه الذى اصطفاه من بين مخلوقاته ورفع لواءه الاحمدى فوق رأس كافة موجوداته فغدت رياح الملكوت تخفق به بين الخافقين وراوحته الصبا والشمال عن يمين وشمال فصار لقطان المشرقين وسكان المغربين من الباطن والظاهر أبهى العلمين وعلى آله وأصحابه الذين هم قطب دائرة الامكان ونطاق الشريعة الغراء فى كل مكان مادام الدوران ﴿أما بعد﴾ فهذه نبذة شريفة وفلذة منيفة وخريدة فريده وقلادة نضيده قد تمسكت أردانها وتضوع ريحانها ومادت أفنانها وتعانقت أغصانها وترنمت ألحانها بمديح حضرة شيخ شيوخ الاسلام حجة الله على الاقطاب الاعلام هيكل السيادة والشرف مفخر السلف والخلف سلطان الاولياء والعارفين مقبل يد سيد المرسلين الغوث الاكبر والكبريت الاحمر شهاب الملة محيي الدين سيدنا ﴿السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى﴾ رضى الله تعالى عنه وعنا به ونفعنا بعلومه حيث قد أولدتها بنات أفكار الادباء وأرضعتها ثدى عواتك الشعراء بكل قلب سليم من حديث وقديم فنشأت فى حجر المعانى وترعرعت فى مهد المبانى وزفت الى تلك الحظيرة القدسيه والنفس الزكيه تجلى على منصة القبول حين المثول ولقد حدانى الى جمعها من مواضعها شرف التبرك بذكر هذا الممدوح العديم المثيل بكل جميل ونشر ما انطوى من محاسن أولئك الفضلاء وهاتيك البلغاء التى علمت كل سابق ولاحق مجر العوالى ومجرى السوابق ذاكرا فيها أولا ترجمة حضرة السيد المشار اليه والمعول فى الشدائد بعد الله والرسول عليه وحاكيا بها ترجمة كل شاعر أوردنا بهذا الكتاب من لطيف شعره الى آخر عمره ماترماقيها طريق الاختصار حسب الامكان ومنهج الصحة بهذا الشان وانى خدمت بهذه التحفة

الرفاعيه والجوهرة الاحمديه كافة اخوان الطريقه على الحقيقه واخوان الصفا أهل الوفا فجاءت من همة مصدرها تختال فى شعائر من أدب ودثار من توارع فضلاء العرب تهش لها الاسماع بالاجماع وترتاح اليها الطباع بلا نزاع وتقرفها الاحداق والنواظر من أهل الباطن والظاهر فاسأله جل وعلا بان يجعل هذه الخدمة مظهر التوفيق فى سلوك الطريق وسببا للوصول الى كل مسؤل وان يكحل عيون بصائرنا باثمد الفتوحات وكحل الفيوضات وان يزيل عن عين قلوبنا غين الشبهات فى نون التجليات بالحياة وبعد الممات وقد سميت هذا الكتاب المستطاب ﴿العقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية﴾ مستمدا من فيوضات قدسه ونفحات أنسه والله تعالى ولى التوفيق

﴿نسبه الشريف من طريق والده المنيف﴾

نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا

قال الامام على أبو الحسن الخطيب فى كتابه ربيع العاشقين الذى ألفه فى مناقب حضرة السيد المشار اليه انه هو السيد أحمد الرفاعى ابن السيد أبى الحسن على دفين بغداد بطرف رأس القريه فى محلة السبع أبكار الشهير بالسيد سلطان على ابن السيد يحيى نقيب البصرة المهاجر من المغرب ابن السيد ثابت ابن السيد الحازم وهو على أبو الفوارس ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد الحسن رفاعة الهاشمى المكى نزيل بادية اشبيلية بالمغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن أبى موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين الرضى بن أحمد الاكبر الصالح ابن السيد موسى الثانى ويقال له أبو سبحة وأبو يحيى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر ابن الامام الحسين الشهيد بكربلا ابن الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم أجمعين

﴿نسبه الكريم من طريق والدته المكرمة﴾

هو نجل ولية الله العارفة الزاهدة العابدة فاطمة الانصارية شقيقة الباز الاشهب والترياق المجرب شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحى لابويه وأبوهما العارف الكبير الشيخ يحيى النجارى ابن الشيخ موسى أبى سعيد ابن الشيخ كامل ابن الشيخ يحيى الكبير ابن الامام الصوفى الشهيد محمد أبى بكر الواسطى ابن موسى بن محمد بن منصور بن خالد بن زيد بن ثابت وهو أيوب بن خالد أبى أيوب الانصارى النجارى الصحابى وزيد هو ابن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف ويقال ابن عمرو بن خزرج بن غنم بن مالك بن النجار بن عدى بن عمرو بن مالك بن تيم الله ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ثعلبة بن عمرو بن بقيا بن ماء السماء

﴿نسب والدته المحترمة من طريق أمها المعظمة﴾

هى فاطمة بنت السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن السيد أبى على سالم النقيب ابن السيد أبى يعلى النقيب ابن السيد أبى البركات محمد النقيب ابن السيد أبى الفتح محمد أمير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد الاشتر ابن السيد عبيد الله الثالث

ابن السيد علي ابن السيد عبيد الله الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد عبيد الله الاعرج ٣ ابن السيد الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين سبط الرسول وفلذة كبد البتول سيد شبان أهل الجنة رضي الله تعالى عنهم أجمعين

﴿مولده العزيز﴾

ولد حضرة المشار اليه عام اثنى عشر وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط وهي قرية محاذية لام عبيدة بالبطائح واما البطائح فهي قرى مجتمعة حول الماء واما واسط فبلدة معروفة شهيرة في العراق اختطها الحجاج الثقفي سنة ثلاث وثمانين وهو يومئذ وال على العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموي وكانت ولادة حضرته في زمن المسترشد بالله العباسي والمتفق على صحته بانها كانت يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك عام ٥١٢ كما مر آنفا

﴿حليته الشريفة وأخلاقه﴾

كان رضي الله عنه أسمر اللون متوسط القد نير الوجه شعره أسود وفي صدره شعر أسود ﴿النجم الساعي﴾

وقيل كان ربعة من القوم أسمر أزهر خفيف العارضين واسع الجبهة اسود العينين مدور الوجه حسن المبسم اذا تكلم سلب القلوب واذا سكت أهابها وانه كان يلبس قميصا أبيض ورداء أبيض وخفا من صوف أبيض ويتعمم بعمامة سوداء دسماء واحيانا كان يتعمم بالبياض وكان رفيع القوام نحيف الوجود كثير التبسم قليل الضحك مكينا في طوره ذا هيبة عظيمة لا يتمكن جليسه من اباحة النظر اليه مع رفقه وظرافة طبعه ورقة شيمه (الوظائف الاحمدية)

﴿صورة تعلمه وسلوكه﴾

ان الذي رونه النقباء الاحمديون وهم أدرى به من غيرهم بان أباه قدس سره العزيز توفي في بغداد حين كان مسافرا بها سنة تسع عشر وخمسمائة وللسيد المشار اليه رضي الله عنه من العمر اذذاك سبع سنين فبعد وفاة والده المرحوم نقله خاله شيخ الوقت منصور البطائحي الحسيني من قرية حسن هو ووالدته واخوته الى بلدته نهر دقلا من أعمال واسط وكان السيد أحمد رضي الله عنه قد أكمل قراءة القرآن العظيم حفظا بقرية حسن على الشيخ الورع المقرى الصالح عبد السميع الحربوني فلما صار في كنف خاله أخذه الى واسط بامر واشارة معنوية سبقت له في المنام من الحضرة النبوية وأدخله على الامام العلامة المقرى الحجة الشيخ علي أبي الفضل الواسطي قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالا للامر النبوي فبرع في العلوم العقلية والنقلية ومهر واشتهر وأحرز قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره وينمو علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلازم درس الشيخ أبي بكر الواسطي وهو الاخ الاكبر لامه وكان اذذاك المشار اليه بالبنان في وقته بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك الحربوني ﴿وقال في خلاصة الاكسير﴾ بانه قرأ العلوم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه أشياخه وانعقد عليه اجماع الطوائف

٣ يلتقي نسب الفقير مع حضرة السيد الرفاعي في عبيد الله الاعرج من طريق الوالدة رحمها الله تعالى فاروقي

﴿اكماله العلوم وتصدره للارشاد﴾

﴿قال الامام الرافعي﴾ في كتابه سواد العينين وغيره من المؤرخين الثقاة بانه بعد تجاوزه العشرين من عمره أجازه شيخه الشيخ علي أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة بكافة علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله بالتدريس والتعليم والتعلم ملازما خدمة خاله سلطان الرجال الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقته وأمره في المقام بأم عبيدة وكانت بها قاعدة بيت الانصار من بني النجار آباء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعي لامه الشيخ يحيى النجاري الانصاري والد الشيخ منصور قدس سره وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة وكان اذذاك للسيد أحمد رضي الله عنه من العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ وبمشيخة الاروقة المباركة المنسوبة اليه لابن أخته السيد أحمد المشار اليه فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام

﴿لباسه للخرقة﴾

هو بعدما أكمل العلوم والفنون على خاله الشيخ منصور البطائحي الرباني كما مر آنفا ألبسه خرقته وأعطاه طريقته وهو أخذها أيضا عن خاله الشيخ منصور الطيب وهو أخذها عن ابن عمه الشيخ أبي سعيد يحيى النجاري الواسطي الانصاري عن الشيخ أبي علي القرمذي عن الشيخ أبي القاسم السندوسي الكبير عن أبي محمد رويم البغدادي عن الشيخ جنيد البغدادي عن الشيخ سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الامام علي الرضا ابن موسى عن أبيه موسى الكاظم وهو عن أبيه متسلسلا من الابناء للآباء متصلة بحضرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى صاحب الرسالة عليه أفضل السلام ولبسها من طريق آخر أيضا وذلك انه لبسها من شيخه علامة الوقت واستاذ الرجال الشيخ أبي الفضل علي الواسطي القاري وهو لبسها من الشيخ الكبير أبي الفضل بن كامخ الواسطي وهو لبسها من الشيخ غلام ابن تركان وهو لبسها من الشيخ أبي علي الروزبادي وهو من الشيخ علي العجمي وهو من الشيخ أبي بكر الشبلي وهو من الشيخ أبي القاسم الجنيد البغدادي وهو من خاله الشيخ سري السقطي وهو من الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي وهو من الشيخ حبيب العجمي وهو من الشيخ أبي سعيد مولانا الحسن البصري وهو من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه

﴿كراماته﴾

هي أكثر من أن تحصى وأجل من أن تستقصى وأعظمها شانا وأقواها برهانا تقبيله لليد الشريفة النبوية بملأ ومشهد عظيم من الاجلة الفخام والمشايخ والاكابر الاعلام ﴿قال حفيد بن حماد الموصلي﴾ حدثني سيدي ووالدي الشيخ أبو بكر عن أبيه الشيخ الصادق عن أبيه العبد الصالح العارف بالله عبد الملك بن حماد انه قال قدر الله لي الحج سنة خمسمائة وخمسة وخمسين وجئت الى المدينة وتشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك الاسبوع جاء لزيارة قبره عليه الصلاة والسلام شيخنا سيد العارفين امام الامة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وقد دخل البلدة بقافلة عظيمة من الزوار فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه القبر الافضل والوقت بعد العصر وقد غص الحرم المبارك بالناس وأنشد غائبا عن نفسه حاضرا بمحبوبه

في حالة البعد روحي كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فظهرت له يد النبى عليه الصلاة والسلام تلمع بيضاء سوية كأنها زند البرق فقبلها والناس ينظرونه وقد من الله تعالى تفضلا على فرأيتها ورأيت كيف استلمها وانى أعد هذا الشهود الباهر ذخيرة المعاد وزاد القدوم على الله تعالى ثم قال وكان فى القافلة المذكورة الشيخ أحمد الزعفرانى والشيخ عدى بن مسافر الأموى والسيد عبد الرزاق الحسينى الواسطى والشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ أحمد الزاهد والشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عقيل المنبجى العمرى وجماعة من مشاهير أولياء العصر وقد تشرفت الكل برؤيا اليد النبوية الطاهرة الزكية واندرجوا تحت بيعة مشيخته رضى الله عنه وعنهم أجمعين وخبر هذه القصة متواتر مشهور وقد ساقه كثير من أعيان الرجال بوجه التفصيل فليراجع

(أحواله)

قال الحجة الامام المؤرخ محمد المعروف بابن حماد الموصلى فى تاريخه فى ترجمة السيد أحمد الرفاعى راويا عن السيد عبد الرحيم الرفاعى رضى الله عنه انه كان يقول كان سيدى الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعى تجرى عليه الامور الغيبية والاسرار الربانية فى كل ساعة ولحظة فتارة تراه خائفا وتارة تراه تعرفه وتارة تراه لا تعرفه وكم مرة كان يدخل علينا الرباط لا نعرفه وتارة يدخل الرباط لا يسعنا معه المقام فلا نقابله وكان اذا غاب عليه الاحوال يقول يا عبد الرحيم حدثنى بحديث بيتكم ومواشيكم وصحرائكم وزرعكم وثيابكم وأحوالكم فاحدثه بذلك وأحضر له شيأ من الدنيا وأعرفه بأحوال البقر والغنم والغلة وأجاريه بأحاديث الدنيا وأهلها فاذا سمع ذلك سكن روعه ورجع لونه وانفسح وجهه وأنشد

روحى عاندى فقلت له * الا ترد نى على الذى أجد
اما ترى النار كلما خمدت * عند هبوب الرياح تتقد

وهذا تبعا واقتداء للحضرة النبوية حيث كان اذا ثقلت عليه اعباء النبوة وكشف له عن الاسرار الخفية والجلية كان يقول عليه أفضل الصلاة والسلام كلمينى يا حميرا وأرحنا يا بلال وقد ذكروا أوصافه الثقاة من المؤرخين وتفصيل أحواله مثل تقى الدين الواسطى فى كتابه ترياق المحبين والامام العيدروس فى كتابه النجم الساعى والامام ابن الجوزى فى تاريخه وابن الاثير فى تاريخه والامام أحمد بن جلال اللارى المصرى فى كتابه جلاء الصدا والامام الوترى فى مناقب الصالحين والقاضى ابن خلكان فى تاريخه والامام الحجة على أبو الحسن فى خلاصة الاكسير والشعرانى والمناوى فى الطبقات وغيرهم من الفحول فليراجع هنالك

(وفاته)

كانت وفاته رضى الله تعالى عنه ظهر يوم الخميس ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وأوصى بان يغسله الفقيه تقى الدين مكى ويحضره سيدى على بن عثمان ويفيض الماء عليه سيدى ابراهيم الاعزب قدس الله تعالى أرواحهم ويحمله ابن المطرى خادمه على ويدفنه فى جنب جده لامه الشيخ يحيى النجارى بحجرته وكما أوصى غسله الشيخ تقى الدين مكى

الفقيه نهر درنى وصلى عليه اخوانه وأتباعه فى الرواق وصلى عليه سيدى على بن عثمان فى جماعة من أصحابه وأهل بيته رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

(ابن حماد الموصلى)

وقد آن ان نشنف المسامع بتوالى مدائحه الزاهرة المحتوية على مناقبه الباهرة التى جرت على ألسنة الشعراء وسالت من زلال أفكار البلغاء والفصحاء

(حرف الالف)

قال صاحب الوظائف الاحمدية ما ملخصه انه لما عاد حضرة السيد أحمد الكبير الرفاعى من حجه المبارك سنة خمسمائة وخمسة وخمسين وهى تلك السنة التى مدت له فيها يد حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم من قبره الجليل المبارك زاره الاولياء والائمة والشيوخ بأم عبيدة وامتدحته صدور القوم وهنوه بهذه النعمة الجليلة فمن أحسن المدائح المباركة التى أنشدت بحضرته الكريم منظومة الشيخ العارف بالله الشيخ تقى الدين الفقير النهروندى الفقيه رضى الله تعالى عنه وذلك حيث يقول

أى سر جاءت به الانبياء * وحديث رواته الاولياء *
سلسلته السادات أهل المعالى * وحكته الائمة الاتقياء
فروى نشره الصديربن ربا * وأضاءت بنوره البطحاء
مد طه يمينه للرفاعى * فانجلت عندها له الاشياء
بالهامين يمين قدس نزيه * يشتهى شم عطرها الانبياء
قد تجلى الله المهيمن لما * ظهرت وازدهت لذاك السماء
وأحاطت بالقبر أجنحة الاملاك * والشهب مسها الحصباء
شرف باذخ وشان عظيم * أعظمته الغبراء والخضراء
ومقام مؤيد الشان عال * غبطته الاكفاء والبعداء
فالندى حول بابه مترام * والوفا الجم والسنا والسناء
صانك الله لو رأيت المعانى * يوم سرت بشبابها الزهراء
يوم دقت جلاجل السعد والمجد * وطابت لصوتها الآلاء
يوم قامت للمصطفى بينات * قصرت عن ايرادها الاحياء
يوم أبدى من الحياة رموزا * خرست عند ذكرها الاعداء
يوم ألوان جاحدى الحق غيظا * سربلتها بطورها الحرباء
يوم تتلى فى حالة البعد قربا * من ضريح فى ذيله الجوزاء
حضرة ذات حشمة ووقار * ضمنها الارض والسماء سواء
نال فيها الغوث الرفاعى مجدا * أسسته له بها الآباء
رب وقت يدنو الحفيد من الجد * به ثم تنتحى الابناء
لا تقل كيف تم هذا وأيقن * يفعل الله ربنا ما يشاء
واهجر المارقين واعذر اذا ما * أنكر الشمس مقلة عمياء
أيكون النبى ميتا وفى القبر * آن احياء ربها الشهداء

وبعد البين لابن الرفاعي * حجة في مقامها اسمهاء
شهدتها السماء آلاف قوم * ورآها الاقران والاكفاء
صار ذاك الماء صباحا فيا أعجب يوما فيه الصباح مساء
فرح الدين والهدى وطريق الحق * بل والشريعة الغراء
وتعالى شان النبي المفدى * وتلاشت بطيها الاهواء
رضي الله عنك يا أحمد القو * م الذي طاب باسمه الفقراء
انما الاولياء في كل أرض * لهمو من فيوضك استجداء
أنت غوث البلاد شرقا وغربا * بك تسقى بقاعها الانواء
أنت شمس العرفان لولاك في السلاك انحاء نهجهم ظلماء
أنت باب الرجا لكل مريد * وملاذ تحمى به الضعفاء
قد خلفت الرضا وجعفر والكرار فالبشر واحد والماء
آل بيت النبي لازال منكم * في البرايا عن جدكم أوصياء
أنتم الصالحون وارث أرض الله والعارفون والنجباء
أنتمو حجة الاله على النا * س أجل والمحجة البيضاء
نوركم كان والعوالم في الطمس * دخان والحادثات هباء
صلوات الله العظيم عليكم * ماتوالى السراء والضراء
وبهم الرضا عبيدا ضعافا * بكم استمسكوا وتم الرجاء

﴿ترجمة الناظم﴾

هو الشيخ الامام الفقيه بركة الاسلام مقتدى العلماء الاعلام الشيخ تقي الدين مكي المعروف بالفقير بضم الفاء وفتح القاف وتشديد الياء كما ضبطه العلامة شيخ الحفاظ تقي الدين عبد الرحمن الواسطي الانصاري في كتابه ترياق المحبين والمشار اليه هو ابن الفقيه الشافعي أحمد النهروندي نسبة لقرية اسمها نهروند ويسميها جماعة نهردرني من اعمال واسط تخرج الشيخ المشار اليه بصحبة سيدنا الممدوح واليه انتمى ولم ينتم لشيخ غيره كما صرح بذلك أعيان رجال طبقات الخرقة واليه تنتهي خرقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي وكان لدى الحضرة من أخص خلفائه وأحبهم اليه حسبما نقله السيد أبو الاقبال صاحب شجرة الارشاد وقال في الوظائف الاحمدية انه توفي سنة أربعة وتسعين وخمسمائة وهو أحد أصحاب الحضرة الذين شملتهم عين عنايته بالقبول وذكر صاحب أم البراهين وابن جلال في جلاء الصدا وابن حماد في تاريخه وغيرهم بان الشيخ تقي الدين هو الذي غسل السيد أحمد الكبير رضي الله تعالى عنهم يوم وفاته بوصية منه وكفاه بهذا شرفا فان ذلك ما حصل الا عن علم بجلالة قدره وطهارة سره اه

﴿وقال الامام عز الدين أحمد الفاروثي يمدح الحضرة الاحمدية﴾

لك في صفوف العارفين لواء * هم تحته والسالكون سواء
يا أحمد الاقطاب يا من فضله * كالشمس حاشا يعتريه خفاء
أنت الرفاعي الامام المرتجى * اذ مس حينا غصة دهماء

للاولياء مناقب وبكاها * لك في النهايات اليد البيضاء
جددت سنة أحمد بطريقة * هي في الطريق محجة سمحاء
يا ابن النبي ويا أبا العلم التي * شهدت بباهر طولها الاعداء
بك للطريقة والحقيقة مفخر * بهج عليه من الجلال رداء
ولانت شيخ الاولياء وتاجهم * والاولياء لبعضهم اكفاء

﴿ترجمة الناظم﴾

قال ابن كثير عند ذكر حوادث سنة أربعة وتسعين وستمائة توفي الفاروثي الشيخ الامام العالم العابد الزاهد الخطيب عز الدين أبو العباس أحمد ابن الشيخ محيي الدين أبي ابراهيم بن عمر أبي الفرج بن أحمد بن سابور بن علي بن غنمة الفاروثي الواسطي ولد سنة أربع عشرة وستمائة وسمع الحديث ورحل اليه وكانت له فيه يد جيدة وفي التفسير والفقه والوعظ والبلاغة وكان دينا عالما ورعا زاهدا وقد قدم الى دمشق الى أن قال كان فيه بر وايثار وله أحوال صالحة وكان قد درس بالنجيبية وبدار الحديث الظاهرية وترك البلد وسافر الى وطنه فمات به بكرة يوم الاربعاء مستهل ذي الحجة وله من العمر ثمانون سنة وكان يوما مشهودا بواسط وصلى عليه بدمشق وغيرها وقد خلف ألفي ومائتي مجلد وحدث بالكثير وسمع منه البرزالي كثيرا صحيح البخاري وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند الشافعي ومسند ابن عبد البر ومعجم الطبراني ومسند الدارمي وفضائل القرآن لابن عبيد وثمانين جزأ وأما مؤلفاته في الحديث والتفسير والتصوف فهي كثيرة جدا عددها العلماء في كتبهم وهو صاحب النفحة المسكية في السلالة الرفاعية الزكية وخلفاء الفاروثي كثيرون لا تعد واليه في الخرقة الرفاعية تنتهي اجازة الامام جلال الدين السيوطي والامام شمس الدين محمد الجزري والعارف بالله عبد الوهاب الشعراني كما سلسل ذلك مصرحا في طبقاته الوسطى وقال في البهجة الرفاعية توفي ولي الله الشيخ أحمد عز الدين الفاروثي بواسط سنة أربعة وتسعين وستمائة وله ثمانون سنة وقد أجمع رجال وقته على فضله وكماله وعلمه وزهده وتقدمه تخرج بصحبته كثير من الشيوخ وانتمى اليه معظم شيوخ خراسان وفارس وممن أخذ عنه العهد ولبس منه الخرقة الشريفة الرفاعية الشيخ محمد المعروف بخواجه دربندي والشيخ أبو يعقوب ويقال له مخدوم جهانيان قدس الله سرهما وهذان الشيخان هما اللذان حضرا عنده لاكو ومعهما تلاميذهما ودخلوا الجميع النار وشربوا النحاس المذاب وبسبب ذلك رجع هلاكو عن الكفر والزندقة وخاف من الاولياء وعظم الملة الاسلامية كما ذكر ذلك الشيخ العلامة أحمد القرماني في تاريخه وغيره اه

وقال السيد الكبير سيف الدين عثمان ابن السيد عز الدين أحمد الصغير ابن القطب الاعظم السيد عبد الرحيم ممهد الطريقة الرفاعية يمدح جده شيخ الكل في الكل السيد أحمد الكبير الرفاعي

هذا أبو العلمين من آبائي * أيعط عن طرح الوجود اباني
هو سيد أحيا طريقة جده * روح الانام وملجأ الشفعاء

وعلى محجته اقتفينا اثره * وعن الابوة ماخذ الابناء

﴿ترجمة الناظم﴾

هو ذات عذب اللسان حسن البيان حلوى الشعر ذكر الامام العميدى فى مشجره بحر الانساب عند ذكر غازاخان فضائل السيد المشار اليه بان غازاخان أسلم هو وعساكره على يده سنة أربع وتسعين وستمائة ونزل بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الاصنام (وذكر الامام الحجة شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى فى كتابه صحاح الاخبار عند ذكر أولاد الشريفة البرة النقية العارفة بالله السيدة زينب ذات النور بنت الامام الاكبر السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه ما نصه وأما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين أحمد الصغير ابن السيد عبد الرحيم الحسينى فانه أعقب السيد سيف الدين عثمان ولم يعقب غيره والسيد عثمان هذا مات أبوه فى حياة جده سنة ولادته وذلك سنة أربع وستمائة وتوفى وعمره مائة وسبعة أعوام وكان اماما كبيرا جليل القدر أخذ عنه السلطان علاء الدين أبو سعيد بن الجانيوخان بن ارغوخان بن اباقاخان بن هلاكوخان وقد أسلم على يده غازاخان وجميع عساكره وتابعيه فى نصف شوال عام أربعة وتسعين وستمائة ونزل غازاخان هذا بعد ذلك بدار الملك تبريز وأمر بتخريب بيوت الاصنام ببركة السيد المشار اليه وقد توفى رضى الله عنه سنة احدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما مات جانيوخان جلس على سرير ملكه ولده علاء الدين فأمر بدفن أبيه بالسلطانية محاذيا لشيخه السيد سيف الدين عثمان

﴿وقال الحافظ تقى الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محسن الانصارى الشافعى الرفاعى يمدح الحضرة الكريمة﴾

تغلغل من سماء فى سماء * منار أبيك تاج الانبياء
وطاف بعالم الملكوت منه * منادى الحق يدعو للرضاء
وقامت بعده النواب فينا * الى أن جئت مرفوع البناء
فجددت الشريعة باعتناء * وقد كابدت أنواع العناء
ألا يا أحمد السادات يا من * يرجى فى المضيقة والرخاء
نحبك والقلوب لها ارتباط * بذكرك يا امام الاولياء
فحبك للصدور بغير ريب * شفاء طيب من كل داء
بذكرنا طريقك يا رفاعى * طرائق والديك الاوصياء
ونشهد منك شيخا هاشميا * تطيلس بالمروءة والحياء
يجدد عهدك المأثور شأن * كرامته تمر بلا انقضاء
ويرفع بيت قدرك فى البرايا * مآثر كالكواكب فى السماء
اذا ما قلت انك لى امام * تواضعت الدرارى لارتقائى
فنائى فيك فيه بقاء عزى * فيا أعلى الفناء مع البقاء
عرفت بفضلك المعنى المسجى * ولاح السر فى كشف الغطاء
ومن كلماتك استكملت علمى * كأنك أنت نقطة كل باء

اذا ماجلت فى سرى أرانى * قد انطوت المعارف فى ردائى
علومك والحقائق والمعانى * بطون فى ظهور فى خفاء
ونظرتك الخفية باقتصاد * لداء القطع منتخب الدواء
جنودك كل فرد أريحى * ومتبعوك غر الاتقياء
أقمت لجانب التوحيد حصنا * فتحت به قلوب الاغبياء
وأوضحت الطريق وكان عميا * فها هو صار منبلج الضياء
سقى الغيث الملح ثراك سحا * بماء القرب من مقل الصفاء
ولازالت تلوذ بك الاعالى * ونعطى منك أنواع الرجاء

﴿ترجمة الناظم﴾

هو تقى الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب المفتى الواسطى الشافعى محدث واسط قدم دمشق وحج مرات أثنى عليه الحافظ الشيخ الذهبى وأخذ عنه المخزومى وبنت جوهر والموجودون اذ ذاك وكان ذا مروءة ومحاسن مخبوءة (قاله الامام الصفدى) توفى فى بغداد سنة أربع وأربعين وسبعمائة ومولده سنة أربع وسبعين وستمائة (قاله شمس الدين) وأثنى عليه شيخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلانى فى الدرر الكامنة ونوه برفعة قدره الامام السبكى فى طبقاته وأطنب بذكره صاحب قلادة النحر الشيخ الامام أبو محمد الطيب المعروف بابن مخرمة وذكره شيخ الاسلام أحمد بن جلال فى كتابه جلاء الصدا وأطنب بمدح تأليفه ترياق المحبين قال ابن المهذبان ابن عبد المحسن الانصارى الواسطى كان بركة واسط وامامها لبس الخرقة الرفاعية المباركة عن الشيخ أحمد الفاروثى وهو عن أبيه الشيخ ابراهيم وهو عن أبيه الشيخ عمر الفاروثى وهو عن سيد القوم السيد أحمد الرفاعى وألف الترياقين الاول فى طبقات الخرقة الصوفية والثانى فى مناقب الحضرة الرفاعية وله مصنفات عديدة وكرامات كثيرة حميدة توفى ببغداد عام أربع وأربعين وسبعمائة (من تاريخ ابن حماد مختصرا)

وممن وشى بمديحه برود الطروس وأهدى من لطيف نظمه للقلوب ما تشتهى اليه النفوس جناب مولانا صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى لازال بهذه الفرائد جميل المساعى حيث قال

كيف لا تزدهى بنا العلياء * وانما المجد طينة ورداء
أمة خير أمة أخرجت للناس والناس بعدها اكفاء
قام منها فى الاعصر السود أقما * ر رجال لها الشموس حذاء
كأسود الشرى كنوز عقول * طويت فى منشورها الآلاء
خاص من حاج الشوس غر * علماء أئمة حكماء
كم تردوا من العجاج ثيابا * أبطنتها ديباجة حمراء
وتغشوا بالبيض والسمر فى سا * حة نقع غشاؤها الاعماء
أرهبوا الارض حين صالوا وظلت * تشكر الارض فعلهم والسماء
ولكم حين مارحى الحرب دارت * سجدت حال أرعدوا الهيجاء

وتساوى لطاعة الامر منهم * فى الورى الاقرباء والبعداء
واذا هددوا لخشية من فى * دارهم والبلاد طرا سواء
فتحوا مغلق النواحى وصانوا * أهلهم ان تمسهم بأساء
وقضوا فى الانام عدلا فهم ال* قوم أهل القضا ونعم القضاء
ومحوا سنة الجهالة بالعل* م وخلت سفسافها السفهاء
قوموا بالسيوف عوج قلوب * وبهذا تقوم العوجاء
وبعدل كالشمس شقوا رداء الظلم والظلم ظلمة سوداء
كلهم فى الحروب لله والمح* راب نار وروضة غناء
قلبوا عين عصبة الجد اعيا * نا متينا وهكذا الكيمياء
نصروا شرعة الاله ونابوا * عن نبى عزت به الانبياء
الحبيب الذى تألق بدرا * فى سما الغيب والوجود هباء
والذى عز بالنبوة اذآ * دم قبل البروز طين وماء
شرف المرسلين معنى نصوص * لاح منها المحجة البيضاء
باسم الثغر حين تبكى الكماة ال* ـبهم المدلهمة الدهماء
نسخة الختم منتقى وسط المج* د الذى فيه أبدع الابداء
نكتة الاصل روح جسم فروع ال* كون نور بهديه يستضاء
طلسم العلم فى ضمير جناب * أحرزت علمها به العلماء
كان كل الانام بالجهل أموا * تا فوافى وها هو أحياء
فأخذ العلوم عنه عليه الله صلى كل الورى شركاء
أذعن العالمون طرا فاضر لجهل لو كابر الاغبياء
هو سيف للحق أصلته الله به صين أنفس ودماء
هو حصن قوامه الحق والعد * ل رصين لاذت به الضعفاء
هو للاعتصام حبل وللا * جين ذخر وللقلوب شفاء
فى مقام الاحسان نال مقاما * طال ما لابتدا سناه انتهاء
ثم لما دنا به فتدلى * وتدانت عن شأوه النظراء
وله انحط كل ركن عظيم * من علاهم وكلهم عظماء
مائل الانبياء من تابعيه ال* علماء الافاضل الصلحاء
مظهر باهر درته صنوف الناس بل والحجارة الصماء
وحنين الجذع الذى حين ما أن بكى القوم آية زهراء
وبكفيه هل الماء لما * هل منها وسبح الحصباء
وقد انشق فى العلا القمر الطا * لع والناس كلهم شهداء
وتجلت من نطقه كلمات * خرست عن تنظيرها البلغاء
هى آيات حكمة بينات * سهم من رام ندها الاعياء
أترى أن يكون مثل تزيح الجب ذخار سيبها الدأماء

كم تلاها تال فأزعجت الحساد هزا لطولها الرحضاء
ياله سيدا لدى قاب قوسي* ن لا نعاله البساط وطاء
دينه رحمة وفقه وصدق * وكمال وحشمة وحياء
وجلال وسيرة كلها عد * ل وعقل وعزة ووفاء
ترتع الشاة لم تخف لامه الذئ* ب وضمت كليهما الصحراء
لانبالى تغير الدهر انا * قام فينا بأمره الخلفاء
قادة الناس كلها الراشدون ال* حكماء الاعاظم الاتقياء
شيخ كبارهم أبو بكر الصديق من طاب مدحه والثناء
علم المسلمين من وافق الاق* دار فى رفع قدره الآراء
والذى أجج الغضا لذوى الردة حربا وهابه الاعداء
وحمى بيضة الحنيفية السمحاء فاعتز باسمه السمحاء
خالد بن الوليد كان أمير ال* حرب عنه وهكذا الامراء
قاد للدين من عما كل صعب * قام فى نفسه الجفا والاباء
وبصدق الصديق أيده الله وكانت طوعا له الاشياء
ان هذا العتيق لا زال مرضيا امام أطفاله الكبراء
ناب من بعده أبو حفص الفا * روق فالدين زانه اعلاء
أحكم الحكم والشريعة والعد * ل وعاشت برفده الانحاء
مهد الملك والبلاد وزالت * بمعالى أحكامه الحوباء
هو صمصام دولة شيد الد * ين بماضيه واستقام البناء
أى قطر ما فيه غربا وشرقا * من فتوحاته يد بيضاء
والامام الجليل عثمان ذو النو * رين رب المكارم المعطاء
صهر خير الورى ولا بدع أصها * ر نبى الهدى هم الفضلاء
صاحب الفضل والحيا والمعالى * والذى حفه السنا والسناء
صابر القوم راضيا باقدر الله ليعطى ما أعطى الشهداء
بالطود من التقى زينته * شيم ما لعدها استقصاء
وعلى الكرار من باسمه السر وفى الغيب تذكر الاسماء
هو زوج الزهرا البتول ولاشك على من زوجه الزهراء
زوجه فاطم وأبناؤه الزه* ر الفحول الائمة الاوصياء
كم بحطم الصفوف فى يوم صفي* ن استغاثت من ضربه الرقباء
ولدى النهروان أثنت على صم* صامه من طيورها الخصاء
وبيوم الغدير أثنى عليه ال* مصطفى والثنا هناك دعاء
هو فى شأنه له مكرمات * ذكرتها الآيات والانباء
أى فضل يحكى لعمرك عنه * وهو للفضل مرجع ووفاء

سهم فتك أبو الحسين وكم ضا * قت بأعدائه المدا والفضاء
أسد الله صاحب الفتق والرتـ * ـق ومن خرس بابه الفصحاء
والذى تبهت العقول اذا ما * قام يحكى وتذهل الخطباء
وبنوه الأئمة السادة الأعـ * ـيان أقطاب ديننا الاصفياء
أخذوا مشرب الحقيقة عنه * فهم العارفون والنجباء
هم الى الحق سلم الخلق للقر * ب وهم عند ربنا شفعاء
كلهم مرشد جليل وشيخ * موصل ما أصابه شنعاء
ما انطوى عارف لعمرك الا * منهم وجاء بعده عرفاء
عصبة بعضها كبعض اذا الآ * باء تأتى كمثالها الابناء
هذه سيرة الامام الرفاعى * سنة لو دريتها غراء
ناب عن جده على وعن خيـ * ـر البرايا وطبعه الاقتفاء
كم له من كلامه خارقات * حار فى نسج سبكها العقلاء
والنبى الكريم أكرم مثوا * ه ومدت له اليد السمحاء
غبطته الاملاك فى الملا الأعـ * ـلى وأهل المعارج الاولياء
فامتطى تابعوه ذروة عرفا * ن وباهت بجده الشرفاء
وتلقى عنه المعالى رجال * فقراء لربهم أغنياء
خدموا منهج النبى فسادوا * فى البرايا فكلهم أمراء
رب انى باسم الرسول أناجيـ * ـك وما خاب بالرسول الرجاء
* وبأصحابه وآل وأتبا * ع بهم طاول السما الغبراء
لا تدعنى أسير ذنبى وهل للـ * ـعبد عزم اذا تناهى القضاء
وتدارك باللطف يا من بطرف الـ * ـعين ان شاء تكشف الجلاء
وأغثنى بنفحة تصلح الشا * ن فقد برحت بى الادواء
أنت بالفضل تجبر الكسر والدا * ء له من ندا رضاك دواء
يا الهى انى ضعيف وما ذل بنادى احسانك الضعفاء
حينى بالقبول فضلا والا * طحنتنى من البلا الارحاء
يا نصير اللاجين يا عمدة الرا * جين يا من يعطى كما قد يشاء
يا حكيما بأمره تتدلى * للبرايا الضراء والسراء
صف سرى بنظرة الفتح انى * نازعتنى بجيشها الاهواء
واكفنى وصمة الذنوب فمنها * عين قلبى مطموسة عمياء
أنت نعم الكريم حاشاك يخزى * من له من نوالك استجداء
قد دعوناك يا غنى وانا * لك يا منتهى الرجا فقراء
نفس الكرب يسر الامر يا من * هو باق والحادثات فناء
وعلى الهاشمى صل وسلم * ما ادلهم الدجا ولاح الضياء
وعلى الآل والصحابة ما هبت على الكون نسمة خضراء

وانطوى

وانطوى بارز وقام كمين * وتوارى من الظهور الخفاء

﴿ترجمة جناب الناظم﴾

رجل تدفق فضلا وعلما وتجسم فهما وحزما قد أعارت الصبا والشمال لطف نسيمها الى شمائله وطباعه وحسن أوضاعه ودرت عليه وهو فى مهد النجابة أفاويق ثدى العوائد لارتضاعه وأعار البرق الى وقاد فكره سرعة وميضه وأهداه زخار بحر العلوم وتيار المنثور والمنظوم بسيط طويله وعريضه يتوقد ذكاء ويتردى بالسنا والسناء يلوح على أساريره نور النجابة الهاشميه ويفوح من تقاريره مسك الطريقة الرفاعيه وعبير المحبة الاحمديه

نور النبوة فى أسرة وجهه * يغنى اللبيب عن الطراز الاخضر
تلقاه فى ثوب السيادة صدره * بحر ويقذف من صحاح الجوهر

عاشرته فرأيته جامع الاشتات المعالى وناظم المنثور سلك اللآلى قد أتقن المعقول والمنقول وحوى من كل باب سائر الفصول فلله دره من رجل قد أحاط بعلم الباطن والظاهر فكانت صدور رفهمه لتلك العلوم نعم المصادر لكل وارد وصادر فحرى بان يسمى بذى الجناحين طائرا تحت راية أبى العلمين فهو المشار اليه بالبنان من كل انسان حيث قد تفتحت أكمام أخلاقه عن الازهار الادبيه وتأرجت جونة سجاياه بالنوافح المسكيه قد بلغ من العلوم منتهاها ومن المراتب العلمية أقصاها وأعلاها أقلامه ان حبرت حيرت أو بسطت سطت وهمته ان عاونت ماونت أو وصلت ما صلت أو نوهت ما وهت

ليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم فى واحد

وبالجملة فان هذا الذات الكامل الصفات قد انطوت فيه محاسن الكمالات واتسم بأحسن السمات قد دونت خلفاؤه مفصل حاله من حله وترحاله خصوصا ما ألفه الفاضل الاديب السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى الحريرى شيخ السجادة الرفاعيه بحماة الشام المحميه من ترجمة جناب المولى المشار اليه وسماها الذيل الجميل لكتابه قلائد الزبرجد وها نحن نذكر منه مختصر ما حرره الحريرى ناسجين من بروده ما لابد من العلم به ومطرزين من سندس منقولاته ولطف مقولاته ما لا ينبغى الاستغناء عنه بل يلزم الوقوف عليه والا فهو أظهر من نار على علم وأشهر من تذكر جيران بذى سلم

أساميا لم تزده معرفة * وانما لذة ذكرناها

فهو السيد الشيخ أبو الهدى محمد أفندى الصيادى ابن السيد الشيخ حسن وادى أفندى شيخ الرواق العالى الصيادى ومقتدى الرفاعية بالديار الحلبية ابن السيد على ابن السيد خزام ابن السيد الشيخ على الخزام دفين حيش ابن السيد الشيخ العارف حسين برهان الدين ابن السيد عبد العلام ابن السيد عبد الله شهاب الدين الزبيدى البصرى ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن أبى محمد الغواص دفين الشام ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن

شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين ابن السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن القطب الجواد سبط الامام الرفاعى مولانا السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد مهد الدولة عبد الرحيم ابن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على المكى ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط شهيد كربلا ابن الامام الغالب حضرة سيدنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب وزوجته المكرمة الزهراء البتول بضعة المصطفى خير نبى ورسول

قوم من الشم الانوف توارثوا * مجد السيادة كابرا عن كابر

لقد ولد حرسه الله تعالى سنة الالف ومائتين وستة وستين لثلاثة أيام خلت من شهر رمضان المبارك بشيخون من أعمال معرة النعمان وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين ثم شرع بالكتابة فمهر وأخذ يتلقى العلوم العقلية والنقلية عن أفاضل الرجال الاعيان وأتقن فنونها كمال الاتقان وأحسنها كل الاحسان ثم تشرف بلبس الخرقة والخلافة الرفاعية من يد والده الطاهر السر السيد الافضل المتقدم الذكر * وله اجازتان أيضا بطريقتهم العلية الرفاعية الصيادية (فالاولى) ألبسها باذن والده من شيخه وابن عمه السيد الشيخ على خير الله الرفاعى الصيادى شيخ المشايخ بحلب (والثانية) من حضرة شيخه الاجل الولى الاكمل مولانا السيد الشيخ محمد بهاء الدين مهدى الشيوخى الصيادى الرواس لبس منه الخرقة عام تشريفه بغداد وتمم السلوك على يده وأخذ عنه العلوم الشرعية والصوفية فعاد مصحوبا بالسلامة للديار الحلبية وبعد رجوعه ببرهة يسيرة حضر الى القسطنطينية مركز الخلافة الاسلامية فنشر بها علم الطريقة العلية وانتسب اليه أفاضل الناس وعاد منها بنقابة جسر الشغور من أعمال حلب ثم بعد برهة يسيرة تولى نقابة الاشراف بحلب وفى تلك الاثناء لازال يحضر الى اسلامبول ويترقى بالتدريج الى المراتب العلمية حتى بلغ خبره مسامع حضرة أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين خادم الحرمين الشريفين ومالك أزمة المغربين والمشرقين ناشر ألوية الشريعة الغراء وباسط الكف البيضاء للاغنياء والفقراء ﴿السلطان الغازى عبد الحميد خان﴾ خلد الله خلافته الى آخر الدوران فأحضره لديه وعطف عليه وقلده مشيخة المشايخ فى دار الخلافة العلية وألحقه الى رتبة قضاء العسكر التى هى منتهى المراتب العلمية ومع هذا لازال عاكفا على خدمة الشرع والطريق بأحسن سلوك وأقدم طريق مواظبا على التاليف ومشتغلا بغرر التصانيف حتى انه ألف الكتب الجليلة الكثيرة والرسائل اللطيفة الوفيرة وقد انطبع منها الاكثر فجاء ذلك الطبع موافقا للطبع على ألطف وضع ﴿فمنها﴾ كتاب ضوء الشمس فى قوله عليه الصلاة والسلام بنى الاسلام على خمس ﴿ومنها﴾ قلادة الجواهر فى ذكر الغوث الرفاعى وأتباعه الاكابر ﴿ومنها﴾ فرحة الاحباب فى أخبار الاربعة الاقطاب وحديقة الفتح فى ذكر الشطاحين والشطح وغنية الصادقين فى طريقة الصالحين وغنية

الطالبين فى سلوك طريقة المشايخ العارفين والجوهر الشفاف فى طبقات السادة الاشراف وتنوير الابصار فى طبقات السادة الرفاعية الاخيار وسلسلة الاسعاد فى تاريخ بنى الصياد وداعى الرشاد الى سبيل الاتحاد وهداية الساعى فى سلوك طريقة الغوث الرفاعى ورسالة فى التواتر والفجر المنير فيما ورد على لسان الغوث الرفاعى الكبير والصباح المنير فى ورد شيخ الاولياء السيد أحمد الرفاعى الكبير وديوان الفيض المحمدى والمدد الاحمدى وكتاب الصراط المستقيم فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم والحقيقة المحمدية فى شأن سيد البرية والمدد النبوى فى بيان حكم العهد العلوى وروح الحكمة فيما يجب من الاخلاق على هذه الامة والمدينة الاسلامية فى الحكمة الشرعية وتطبيق حكم الطريقة العلية على أحكام الشريعة النبوية وسياحة القلم فى الحكم والواعظ المعرب عن حقيقة المسلم المتأدب والسهم الصائب لكبد من آذى أبا طالب وتاريخ الخلفا وارثى النبى المصطفى والكوكب الزاهر فى مناقب الغوث عبد القادر والعناية الربانية فى ملخص الطريقة الرفاعية وديوانه الثانى الجامع لاشتات درر المعانى وحضرة الاطلاق فى مكارم الاخلاق وقرة العين فى مدح الامام أبى العلمين وطريق الصواب فى الصلاة على النبى الاواب وغير ذلك من المآثر الجمة والتآليف المهمة وقد أفرد أيضا الترجمة ومدائحه وحسن منائحه خليفته صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد أفندى الخزرجى الدمشقى وسماه كتاب قطر الندا وغيره من الادباء والفضلاء ومدحته بالقصائد البليغة أفاضل الشعراء منها ما أنشدته حين تشريفه الى بغداد وذلك بضمن تهنئة القدوم سنة ١٢٨٣

أهلا وسهلا بك من ماجد * مفخرة الذاهب والوارد
فيك زهت بغداد اذ جئتها * فكنت خير الوفد من وافد
أنت شهاب فى سماء العلا * يتلو سرى بعا اثر المارد
من كان من خير أب واصل * غير قصير الباع والساعد
تصعد للعيوق آثاره * من شاكر منها ومن حامد
أنت الذى ترقى الى رتبة * لا ترتقيها همم الصاعد
فقد تفرست بكم رفعة * ولست من يكذبنى رائدى
فعترة الصياد خصتكموا * لطفا به أوهى قوى الصائد
يا أهل بغداد أنا كم فتى * فى ذهنه زمجرة الراعد
ذو فكرة وقادة لم تزل * تصب أمواها على الواقدى
قدمت لكن لك من سطوة * حرمت النوم على الراقد
كبارق السحب اذا ما أضا * أو كوكب الصبح الى الراصد
نجابة السادات محصورة * فيك ولطف الجد والوالد
أبوك مولانا الذى ذكره * قد أعضد الطارف بالتالد
قطب لقد دارت بأطرافه * محبة الراكع والساجد
ذاك الرفاعى الذى فعله * يعز فى النقد على الناقد
كم ركب الليث وكم راكب * ذلل من صولة مستأسد

كف رسول الله فى أمها * حاز بها الفخر على الجاحد
قدمدّها من قبره نحوه * لاحت الى الحاضر والشاهد
بموقف قدغص فى أهله * من سامد قدكان أو عابد
فهذه مندوحة لم تكن * لغير ذاك الكف من عاضد
فهل لذاك الرحب من وافد * وهل لذاك الصفو من وارد
أنت ابنه وهو أبوك الذى * لم يخل فى الآثار من حاسد
أبو الهدى أنت وفيك الهدى * وبغية النازح والقاصد
نجبى من العزغارا زكت * كم قدجماها ساعد الزائد
وغيركم رام لحوقا بكم * كشارد يلحق بالطارد
بفكرة جامدة خلتها * عيماهى بالبرد الجامد
قد فقد الرشد وما فاقد * لرشده فى الامر كالواجد
يا أهل هذا البيت يا من غدا * زندعلاه ليس بالصالد
ذكراكمو أشهى الى مهجتى * من ريق ذات الشنب البارد
قدعادنى من لطفكم نفحة * اذصلة الموصول بالعائد
وناقص الحب اذا ما انتهت * أدواره عاد الى الزائد
قلبى لقدضيعته عندكم * فهل لما قدضاع من ناشد
غدا افتنى بك عن البقا * ووجدى ليس كمن فاقدى
ولن أبالى بالفنا فيكمو * أعائقى فى الحب أم قائدى
لازلت فى رفعة جاه علا * وذكر عزفى الورى خالد

ولو أردنا استقصاء مآثره ولطف مفاخره لضاق نطاق الاوراق وعجزفم القلم عن حصر ماخوله الله تعالى من مزيد النعم لازال محروسا وبالمكارم مأنوسا

السيد محمد العبدلى الرفاعى البصرى

(وقال الفاضل ولى الله السيد محمد العبدلى الحسينى رحمه الله)

اليك يا ابن الرفاعى التوت همى * عن الورى فاستقامت منك عوجائى
أحييت قلبى بنور أستضىء به * وكنت من غمة الاهوا بظلماء
طهرتنى من شكوك سوّدت صحفى * فقمت أمشى على نور ببيضاء
وقت بى من حضيض الفىء فارتفعت * مراتبى للهدى من بعد القائى
تروى مكارمك العظمى وأعرفها * وليس من سمع الاخبار كالرائى

(ترجمة الناظم)

هو السيد محمد ابن السيد أحمد ابن السيد عبد الله العبدلى الحسينى البصرى خليفة السيد مهدى الرفاعى نقيب البصرة الولى الكبير العارف بالله قدس سره ذكر الشيخ الكامل العارف السيد ابراهيم أفندى الرفاعى نقيب البصرة فى تعليقاته على رسالة الشيخ حلمى الاسكدارى هذه الابيات وقال ان السيد العبدلى ناظم الابيات المذكورة ابتلى فى بدايته بالقول بالوحدة

المطلقة

المطلقة واستمر على ذلك زمانا طويلا ثم رأى ذات ليلة سيدنا الامام الرفاعى رضى الله عنه فى منامه فأغلظ عليه القول ونهاه عن القول بالوحدة فاستيقظ يرتعد من خوفه وقام فى الحال لزيارة السيد مهدى النقيب قدس سره فقال له قبل أن يذكر له رؤياه طريقنا العمل بالسنة والتبرى من القول بالوحدة والتوكل على الله فى الرخاء والشدة فأخذه حال عظيم وتاب على يديه وانتمى اليه وتخرج بصحبته وصار من العارفين واشارة لما منّ الله به عليه من الفتح الشرعى بواسطة الجناب الاحمدى أنشد هذه الابيات مات بالبصرة سنة أربعين ومائة بعد الالف قدس الله روحه

حسن حسنى بك الطويرانى

(وقال الفاضل الاديب واللسن الاريب حسن حسنى بك الطويرانى)

ذكرت بلقيس نفس فارقت سبأ * فبت أطلب عن عرش الهوى نبأ
فيا هدهد آمال تحملها * رسالة من سليمان المنى ونأى
ويا صرح الامانى كيف مرده * كف الخيال فأمسى بعد منكفئا
علمت منطق طير الروح تصدح فى * روض من الفكر تصبى لب من صبأ
والدهر ألقى على كرسى المنى جسدا * عالجته بالنهى دهرا فما برئا
ورب جنة أنس كنت آدمها * ألهو بحوّ ءقدس مادرت حمأ
وقدهبطت لارض الهم عن همم * كلفتها النفس والآمال فاذرأ
وبت قابيل بأسى غير ممتثل * أمرى وهابيل سعيى بالمنى وجأ
فياشقيق وجودى طال حربكما * أما لذاك انتهاء مثل ما ابتدأ
أما كفى نوح نوحى دعوة سبقت * ففار تنورها اذنورها طفئا
سفينة الصبر فى طوفان مشغلة * جرت وجودى عزم ما رسى هبأ
أرض العيون ابلعى ماء الدموع ويا * سما الضمير اقلعى عن حزن ماخبأ
ماب بعدمنى وجدى ويوجدنى * وجدى فأفجأ أهول الخطب ما فجأ
أستقبل الدهر أبكيه ويضحكنى * فلم يقانى ولم أطبه ملتجئا
رفعت يا بن الرفاعى عبء كلكله * عن عاتقى فتوانى بعد ما جرأ
شبل الحسين رفيع الجاه أحمد من * يرجى اذا الخطب من ضوضائه امتلأ
آثاره بهرت أنواره ظهرت * كتابه حجة برهانه برأ
أتى على فترة يدعو لواضحة * صوابها قد محا الآثام والخطأ
جرى على سنن المختار مقتفيا * نورا جلا صيقل الاذهان اذ صدأ
وجاء بالفتح عن داعى الهدى فكبت * أجراد من تخذوا آياته هزؤا
دعا الى الله بالبرهان فاتضحت * سبل الهدى فهدى برهانه الملأ
وقام عن جده حق القيام فيا * نعم الامام بعلم جهله نادرأ
رست قواعد علياه على جبل * من التمكن يحمى كل من لجأ
تنزهت ذاته عن كل شائبة * لما على سدره الايقان قد وطئا
وقدس الله بالتقوى سرائره * فمن أراد له شأوا طغى فنأى

وأكرم الله مثواه على قدر * تنزلت آيه تستتبع النبأ
كأن يوسف معناه أقام له * فى مقعد الصدق للألباب متكأ
أكرم بأحمد أشياخ اليقين لقد * حمى اليقين فمن لم يقفه خسأ
شيخ عيال عليه كل ذى أثر * بدا فأبدى طريقا قيما بدأ
بحر من العلم لازالت جداوله * تزيل عن واردى ساحاته الظما
هيهات يعرف ابطال الوجود له * شأوا تعالى وشأناء زماقتا
أنى يضاهى وطه مدراحته * اليه والجمع من شم الانوف رأى
كأنه آية من ربه سبقت * فجسمت فهو من آياته نشأ
فقل لمن رام تفضيلا وتكرمة * الله أدرى بمن أولى وماذرأ
عليه رضوان مولاه ولا برحت * علياه ذكرا طيب الكون ماقرئا

﴿ترجمة الناظم﴾

هو الفاضل الاديب الاريب حسن حسنى بك ابن حسين عارف ابن حسن سهراب ابن محمود ابن مسيح بن عالى من مهاجرة الاتراك والامراء فى الروملى هاجروا اليه منذ أكثر من ثلاثة قرون وسكنوا طوبران وكانوا من أمرائها وتقلبوا فى مناصب كثيرة وجرثومتهم من العائلة البايندرية وينسب المترجم الى طوبران هاجر جده الى مصر سنة ١٢٥٣ وولد هو سنة ١٢٦٦ فى مصر وتوفى والده وربى يتيما فى بيت نفسه ونشأ نشأة أدبية ولما بلغ الثالثة عشر أكب على التحصيل من الاساتذة ليلا ونهارا وصرف النظر عن الترقيات المادية الى طلب العلم والادب فقال الشعر العربى فى الخامسة عشر ورزقه الله القبول واشتهر بالشعر والانشاء والتأليف واشتغل بالحكمة الدينية والاخلاق والفنون السياسية وغيرها وفى سنة ١٢٩٣ سافر الى وطنه الاصلى لاستخلاص أملاكه وأوقاف أسلافه وساح البلاد ثم عاد الى مصر وقدم من مصر لدار السعادة سنة ١٣٠٠ وهو الآن بها وقد اجتمعت به فرأيته حسن الاخلاق صاحب شهامة طبع وفصاحة لسان وجودة ذهن وكمال اطلاع وله آثار كثيرة منها ثمرات الحياة ديوان شعر فى مجلدين وطوالع الامانى ولواحق الثمرات وشطحات القلم وهذه كلها دواوين شعر ومصابيح الفكر فى السير والنظر وشمس المشرق فى سماء المنطق وهو مطبوع ونور العيون رسالة زجلية وقصة الوارث بن تارك وارشاد الخليل فى فن الخليل وعصمة الجماعة فى وجوب الطاعة وحجة الكرام فى علم الكلام وعصمة الاسلام فى فضل الامام ويوم الدهر فى أحوال مصر وسر القدر ومنازه الاحباب فى جنات الآداب وكتاب الوطن والنشر الزهرى فى رسائل النسر الدهرى والانصاف فى حقوق الاشراف وفلسفة الاخلاق والتذكار فى التوحيد والبديع فى البديع والسيف القاطع والنور الساطع وارتياح الجنان بأرواح الجنان ورسالة التوحيد ومطية الحقيقة ومجمع الرسائل ومعراج الاخلاف لمنهاج الاسلاف وبهجة الكرام فى محجة أهل الاسلام وعدة رسائل باللغة التركية ومؤلفاته كثيرة وقوة قلمه وذهنه شهيرة وله نسبة كما قرر من جهة أمه للدوحة الحسينية يدل على صحتها حسن أخلاقه المرضية لازال كريم الجناب بهجة الاحباب

﴿حرف الباء﴾

الشيخ سراج الدين المخزومى

﴿ومما قاله شيخ الاسلام السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى البغدادى﴾

أمن كلف بنعم والرباب * لواك عنان حظك للتصابى
أفق وفقت من وسن ثقيل * فقد كشف المشيب دجى الشباب
وخذلك يا حليف النفس زادا * ولا تنس الاياب مع الركاب
ودع ما أنت فيه من التعالى * وسر بالمنهج الحق الصواب
ولازم باب سيدنا الرفاعى * سليل المصطفى رحب الرحاب
امام سن يوم أتى طريقا * على نص الشريعة والكتاب
وقام بحكم البرهان يجلو * قتام هوى نفوس فى حجاب
رقيق عبارة ورشيق سبك * أتى بجوامع العجب العجاب
له فى طى معنى الحكم نشر * تضمن نصه فصل الخطاب
وقلب من كنوز الله سمح * تسح فيوضه سح السحاب
لباب كوامن الشرف المصفى * وباب للنبى وأى باب
يدير كؤس معرفة بنطق * ألذ لدى اللبيب من الشراب
فتذهب فيه أهل الله سكرى * اشارات الاساليب العذاب
وتفرح حين ماتجلى معانى * حقائقه قلوب أولى المناب
شراع وصيده ظل ظليل * لدفع الخطب والمحن الصعاب
تلامسه الأكف معطرات * وترفع بالدعاء المستجاب
وتؤخذ منه أجوبة الامانى * اذا عجز الرجال عن الجواب
حسينى بتولى التحدلى * عظيم القدر محمود الجناب
تواضع كالهلال أقام رسما * بلوح الماء من بيض القباب
خضوع جاء عن عز منيع * كذلك طور آل ابى تراب
يناديه المريد وحين يدعى * تلين حوادث الغصص الصلاب
ويهرع نحوه العانى فتبدو * له منن الكريم بلا حساب
تنقب بانكسار وهو بدر * تمام ليس ينقص بالنقاب
ومد له الرسول يمين مجد * بمحفل سوح محفله المهاب
وخاطب جده يرجو التدانى * فمن عليه جهرا بالجواب
فجال هناك فى أمر اطخر * تلون تبتلا أم الكتاب
فيالله من غوث عظيم * مغيث الجار بالانتداب
له هم مع اللحظات تجلى * فتحمل موجة البحر العباب
تصاغ بحكمة الرحمن منها * مدا أطواق فضل للرقاب
فكل الاولياء وهم كبار * صغار زرواقه السامى القباب

وهم أنباءه فى كل علم * وهم أشياعه فى كل داب
دنا بالذل حتى ان تدلى * وفات السابقين بكل باب
محبته بها شرف الثواب * ومنهجه به حسن المآب
سلام الله يشمله بنشر * له صوب ملح الانصباب
يعطر قبره الاسنى ويسقى * بسائط حى واسط والروابى

﴿ترجمة الناظم﴾

قال تلميذه الشيخ أحمد الوترى فى مناقب الصالحين بانه هو شيخ الاسلام ابو المعالى محمد سراج الدين الرفاعى المخزومى ابن السيد عبد الله الملقب بنجم الدين وساق نسبه متصلا الى حضرة أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه ﴿ولد السيد المشار اليه﴾ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بواسط العراق واشتهر دون اخوته بالمخزومى بسبب أمه النجيبة سعدية بنت الامير عبد الرحمن المخزومى الخالدى صاحب نجد تخرج بصحبته جماعة من الاعيان وكان شيخ الاسلام فى وقته علما وعملا وتحقيقا وتمكينا ورياسة خدمه العلماء وأخذ عنه الصلحاء وأجرى الله تعالى على يده خوارق العادات وله مؤلفات نفيسة منها كتاب البيان فى تفسير القرآن وسلاح المؤمن فى الحديث والنسخة الكبرى فيما خاض به أهل علم الحرف وجلاء القلب الحزين فى التصوف وكشف الغطاء عن أسرار كلام محيى الدين قدس الله سره فى التصوف أيضا وله من المنظومات العالية فى مدح حضرة الرسالة وآله وفى جده السيد الكبير وفى بيان أحوال السلوك وطريق القوم مالا يعد ولا يحصى وله من الاحزاب والاوراد والرسائل المفيدة مالا يستقصى

﴿وكان رضى الله عنه﴾ صدر الائمة بمصر والشام وسكن آخر عمره ببغداد حتى مات بها سنة خمسة وثمانين وثمانمائة وله من العمر اثنان وتسعون سنة وقد أجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفرده فى مقام عرفانه وعلى قطبيته ﴿ونقل عنه الشعرانى﴾ فى كتابه الجواهر واليواقيت مانصه كان شيخ الاسلام سراج الدين المخزومى يقول اياكم والانكار على شئ من كلام الشيخ محيى الدين فان لحوم الاولياء مسمومة وهلاك أديان مبغضهم معلومة ومن بغضهم تنصروا مات على ذلك ومن أطلق لسانه فيهم بالسب ابتلاه الله بموت القلب الى آخر ما نقل عنه مطولا ﴿وذكر الوترى﴾ عنه أيضا فى مناقب الصالحين بانه بعد ما بلغ من العمر عشرين سنة طرقه طارق الوله والعشق فهام على وجهه حافيا متجردا فدخل بغداد وجرت له فيها كرامات خارقة للعادات ومن أراد تفصيلها فليراجع الكتاب المذكور وذكره الامام محمد بن قاسم الواسطى فى كتابه بغية الراغب بانه كان اماما فى الطريقة حجة فى الشريعة شافعى المذهب ظريف المشرب يلبس لبس العلماء ويتطيلس ويتكلم على الناس وكان الغالب على طبعه وحاله الجمال وكان فى بدايته كثير الشطح وفى نهايته كبير الفتح الى آخر ما قال من تفصيل الاحوال ما يضيق عنه هذا المجال

﴿لاحقة﴾

ذكر الامام المجتهد الحجة الشيخ عبد الكريم ابن محمد الرافعى القزوينى فى مختصره سواد العينين

لدى

لدى الفقه فى مناقب حضرة السيد الكبير مانصه ويعجبنى ما قال فيه الفيروزابادى مفردا
أبا العلمين أنت الفرد لكن * اذا حسب الرجال فانت حزب اهـ
وحيث انه لم يصرح الناظم للبيت بترجمة اقتضى ذكر عبارته بنصها وفضل الامام الرافعى غنى عن التعريف

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب السيادة والرجاحة والفضل والسماحة السيد المبجل والهمام الافضل محمد ابو الهدى أفندى حرسه الله تعالى يمدح جده السامى المقام بهذا الموشح الذى بالدرارى قد توشح

علل القلب بذكر العرب * وقضاياهم بصحراحاب
وتذكر سفح نهر الذهب * وخياما طرزت بالذهب
وازدرت أزرارها بالشهب
رفعت أجنحة فى الخافقين * أخذت حسن الثنا من غير مين
ولها فى مغرب والمشرقين * عمد المجد لطول الحقب
ربطت للفخر أقوى الطنب
زينتها شيم العرب الكرام * بكمال وسخاء واحتشام
فترى فى طيها طبع عصام * يتجلى فى سماء الحسب
حاملا للعز درع النسب
يالهم من غيرة فاقوا الوجود * بعلى أصل وأخلاق وجود
وقفوا عن شرف عند الحدود * وتردوا بثياب الأدب
فاعتزوا بحصول الارب
خل خذهم عصبة للحادثات * واتخذهم عدة فى النائبات
واذا الدهر تعدى بالشتات * فالفت القلب بصدق الطلب
للرفاعى رفيع الرتب
شيخ أهل الشرق قطب المغربين * مرشد الامة راعى العلمين
علم الاسلام عالى النسبين * سيد القوم جليل المنصب
حامل الحملة عند الكرب
وهو سلطان صدور العارفين * وامام الاوليا والصالحين
أحمدى الخلق ذخر العاجزين * وعلى الاعداء سم العطب
أو شهاب محرق باللهب
قطب أقطاب الورى زاكى الاصول * بضعة الاعيان من آل البتول
حائز اثم يد الهادى الرسول * علنا فى عام حج أطيب
بعد وقت العصر قبل المغرب
رتبة فاز بعلياها السلف * وعلا فيها على كل الخلف
شرف تم به مجد الشرف * ويد بيضا أنت بالارب
جمعت ما بين ابن وأب

حضرة قد أوضحت سعد السعود * وروت للآل أخبار الجدود
فاز فيها شيخنا غوث الوجود * ومذ امتاز بذاك الموكب
قام يجلى بطراز مذهب

لذ به ان شد بالخطب الوثاق * فهو عين الاوليا بالاتفاق
مرشد الشام واستاذ العراق * غوث أهل الارض يوم النوب
نبوي علوي المشرب

سيدي يا أحمد الافراد يا * شيخ أوتاد كبار الاوليا
أنت والله سراج الاتقيا * أنت مصباح هدى لم يغب
كم على أعتابه من كوكب

لك يا غوثاه تصريف الزمان * حيث أنت المرتجى في كل آن
أنا في بابك محراب الأمان * فتداركني واصلح سببي
وأغثني انني في تعب

كلما الدهر طغى عودي اليك * ووقوفي بالرجا بين يديك
فاذا لم تحمني عاري عليك * اذ على مثلك حق النسب
يا ابن طه الهاشمي العربي

وصلاة الله من قلب سليم * للرسول السيد المولى العظيم
علة الاكوان ذي الطبع الكريم * وللآل وصحاب نجب
شيدوا الدين بماض أحدب

وقال أيضا حفظه الله مادحا هذه الذات العظيمة وينوه بعصابته الكريمة

أبو العلمين الغوث ذو القدم الذي * على اثره الافراد لله تذهب
عصابته زهر النجوم وانهم * متى غاب منهم كوكب لاح كوكب

وقد سبقت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لازالت المواهب اللدنية تلوح عليه وتثوي لديه

السيد عبد القادر أفندي القدسي

وأنشد الشهم الهمام بقية السلف وخير الخلف صاحب العطوفة والشيم الزكية والاخلاق المرضية السيد عبد القادر أفندي القدسي ثاني كتاب الحضرة السلطانية مخمسا قصيدة التي أنشدها العالم الاديب والصالح اللبيب الشيخ حسن أفندي البزاز الموصلي

يا سادتي فضلكم في الصحف مكتوب * وحبكم بلسان الشرع مندوب
والحمد لله اني فيه مسلوب * قلبي اليكم بأيدي الشوق مجذوب
والصبر عن قربكم للوجد مغلوب

ولست أبغي براحا عن مودتكم * حسبي أعدد خيلاني عشيرتكم
وقد قنيت بكم من فيض همتكم * لا أستفيق غراما في محبتكم
وهل يضيق من الاشواق مسلوب

عسى باسعافكم أستحصل الاملا * فالصبر مر وفيكم للمحب حلا
كم ذا أقول وقيد البعد قد ثقلا * يا قلب صبرا على هجر الاحبة لا
تجزع لذاك فبعض الهجر تأديب

لعل يوما بلطف منهم وبصلوا * أسير هجر وحبل الوصل يتصل
فلا بحد عنهم ومهما بدت علل * هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا
بل كلما صنع الاحباب محبوب

فاطلب رضاهم ولازم سير مأربهم * وكن لهم كيف كانوا في تقلبهم
تالله مهما تمادوا في تجنبهم * اني رضيت بما يرضونه وبهم
والله يعذب للمشتاق تعذيب

فالحب للسادة الاشراف موهبة * فكيف تبعدني عن ذاك مرتبة
والحال مني عن التحقيق معربة * فالروح والقلب بل كلي لهم هبة
وكيف يرجع شيء وهو موهوب

يا سعد ما أنت في أمري بمنتبه * لكن أعرني بلطف سمع منتبه
حتى أفيدك عن قلبي ومأربه * لي فيه موسيد طاب الوجود به
فنه في كل ناد يعبق الطيب

هو ابن سيدنا الوادي الهمام حسن * أبو الهدى الشهم من فيه الوفا سكن
عن جده ان تسل أستاذ كل زمن * هو الرفاعي سامي الجد أحمد من
قد لاذت العجم فيه والاعاريب

والله منذ فؤادي طار طائره * ما زاغ نحو سرى علياه ناظره
هذا وقد ملأ الدنيا مآثره * أكرم به سيدا طابت عناصره
وكيف لا وهو للمختار منسوب

نعم الفتى في العلا عمت عوائده * وان غدا منكر الفضل حاسده
ما خاب دون الورى والله قاصده * أنعم به منهلا راقت موارده
فكم صفا منه للاحباب مشروب

هذا الذي طاب غيبا خمر مشربه * وعز في القوم جهرا شان موكبه
هذا الذي صح شرعا نقل مذهبه * هذا الذي يفخر الفخر السني به
هذا الذي هو للمطلوب مطلوب

هذا الذي تزدهي العليا بمنصبه * هذا الذي وسع الدنيا بمشربه
هذا الذي حاز فخرا غير مشتبه * هذا الذي شرف الاشراف تم به
هذا الذي هو للعلياء مخطوب

فلو تحققت جدا وجه مذهبه * ربطت قلبك فيه غير مشتبه
وقلت ما بين محجوب ومنتبه * هذا الذي يسعد العبد الشقي به
فكم وكم نال فيه الامن مرعوب

فكيف أحكي وبالله فيه همم * تعلو على الفلك الدوار حين تؤم
فاقصده تاق لدفع الكرب خير حرم * غيث مغيث لمن فيه استغاث وكم
نجا بهمته العلياء مكروب

قطب عظيم جناب جل واهبه * كم أيدت ضعف أمثالي مواهبه

وكم سرت فى سرى العليا كواكبه * وكم ذليل به قد عز جانبه
وكم بعيد به أدناه تقريب

هذا هو الغوث مولانا أبو الفقرا * ابن الرفاعى على الشان دون مرا
برهانه ظاهر فانظر ترى الاثرا * سر من الله فى كل الوجود سرى
منه الى الخلق ترغيب وترهيب

فكيف يبلغ قطب ذيل رتبته * وفوق هام الثريا كعب همته
هذا ومن بعض ما فى أفضليته * شمس المعارف من اشراق حكمته
للعارفين بدت منها أعاجيب

يا من حبا بميمون السادة الفضلا * لكم فخار وعز دام متصلا
من آل أحمد شدتم للعلا دولا * بنى رفاعة سدتم رفعة وعلا
وذكركم فى جباه الفخر مكتوب

من الهزبر أبى الاسباط موردكم * عن النبى أتى اعزاز مرصدكم
وقد تكمل عالى فخر مسندكم * تمت محامدكم فى عز أحمدكم
فمجدكم مثل فى الكون مضروب

شيخ العواجز منه للوجود بدا * سنا اصباح بدت منه شموس هدى
فلم يزل فيضه يجرى سحاب ندا * هو الامام الذى ديوانه أبدا
فى الكائنات مدى الايام منصوب

آياته فى الملا كالشمس قد طلعت * بها الهدى للبرايا عم اذ سطعت
مناقب فيه قد فذت وما شفعت * فرد به مفردات الفضل قد جمعت
ندب بكل شديد الهول مندوب

دامت لدى الحشر فى الدنيا فواتحه * من نسله الغر تأتينا سوانحه
فكيف لا يستطيب المدح مادحه * روحى وراحى وريحانى مدائحه
وحبه لفؤادى فيه تهذيب

أبا الهدى سيدى قل بالعهود وطل * لجدك الغوث من فيه الكمال كمل
بدعوك قد ربنا جهرا وليس يحل * يا أحمد الاولياء انظر الى وقل
لا تخش أنت على اليوم محسوب

أبا الهدى تدرما فى القلب يا سندى * فلا تغض طرفا عن ضنا جسدى
لم يبق فى بما قاسيت من جلد * يا صاحب الهمة العلياء خذ بيدى
انى وحقك للاعداء مغلوب

عم الورى الجود حقا من مكارمكم * والكل يرجو الامانى من مراحمكم
فكيف أبقى عليلا فى معالمكم * يشفى لديغ الافاعى من عزائمكم
وعبدكم بافاعى البعد ملسوب

فى هل أتى وصفكم يا آل البتول أتى * وللمساكين رفد منكم وثبتا
فكيف والقلب فيه الصدق قد نبتا * حاشا لمجدك ان ترضى ببعد فتى

له الى بابكم بالذل تأويب

أنتم بنو هاشم أعلى الانام علا * منكم قريش لها كان الفخار حلى
فهل تردون يوما سائل سألا * يا عترة المصطفى أنتم أكارم لا
يخيب فيكم لدى الآمال مطلوب

انى مقر بتقصيرى ومقترفى * وعن ذنوبى ونقصانى وعن سرفى
وقد قصدتكمو والقصد غير خفى * ان تقبلونى على عيبى فيا شرفى
فليس لى غيركم قصد ومرغوب

فابدلوا محنتى بالله بالمنح * فقد كفى مسوتى فيها ومصطبحى
ها قد عرضت على الاعتاب مقترحى * فانعموا بقبولى واملؤا قدحى
من راحكم فهو للارواح محبوب

لا زال للناس عز انجم سعدكم * ودام للخلق ركنا باب رشدكم
يا سادة صح دينا أمر ودكم * صلى الاله على المختار جدكم
ما فاح فى الكون من ذكراكم الطيب

وعنكمو رضى الرحمن ربكمو * ما فاح ريا بنشر العطر طيبكمو
فنال منها غبوقا من يحبكمو * والآل والصحب ما نادى محبكمو
قلبى اليكم بأيدى الشوق مجذوب

﴿ترجمة صاحب الاصل﴾

ملا حسن أفندى الشهير بالبزاز

هو الاديب الفاضل والاريب الكامل ملا حسن أفندى الشهير بالبزاز ابن ملا حسين ابن ملا على ولد فى الموصل بمحلة حسان البكرى يوم الثلاثاء عاشر شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائتين واحدى وستين وكان فطنا ذكيا وشابا لوذعيا وبعد اكماله قراءته القرآن الكريم باشر فى قراءته العلوم على علامة وقته الشيخ صالح أفندى ابن المرحوم الحاجى طه الخطيب المشهور ولما انتهى الى المنطق ترك ذلك واشتغل بنظم الشعر مع كونه مشغولا فى صنعة البزازة ولا زال شعره يترقى ويروق ويعلو على شعراء عصره ويفوق فان غزله ونسيبه أرق من نسيم الصبا وأمداحه محصورة فى مدح حضرة المصطفى والاولياء والصلحاء وديوان شعره طبعوه فى حلب تتداوله أيدى الفضلاء وأكف البلغاء ولما كنت فى الموصل لا زال يزورنى ويهدى الى فكرى لطيف انشاده وما كان يقطع عنى زيارته على معتاده ثم انه أخذ الطريقة الرفاعية عن الشيخ حاجى سلطان والطريقة النقشبندية من المرحوم الشيخ السيد محمد أفندى النورى ولا زال يترقى حاله فى الصلاح وطريق النجاح حتى استخفه الشطح فكان طورا تجذبه حبال الجذبة وطورا يعقله زمام العقل وحالاته أصبحت مترجحة بالقبض والبسط والرفع والحط ثم انه فقد بصره وبقى أغلب أحيانه يمشى بالازقة ويرقد فيها ليلا ويحترق أوحالها ذيلا لكنه قبل وفاته كما قيل لى بانه قد عاد اليه عقله واصطلح فرضه ونفله وانه عند أغلب أهل جلدته وأكابر بلدته مظنة الولاية مع ما ينضم اليها من الدراية وتوفى رحمه الله تعالى فى شهر ربيع الاول من عام ألف وثلثمائة وخمسة واحتفلت فى

جنازته عموم أهل الموصل صغيرا وكبيرا وصلوا عليه صفوفا وألوفا لانه ثبت عندهم ثبات قدمه فى الصلاح مع كرامات له ظاهرة واشارات باهرة والذى أظنه انه لحقته هذه المزية من جهة جده من والدته الشيخ محمد أمين أفندى ابن ملا عبيده فانه رحمه الله تعالى كان من الصلحاء الاخيار والعلماء الابرار قرأت عليه الايساغوجى وغيره فى مدرسة حسن باشا وتبركت مدة من العمر بتقبيل يده وتحصيل رضاه وكنت عنده بمقام ولده وفزت فى حسن أدعيته مرارا متعددة لانه كان كنزا مجوهرا وجسدا منوّرا فرحم الله تعالى أرواح الجميع آمين

السيد عبد القادر أفندى

﴿ترجمة مسمط التخميس﴾

هو السيد عبد القادر أفندى ابن السيد تقى الدين القدسى الحلبى صاحب الخصائل الممدوحة والآداب والمعرفة تدفق ذكاء وتجسم حياء قد صيغت أخلاقه من النسيم وتهذبت أطواره بحكم التجاريب من الحديث والقديم فهو من بيت شرف وعز مستديم كان أبوه نقيب حلب الشهباء وجده مفتيها ومرجع العلماء فهم فيها عماد الشرف والمحامد وركن الطارف والتالد ولد حفظه الله بحلب سنة ست وأربعين ومائتين وألف وترعرع فى حجر والده ونشأ على حال عظيم من الكمال والتقوى والأدب وتلقى علوم العربية والفقه وغيرهما من علوم السنة عن أفاضل حلب ثم أتقن بعدها اللغة التركية والفارسية وأحسن المنثور والمنظوم فى اللغتين العربية والتركية وله فيها الآثار الحسنة والافكار المستحسنة ومن أعظمها انه ترجم كتاب البرهان المؤيد مؤلف حضرة الغوث الرفاعى رضى الله عنه من العربية الى التركية ورسالة رحيق الكوثر التى هى من كلام الغوث الرفاعى الاكبر أبدع فيهما كل الابداع وترجم المجالس الاحمدية وله غير ذلك من المآثر العديدة والآثار الحميدة ما تتزين به الصحائف والاوراق وتتهزها الاغصان بالاوراق وقد تقلب منذ نشأ فى خدمة الدولة العثمانية حتى أحرز المراتب العلية والمناصب السنية وهو الآن الكاتب الثانى فى المابين لجناب العالى السلطانى لازال ملحوظا بالانظار الخفية والجلية بكل غدوة وعشية

﴿استطراد﴾

ويعجبنى ما قاله شيخ الاسلام سراج الدين الرفاعى المخزومى فى تقريظ كتاب البرهان المؤيد لصاحب مد اليد

برهان سيدنا الرفاعى انجلت * آياته فكأنه فرقان
هى بين فتيان الحمى برهانه * أتظن كل فتى له برهان

﴿وقال أيضا﴾

ان الرفاعى حرىّ بان * يفسخ بالالماس برهانه
آياته أعجز عن دركها * فى ساحة العرفان أقرانه

﴿وقال أيضا﴾

ان هذا البرهان آيات قدس * قام منها على المعالى الدليل
أفرغت من فيوض أحمد فى أحمد روح أمينها جبرئيل

وقال الامام العارف أبو عبد الله أحمد ابن شيخ الاسلام محمد العاقولى الواسطى عن لسان المؤلف فى الكتاب المذكور

ان الذين تسلقوا شاو العلا * وبوهدة الدعوى العريضة ماتوا
برهاننا قامت محجته على * نقصانهم فمتى ادعوا قل هاتوا

﴿رجع﴾

ومما قاله الامام العارف بالله السيد حسين برهان الدين آل خزام الصيادى الرفاعى

السيد حسين برهان الدين الصيادى

البصرى نزيل قبيلة بنى خالد بديار حماة الشام يمدح بها حضرة جده

أهيل بطاح الحى حييتمو ركبا * وطبتم بنى عم وعظمتمو صحبا
رفعتم بأقصى الشرق أعلام رفعة * مذ انتشرت بالنشر عطرت الغربا
لكم سيد قرم بأم عبيدة * ترفع حتى حط عن طوله الشهبا
امام الهدى الغوث الرفاعى أحمد * أجل رجال الله أعطفهم قلبا
أبو العلمين السيد السند الذى * سنا قدره قسر الورى مقلة الحربا
رئيس سلاطين الرجال وشيخهم * وأعظمهم فتحا وأكثرهم وهبا
مودته فرض على كل مسلم * يؤدى بها حق المودة فى القربى
عليه سلام الله ينهل كلما * نسيم الصبا الازكى على قبره هبا

﴿ترجمة الناظم﴾

قال الشيخ عبد المنعم العانى ثم الراوى فى كتابه المسمى بقاموس العاشقين فى أخبار السيد حسين برهان الدين انه ولد ليلة النصف من شهر شعبان المبارك أحد شهور سنة ستة وتسعين وألف هجرية فى دار أبيه السيد عبد العلام فى قرية ربع من اعمال البصرة فلما بلغ عمره ستة أعوام أقرأه أبوه القرآن وعلمه التجويد وضبط القراآت فأتقنها وفى السنة الثامنة من تاريخ ولادته سلمه والده الى أخيه المحدث المكين علم المحدثين السيد حسين المبارك الربعى فاعتنى به عمه المذكور كل الاعتناء ونال ببركته من العلوم العالية الدينية أكمل المنى وأخذ عن عمه المشار اليه بعد الاتقان الاجازة بكل من علم التفسير والحديث والفقه وغيرها من العلوم وبعد ان بلغ من العمر خمسة عشر سنة انتقل الى صحبة العلامتين الشيخ حسين والشيخ عبد المنعم البغداديين ولازمهما وانتفع بهما وبرع وتفنن فى علم العربية وعلم الادب فصار مشارا له بالبنان فى ذلك الزمان وأذنه أخوه الشهاب نور الدين آل خزام بالطريقة العلية الرفاعية وأقامه خليفة عنه فعظم قدره وانتشر صيته دون اخوته ثم انه خرج من البصرة واخوته معه ونزل ببغداد فى جامع الفضل سنة ثلاثة عشر ومائة بعد الالف فشاع ذكره وعلا أمره وانتفع بعلومه وعرفانه جم كثير من الافاضل حتى دوّنوا كلماته التى صدرت فى مجالسه برسائل لطيفة منهم العلامة الشيخ ناصر السويدى والشيخ عبد الله بن محمد الشواف وغيرهم من فضلاء العصر وله من

التآليف المفيدة تصانيف كثيرة منها تخريج أحاديث الاحياء مختصرا والاتقان فى علم تجويد القرآن والصراط الاقوم فى بيان قصة معراج حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم ورسالة صغيرة فى التصوف سماها احالة أهل الحقيقة وله نظم رقيق أحاط فيه بالادب وأعرب فيه عن دقائق كتاب الله تعالى عز وجل وعن حقائق أحاديث جده أشرف الرسل وقد أخذ عنه الافاضل وتخرج بصحبته صلحاء العلماء وعلماء الصلحاء لا يحصون كثرة وتوفى رضى الله عنه عام ستة وأربعين ومائة وألف وذلك حين قصد زيارة أخيه السيد على المقيم ببادية الشام بالقرب من حران وقبل وصوله اليه بأيام قلائل توفى السيد على وبعد وصوله ألم به الحزن وناداه منادى الاجل فتوفى ودفن مع أخيه السيد على بذيل تل هناك وبنى أتباعهما عليهما قبة كبيرة ومرقدهما يزار ويتبرك به بتلك الاقطار

﴿ لاحقة فائقة ﴾

ذكر السيد المشار اليه حسين برهان الدين آل خزام فى عاصمته هذه الابيات الثلاثة الآتية عند ذكر الورد الرفاعى المبارك وقال انها لاحد السادة الرفاعية الاعيان

عليك بأوراد الرفاعى انها * الى شيخ أشياخ الطرائق تنسب
وداوم عليها فهى حصن وجنة * ودرع لحصن النائبات مجرب
وباب لوصل العبد بالله عامر * ونهج به للمصطفى يتقرب

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

﴿ ومما قاله الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى متشرفا بمدح الحضرة الرفاعية ﴾

قلبى بحبكمو والله قد جذبا * وظل فيكم عن الاغيار محتجبا
غدوت بين الورى أدعى بخادمكم * حتى تبلغت من جدواكمو الاربا
سماء مظهر حق للورى بكمو * على سواد الدياجى أبرزت شهبا
نشرتمو يابنى الزهراء طى هدى * للخلق كالسحب لما أهمعت هضبا
عم الانام ندى عليا كمو وكفى * ان الرفاعى من أشبالكم نسبا
ذاك الولى الذى ديوان دولته * بين الرجال مع التأييد قد نصبا
هو المراد الذى ما أم ساحته الـ * ـمريد الا وأولاه بخير حبا
له الافاعى وأسد الغاب طائعة * والجن تبصر من آياته العجبا
ألا ترى ان من ينمى اليه فلا * يخشى من النار مهما أوقدت لهبا
كفاه تقبيل يمنى الهاشمى أبى الزهراء فخرا وعنها الغير قد حجبا
أسباطه سلكوا آثاره فرقوا * مقام غير وحازوا العلم والادبا
صياد أفئدة الاقطاب بينهمو * اذا دخلت حماه لا تخف نصبا
وان مظهر اسراره جمعت * أبو الهدى الشهم من ساد الورى حسبا
شيخى وعونى على كل النوائب فى الدنيا والاخرى وقلبى عن سواه أبا
كل الحظوظ من الدنيا الدنيئة قد * أتته راغمة تبغى به رتبا
محمد ابن سمى المنتقى حسن الـ * ـأفعال نجل ابنة الهادى اذا انتسبا

شيخ تصدى لارشاد الانام لذا * نال المنى من على خدامه حسبا
أبا الهدى وسراج الدين يا أملى * والله ان فؤادى عنك ما رغبا
يا آل صياد أخيار القلوب ويا * آل الرفاعى أنتم عون من غلبا
يا آل أحمد قد وافيت منكسرا * لعز بابكمو بالذل مكتئبا
يا آل بيت أبى الغمر المشفع من * بوصفه حير الاعجام والعربا
عثمان أمسى ولوذا حول ساحتكم * يذب عن غيظ أهليه ولو ضربا
صلاة ربى عليكم كلما انشدت * قلبى بحبكمو والله قد جذبا

﴿ وقال أيضا ﴾

بباب الرفاعى بت أستبق الركبا * ليصبح جفنى لاثما ذلك التربا
امام له فى الخافقين مفاخر * بها امتاز بين الاولياء ولا ريبا
فمنها اذا نادى محبوه باسمه * على النار اطفوها ولو أوقدت لهبا
ومنها سيوف الهند تنبو لبأسه * وأسد الشرى ترتاع من ذكره رعبا
وأعظمها تقبيل يمنى نبينا * بها لم يكن من قومه غيره يحبى
أمدت له فى محفل خير محفل * وقد صيرت كل الكرام له حزبا
تردى بأثواب المحبة والحجا * ومن شرع طه المصطفى أخذ اللبا
أرى ذل حالى فيه خير معزتى * وأبكى وتعذيبى أراه به عذبا
لقد جئته مستسقيا سيب جوده * أناديه يا من قد شغفت به حبا
بجدك ذى الخلق العظيم ومن سما * على الرسل اذ كل لدعوته لبى
بوالدك الكرار باب علوم من * أماط عن التوحيد فى بعثه الحجبا
بريحانتى فخر الوجود وفاطم * وما قد حواه ذلك البيت من قربى
أتيتك يا شيخ العواجز راجيا * منائحك العليا التى تنعش القلبا
أيدهشنى يا آل طه بحبكم * خطوب وانى قد عرفت بكم صبا
أحبة قلبى ما لعثمان ملجأ * سواكم وأنتم ملجأ الكون فى العقبى
عليكم صلاة الله ما انهل وابل * بواسط أو هبت بأرجائها النكبا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

هو الحاج عثمان ابن الحاج عبد الله ابن الحاج فتحى ابن عليوى المنسوب الى بيت الطحان ولد فى بلدة الموصل الخضراء سنة ١٢٧١ وقبل أن يبلغ من العمر سبع سنين توفى أبوه وبقى يتيما وفقد نور بصره على صغره فرآه والدنا المرحوم محمود أفندى الفاروقى وكان اذ ذاك طفلا وتفرس به أن يكون للتربية أهلا ومحلا فأخذه الى بيته العامر وأعطاه منها الى أحد الدوائر وخصص له فيها من يحفظه القرآن بصورة الاتقان مع ما ينضم الى ذلك من طيب الالحان فأتقنها كلها وحفظ أيضا جانبا وافرا من الاحاديث النبوية والسير المصطفوية ورتب له من يلقى عليه علم الموسيقى حيث انه قد رزق الصوت الحسن وحفظ اذ ذاك من رقائق الاشعار وغرائب الآثار ما جمع فأوعى لانه كان سريع الحفظ لطيف اللفظ فنشأ قطعة

من أدب وفرزدقة من لباب العرب لانه فى الحقيقة ضرير لكنه بكل شئ بصير ينظر بعين الخاطر مايراه غيره بالناظر وبقى فى خدمة المرحوم الوالد الى أن توفاه الله وجعل الجنة مثواه فتوجه الى بغداد وكنت اذ ذاك فيها فنزل عندى بعيدو بيدى وفاء للحقوق التى لازال يبديها ولايخفيها متردياً بظاهرها وخافيها فتلقيته ملاقاة الاب والاخ وقلت له بخ بخ فتهادته فيها أكف الاكابر وحفت به عيون الاصاغر فأصبح فى بغداد فاكهة الادباء ونقل الظرفاء وشمامة الاوداء واشتهر بحسن قراءة المولد الكريم على صاحبه أفضل الصلاة والتسليم فأومض فيها برق اسمه وعلا مبارك كعبه ورسمه فتركته على هذه الصورة فى الزوراء تهب عليه ريح الرخاء حيث يشاء وأمسى عند كل ذى عين جلدة ما بين الانف والعين وحفظ فيها نصف صحيح الامام البخارى على المرحوم الشيخ داود أفندى وبعد وفاته أكمل حفظ النصف الثانى على بهاء الحق أفندى الهندى مدرس الثانى فى الحضرة الاعظمية ثم انه بعد ماقضى فريضة الحج وفاز بالعج والثج رجع الى مسقط رأسه الموصل الخضراء وقرأ فيها القراآت السبع على حيدرة الوطن محمد أفندى الحاجى حسن وأخذ الطريقة القادرية من حضرة المرشد الكامل العارف الفاضل المرحوم السيد محمد أفندى النورى وبرخصته بل بعد استشارته واستخارته توجه راحلاً منها الى مركز الخلافة العظمى وخصص له بالدته خير معاش ليستوجب الانتعاش وأخذ فيها الطريقة الرفاعية من حضرة صاحب السماحة الصارم الهندى الشيخ أبى الهدى السيد محمد أفندى ولدى وروده اتفق أيضاً اننى كنت فى فروق وهو من قديم ربيب آل الفاروق فأتانى وقد حنّ الى وطنه حنين النجيب الى عطنه ولازال يحضر عندى بعيد على فكرى ويبدى من أحاديث الزمان الذى مضى والعصر الذى بخدمة المرحوم انقضى وهو الآن على ماعليه كان من انقياده فى زمام الوفا وعنان الصفا تتجاذبه أيدى الكبراء وتتهاداه قلوب الاوداء وتتلاعب به أفكار الشعراء وترتاح معه أذهان البلغاء وتصغى الى نغماته أسماع الخطباء فهو بالليل أريب وبالنهار خطيب يرقى ذروة المنابر فتهرع الى استماعه الاكابر والاصاغر فيسيل جامد دموعها ويهيج كامن ولوعها ويمنعها الذيذ هجوعها خوفاً من رجوعها ﴿وأما شعره﴾ فهو مثل شعوره يتساقط فراش المضامين على مشكاة نوره يذوب نظمه حلاوة ويكتسى نثره طلاوة فليس على عين عينه غشاوة واذا غنى ظننت الموصلى ابراهيم أو قرأ حزباً من القرآن الكريم تخيلت أبياً يترنم بصوته الرخيم وبالجملة فهو نسخة جامعة وكرة لامعة مع ماينضم الى ذلك من الوفاء وكرم الطبع والصفاء

السيد محمد أبو الهدى الصيادي

وقال جناب واحد زمانه والفائق على أقرانه صاحب السماحة الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى لازال شرفاً لكل حاضر وبادى

يارفاعى وقعت فى أبوابك * فتدارك عبيداً لوذ ببابك
يارفاعى ياغوث كل البرايا * لاتضيع طفلاً جميل الرجا بك
سيدى سيدى وحاشاك ترضى * قطعتى بعد وصلتى بجنابك
وأبى الله ان يهان محب * ربط القلب فى طويل طنابك

أنت

أنت أنت الذى تبدت جهاراً * يد روح الوجود بعد خطابك
وبها سدت كل قطب وشيخ * ومشوا للنوال حول ركابك
وبها كم جذبت نفحة قدس * هبطت بالدجى الى محرابك
وبها قد أخذت باليمن حقاً * من يد المصطفى كريم كتابك
وبها صرت فى المقام عروساً * يتجلى الفيض تحت طرز نقابك
وبها كم قلبت ثابت قلب * فثوى قلبه على أبوابك
وبها كم شققت قلب عدوّ * طرقته يد القضا بحرابك
وبها كم قطعت ظهر لئيم * أخذته الخيول تحت السنابك
وبها كم شملت عبداً فقيراً * بالغنى فاكتفى بعذب شرابك
وبها صرت للائمة غوثاً * وصدور الجميع من حجابك
وبها صرت كنز علم خفى * ولامر ظهرت تحت ثيابك
وبها صرت للعوالم غيثاً * وجرى الرشد من جليل سحابك
وبها والذى أعزك أضحت * سادة العارفين من طلابك
وبها والذى اصطفاك الهاً * مانحا الطالبون غير رحابك
أنت غوث الوجود مفتاح كنز الـ * ـجود والخير سح من ميزابك
أنت باب الرسول من غير شك * وأتينا نرجو العطا من بابك
أنت ان قام للاكابر شأن * فدى الدهر شأن بيتك حابك
أنت ان عدت الرجال امام * برحاب التفويض أنزلت مابك
أنت ان ثارت الاعادى بحرب * يوم كرب أحرقتهم بشهابك
أنت ان صح للسوى ترك دنيا * كان خلع الاكوان من آدابك
أنت مولى أئمة القوم طراً * وعن الغير صح صدق انقلابك
أنت فرد الرجال فى كل عصر * بعدك الوارثون من نوّابك
أنت ركن القبول والكل يدرى * ان لله كان كل ذهابك
أنت شيخ ماخيب الله يوماً * ماليه رفعت من آرابك
أنت حصن الملهوف والباذل المعـ * ـروف والعاجزون من أحزابك
وأنا عبدك الذى باعتقاد * علقت راحتاه فى أثوابك
فتحرك بهمة وأغثنى * وتذكر تشرفى بانتسابك
والفت الطرف لى فان عيونى * تستمد التبشير من نجابك
رسل الروح منك فى الملا طافت * بصنوف العطا الى أحبابك
رضى الله عنك فانى * يارفاعى وقعت فى أعتابك

(حرف التاء)

الشيخ عبد الغنى النابلسى

﴿وقال الاستاذ العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره يمدح حضرة الغوث الاكمل وقد ساقها فى ديوان رياض المدائح وحياض المنائح﴾

غيرى له وله حبكم لايثبت * وسواى فى أقواله متعنت
وأنا الذى بالطيف منكم قانع * فعساه يوصفكم لدى وينعت
ياأهل ودى والمشارب جمة * ان المشوق بحبكم متقوت
هل نظرة منكم اليه برأفة * هل من تحننكم اليه تلفت
يابن الرفاعى الرفيع شهامة * صم الصخور لعزمه تتفتت
ياناقل العلمين يامن فى العرا * سيف له فوق الجماجم مصلت
ياقطب دائرة الوجود باسره * يامن به زرع المعارف ينبت
فى الناس كم لك من كرامات بدت * عقلا ونقلا بالدلائل يثبت
من قبل بل فى الآن تلك وفى غد * اذ واصل الامداد لايتثبت
ولقد نقلت لعالم من عالم * بخلاف من قد قال انك ميت
فالله فى القرآن قال بأن من * هو مثلكم حى برزق ينعت
ياملجأ الفقراء يامن فضله * لجميع ألسنة الحواسد مسكت
ياصاحب الوقت المبارك فيه اذ * انعام مولانا عليه مؤقت
يامن هو الغيث المغيث من التجا * لجنابه وهو الهمام الصيت
أنت الذى نور النبى بداعلى * صفحات وجهك للنواظر مبهت
أنت الذى يهدى الاله بك امرأ * فى الغى كان وفى الضلالة يمقت
أنت الذى من ينتمى لك فى الورى * فهو السعيد وللمهيمن يقنت
ياعصبة الحق المبين ومن بهم * ربى يذل المشركين ويكبت
فيكم هدى طه النبى مجمع * مع انه فى الصالحين مشتت
والله يرحمنا بكم ويغيثنا * ومن الذنوب وأسرها نتفلت
ثم الصلاة مع السلام على النبى * لاتستطيع له المدائح تنعت
طه بن عبد الله من قد جاءنا * بالخير يغرس باغضيه ويسكت
وعلى جميع الآل مع أصحابه * والتابعين لهم بخير يثبت
وعلى الامام ابن الرفاعى أحمد * من مدحه فى الناس نخر يبهت
أبدا على طول المدا ما التذ من * صدح الحمائم سامع متصنت

﴿ترجمة الناظم﴾

قال العلامة الفاضل محمد خليل أفندى المرادى رحمه الله تعالى فى كتابه سلك الدرر فى أعيان القرن الثانى عشر بانه هو الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن أحمد بن ابراهيم المعروف كأسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى النقشبندى القادرى أستاذ الاساتذة وجهبذ الجهابذة الولى العارف وينبوع المعارف صاحب المصنفات التى اشتهرت غربا وشرقا (ولد بدمشق) فى خامس ذى الحجة سنة خمسين وألف وكان والده سافر الى الروم وهو حمل فبشر والدته المجذوب الصالح الشيخ محمود المدفون بتربة الشيخ يوسف القمينى بسفح قاسيون وأعطاها درهما فضة وقال سميه عبد الغنى فانه منصور وتوفى الشيخ محمود قبل ولادة الشيخ بايام ثم

وضعته فى التاريخ المذكور وشغله والده بقراءة القرآن ثم بطلب العلم وتوفى والده سنة اثنين وستين وألف فنشأ يتيما موفقا واشتغل بقراءة العلم فقرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القلعى الحنفى والنحو والمعانى والبيان والصرف على الشيخ محمود الكردى نزيل دمشق والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقى الحنبلى وأخذ التفسير بالمدرسة السليمية وفى شرح الدرر بالجامع الاموى ودخل فى عموم اجازته وحضر دروس النجم الغزى ودخل فى عموم اجازته وقرأ أيضا وأخذ على الشيخ محمد بن أحمد الاسطوانى والشيخ ابراهيم بن منصور الفتال والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفورى الشافعى والسيد محمد بن كمال الدين الحسينى الحسنى ابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والشيخ محمد العيثاوى والشيخ حسين بن اسكندر الرومى نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره من الافاضل وأخذ طريق النقشبندية عن الشيخ سعيد البلخى ولما بلغ عشرين عاما أدمن المطالعة فى كتب الشيخ محيى الدين بن العربى وكتب السادة الصوفية كابن سبعين والعفيف التلمسانى فعادت عليه بركة أنفاسهم فأتاه الفتح اللدنى فنظم بديعية فى مدح حضرة الرسالة فاستبعد بعض المنكرين ان تكون من نظمه فاقترح عليه ان يشرحها فشرحها فى مدة شهر شرحا لطيفا فى مجلد ثم نظم بديعية أخرى والتزم فيها تسمية النوع وشرع فى القاء الدروس وصدر له فى أول أمره أحوال غريبة وأطوار عجيبة واستقام فى داره الكائنة بقرب الجامع الاموى فى سوق العنبرانيين مدة سبع سنوات لم يخرج منها وأسدل شعره ولم يقلم أظفاره وبقى فى حالة عجيبة وصارت تعتريه السوداء فى أوقاته وصارت الحساد تتكلم فيه بكلام لايليق به من انه يترك الصلوات الخمس وانه يهجو الناس بشعره وهو برىء من ذلك وقامت عليه أهل دمشق وصدرت منهم فى حقه الافعال الغير مرضية حتى انه هجاهم وتكلم بما فعلوه معه ولم يزل حتى أظهره الله تعالى للوجود وأشرقت به الايام فوردت عليه أفواج الواردين وصار كهف الحاضرين ثم ارتحل أولا الى دار الخلافة فى سنة خمسة وسبعين وألف واستقام بها قليلا وفى سنة مائة بعد الالف ذهب الى زيارة البقاع وجبل لبنان ثم فى سنة احدى ومائة بعد الالف ذهب الى زيارة القدس والخليل ثم فى سنة خمس ومائة ذهب الى مصر ومن ثمة الى الحجاز وهى رحلته الكبرى ولكل من هذه الزيارات رحلة مخصوصة وفى سنة اثنى عشر ومائة وألف ذهب الى طرابلس الشام نحو أربعين يوما وصنف فيها رحلة صغيرة ولم تشتهر وانتقل من دمشق من دار اسلافه الى صالحيتها فى ابتداء سنة تسع عشرة ومائة وألف الى دارهم المعروفة بهم الآن الى ان مات بها وكان يدرس البيضاوى فى صالحية دمشق بالسليمية جوار الشيخ الاكبر قدس سرهما وابتدأ فى الدرس من سنة خمس عشرة ومائة وألف وتأليفاته ومصنفاته كثيرة وكلها حسنة متداولة مفيدة ونظمه لايحصى لكثرته

الشيخ عثمان الخطيب الموصلى

﴿ومما قاله المرحوم الشيخ عثمان الخطيب الموصلى صاحب النظم البديع المزرى بازهار الربيع﴾

وارحمتا لفؤادى المفتت * ماذا يلاقى من بعاد أحبتى
غابوا فلم أر وافيا من بعدهم * الا سهادى والانين وعبرتى

كم قلت ياقلب اصطبر فيقول لى * لاصبر لى دعنى أموت بحرقتى
لاأنثنى عن حبهم لاأنثنى * خفف عليك وخلنى ببليتى
فاجبته ياقلب مالى قوة * انى ضعيف لاأقوم بحملتى
من ذا يكون مساعدى ومساعفى * من ذا يجود على الضعيف بنصرة
فأجابنى قلبى عليك بسيد * أسد أقام بأرض أم عبيدة
غوث البرايا ابن الرفاعى أحمد * كنز العطايا الليث يوم كريهة
قمر الهدى قهر العدا المابدا * ومحا الردى قطعا بسيف شريعة
شمس الحقيقة بان عندطلوعها * لذوى الطريقة سر كل دقيقة
حاز السيادة كابرا عن كابر * وبنو رفاعة يعرفون برفعة
ألف العبادة والتقى ببداية * ونهاية فرقى لارفع رتبة
اذقال أنت القطب تلميذله * فأجاب نزهنى عن القطبية
لاتعجبوا انما أجاب فكم له * من آية سرية جهرية
أنفاسه جعلت لنا نار الغضا * برداسلاما بعدجمرة جمرة
والاسد فى غاباتها اذلت له * وأطاعة الثعبان غير خفية
هذا الكريم ابن الكريم وان علا * ولقد علا لاعجاسن علوية
ماأمه المحتاج الا عمه * من كفه لوحام حول عطية
هذا ابن فاطمة حبيبة ربها * بنت الحبيب ويالها من جدة
مافى سماء الحسن شمس مثلها * هى فى نساء العالمين كدرة
أكرم بها وببعلها وبنجلها * فلنعم ماحوت البتول لفتية
فبحقهم ياابن الرعى جدبما * فيه انتفاعى ياشريف الهمة
واشفع بحبك عند جدك للفتى * وارفع حجاب البعد وادفع بلوتى
وامنن على المضنى الكئيب بلحظة * واسمح لعثمان الخطيب بنظرة
ماان مدحت أحبتى بقصيدتى * لكن مدحت قصيدتى بأحبتى
ثم الصلاة على الحبيب المجتبى * خير البرية عمدتى وذخيرتى
وكذا على الآل الكرام وصحبه * مافاح عنبر طيب ساكن طيبة

﴿ترجمة الناظم﴾

قال المرحوم أمين افندى ابن خير الله افندى العمرى الموصلى فى كتابه الموسوم فى مناهل الاولياء ومشرب الاصفياء مانصه فصيح بليغ نظما ونثرا صاحب فضائل جمة وأخلاق حميدة له معاطاة فى العلوم الشرعية وخبرة تامة فى فنون الادب ولسان القوم وكان له الجاه التام والوقار فى قلوب الكبار والصغار وطريقته قادرية نقشبندية ولكنه معدود فى العلماء والشعراء والفصحاء وكانت الهدايا تأتيه من سائر الاطراف وهو ينبسط بها مع الفقراء ويوسع عليهم فى ماكلهم وملابسهم مع سماع ووعظ وتدريس وتوحيد بهابه القريب والبعيد وينقادله الابى الشديد وكان مجلسه اذا أراد الذكر والتوحيد يغص فى الشيوخ

وتكون

وتكون له هيبة الشيوخ الكمل قضى عمره بالذكر والعبادة ففاز بالحسنى وزيادة وأما خطبته فكانت أفصح من الخطب النباتية وأما أشعاره فهى أسكر من الراح وله تآليف كثيرة مفيدة وكرامات عديدة مات بعد الاربعين ومائة وألف وكانت عامة أشعاره فى مدح النبى وآل بيته وأصحابه انتهى

وقد ذكر أيضا فى ترجمة والده مانصه هو الشيخ يوسف والد الشيخ عثمان الخطيب كان رجلا صالحا ورعا مشهودا له بالكرامات على قدم التجريد والخلوص والتوكل وله طريق ومريدون وأصحابه مختصون به كثير الذكر والعبادة مشهورا بين الخواص والعوام من بيت تقوى وديانة تعتقده الاكابر ويحبه الجمهور ولم يظهر منه شئ من المخالفات الشرعية وكان موته فيما أظن على رأس تسعين بعد الالف والله أعلم انتهى بحروفه

الشيخ سراج الدين المخزومى

﴿الاصل الى شيخ الاسلام وصدر الاولياء الكرام أبى المعالى سراج الدين الرفاعى المخزومى والتخميس الى جناب صاحب السماحة السيد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى﴾

ياسيد الاذت به السادات * وتزينت بمديحه الاوقات
لما انتهت لطريقه النفحات * طابت بحضرة ذكرك الوثبات
وبهاء حزبك صولة وثبات

نبراس رشدك ظلمة الدعوى جلا * وشراب صدقك كأسه معنى حلا
شاعت مآثرك الجليلة فى الملا * وظلال بابك يارفاعى العلا
سوح به تتنزل البركات

صح المديح بذكر خلقك والثنا * وبه توصل أهل حبك للمنى
للشهمة يجلى بها كل العنا * ولك اليد البيضا التى كشفت لنا
سترا لديه تسكب العبرات

أضحى هواك من الغواية مخرجا * وحماك من كدر النوازل ملتجا
أطلعت صبحا للطريقة أبلجا * وأخذت من لب الشريعة منهجا
قصرت لعمرك بعده الخطوات

أصبحت بحرا لايرد نواله * بل طود مجد لايطال مطاله
أحرزت خلقا عز قدرا حاله * أرضيت فيه الله جل جلاله
ونصرت ماجاءت به الآيات

أعطيت عهد الفضل من أعلى يد * بحديث معجزة صحيح مسند
وأتيت منتصر السنة أحمد * ومضيت مقتفيا الاثر محمد
طوعا لك الحركات والسكنات

أتقنت خدمته بحسن نيابة * قامت بصدق عزيمة وانابة
ورفعت رايته بخير عصابة * فنظرت منه بنظرة جذابة
خرقت بها لك فى الملا العادات

سحت عليك بفيض وابل برها * نحرى ببحر العالمين وبرها

وغدوت منفردا لخزانة درها * وسرى بتبعيك نافذ سرها
تركته فى احيائها الاموات

أكرمت من طه بكف جنابه * بين الفحول مذ انتجأت لبابه
فلثمته وعرفت فى أحبابه * نور أراد الله ان تحى به
رغما لمن فتكت به الظلمات

أضمرت فى قلب الكمال دقيقة * نقشت على لوح الغيوب رقيقة
ومذ انصلت الى الاله حقيقة * أوضحت ياشيخ الوجود طريقة
سدت بغير سلوكها الطرقات

قامت على النصح القديم سوية * أوردتها عن أهلها مروية
وبها طويت شعائرا نبوية * ونشرت فيها راية علوية
خضعت لرفعة قدرها الهامات

أودعت قدما نفحة قدسية * أعطيت من فيض الكريم عطية
ألبست جهرا خلعة سبطية * وجعلت متن الانكسار مطية
خزمت بخلق ما لديه هنات

أحرزت بين القوم أعظم نعمة * من خير مبعوث لاكرم أمة
وغدوت مندوبا لكل مهمة * وسبقت كل العارفين بهمة
فتحت لوافد عزمها الحضرات

جاوزت هام النيرين برفعة * طارت بسكنة وساكب دمعة
وبرزت منتصر الاشرف شرعة * وأكلت مائدة القبول بخشعة
ولكم أجاعت غيرك الشطحات

الله كم لك من ضيا سر سرى * فى الكون حتى خافه أسد الشرى
يا قائد الحزبين يا عالى الذرى * ياصاحب العلمين ياغوث الورى
طاب انتشار مسك عمه الرحمات

أعرضت خلقا عن عسى والى متى * وقطعت بالاخلاص صيفك والشتا
فشربت كأسا ما حظى فيه فتى * هذا جزاء الصابرين كما أتى
والقوم يا ابن المصطفى درجات

لك دولة قامت بشأن أوحد * ومكانة عظمت بطرز أمجد
ياخير منسوب لآل محمد * أتقنت نهج الاتباع لاحمد
فى المشربين وما عراك شتات

سدت الرجال بظاهر عنه الجمل * قصرت رقابته وطالعك اكمل
وجمعت حقا بين علمك والعمل * ولنا الادلة فى ثنائك طباعك ال
حسناء والاحوال والكلمات

لك بانكسارك للعواجز نهضة * زمر الخطوب بيأسها منفضة
لك ساحة هى للتدلى روضة * ولانت معجزة لجدك محضة

وضاحة ما شابها الشبهات

أصلت سيفا فى الاعادى باترا * ورفعت ركنا للاحبة عامرا
مذ نلت سر الله قيامة سائرا * ثبتت مناقبك الرجاح تواترا
لزمانناو بنفيها الاثبات

نعم الكرامات التى علت السها * مجدا وكل بدر ونقها البها
هى مثل ما نطق الوجود بفضلها * خرس بها أهل الجحود لانها
فوق البداهة عندها مرقات

برهان فضلك بالدلائل قد ثبت * وعريق أصلك فى السيادة قد نبت
وعزيز نفسك يا ابن أفضل من قنت * ذلت لسطوتك الاسود ومارأت
ان تحمها من بأسك الغابات

لما لبست من العناية حلة * داويت من أتباع رشدك علة
والاسد حين أتتك تطلب خلة * ربضت على أعتاب عزك ذلة
وكذلك الاغمار والحيات

فجميل مدحك مجمل ومفصل * وجليل قدرك فى الشيوخ مفضل
وبذكرك الشرف الرفيع مكمل * والنار تخمد والسلاح معطل
لما بندبك تكثر الضجات

ما أم ساحة بحر فضلك ناقص * الاوكل له عطاء خالص
رجفت لباسك فى الرجال فرائص * الله أكبر انها الخصائص
بيد النبى بها حبتك الذات

هذا مقام دونه هام العلا * وشريف شأن مسكه عم الملا
طبنا به والله والهم انجلى * شكرا لمولانا الذى أهدى الى
تصديق من تحمى به الزلات

طه الذى شق السماء ركابه * ورقى الى الرحب الكريم جنابه
وهمى على كل الورى ميزابه * والى طريقتك التى هى بابه
وعليه عطر قبره الصلوات

وأجل تسليمات خلاق الملا * تهمى على مثواه ما الفجر انجلى
وتحية عظمى يضيق لها الفلا * والآل والاصحاب والقوم الاولى
وعليك ما هبت بنا النسمات

قد سبقت ترجمة صاحب الاصل

الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى

(وقال العارف بالله ولى الله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلى)

أبرق ترآى من معاريج واسط * أم الشمس مجلاة بأم عبيدة
أم النور نور ابن الرفاعى أحمد * صباح المعالى ذى الصفات الحميدة
أجل هو هذا والذى فلق الضيا * وأتحف شيخى بالشؤن لوحيدة

لعمر العلا ماطاب لى غير ذكره * وان طال هجرى بالفيافى البعيدة
تشاهده عينى بمرآة همتى * فاشهد أنواع الفيوض السعيدة
ويخلق عزمى والقبول يمدنى * بهمته بالواردات الجديدة
هو البدر والفجر المهلل بالهدى * هو البحر فياض المعانى السديدة
نؤمل من جدوى أياديه نفحة * فيتحفنا بالخارقات العديدة
ونسأله من عالم القلب مدة * فيكرمنا بالمكرمات المديدة
ونغفل عن كسب استفاضة فيضه * فيرمقنا فضلا بعين حديدة
مناقبه فى الاولياء وحيدة * فقل ماتشا فى ذى المعالى الوحيدة

(استطراد)

نقل الامام الوترى فى مناقب الصالحين عن الشيخ السيد محمد ملا ذا الرفاعى انه قال سمعت أبى وسيدى السيد سراج الدين الرفاعى رضى الله عنه يقول من ضاق به حاله لامر أو نازل فليصل لله تعالى ركعتين ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويقرأ بعدها الفاتحة لروح ولى الله الغوث الاكبر مولانا السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه ثم يربط القلب بجنابه الكريم ويجعله بابا للنبى صلى الله عليه وسلم والنبى عليه الصلاة والسلام باب الله بلاريب ويقول بانكسار واخلاص وخشية هذه الابيات

الهى بالحقيقة والصفات * وبالذات الممدة للذوات
بآيات الكتاب وكل حرف * طوى سر المعانى البينات
بما فى الغيب من مجلى ظهور * لآيات الكلام المحكمات
بكل طريقة صحت وجادت * عن المختار رب المعجزات
بدولة أمرك المطوى فيه * بمعنته الضمينة للنجاة
بعزة قدره فى كل رحب * بنهضته بعبء الكائنات
بطينة نوره النوعى معنى * بروزمنازلات الحادثات
بكل افاضة بالكون منه * تدلت بالرقوم المقلقات
بنواب النبى الى الرفاعى * أبى العلمين بحر المكرمات
عظيم بنى البتول وطود مبنى * نظام الاستقامة والثبات
وجامع نسخة العرفان حقا * وسباك القضايا المسكتات
حكيم الاولياء ومقتداهم * وسيدهم باجماع الثقات
بكل مقرب وبكل عبد * صحيح السر مرضى السمات
بكسرة كل قلب مستغيث * ولوعة مفرط بالسيآت
بمالك ياالهى من شؤون * ومن منن عظمن ومن هبات
تفضل يا كريم بجبر كسرى * وكن لى فى الحياة وفى الممات

ويذكر الله تعالى بعدها ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ماتيسر ويختم بالفاتحة فان الله تعالى يفرج كربه بعونه وكرمه قال الملا عبد الكريم قدس سره وقد جربت ذلك كثيرا فى

امور

أمور كثيرة فجبر الله تعالى الخاطر بمحض فضله وكرمه

(ترجمة ابن حماد)

قال العلامة محمد بن حماد فى روضة الاعيان هو عبد الملك بن حماد بن دكين بن أبى بكر بن عبد الله بن حماد بن عبد المنعم بن الفضل بن دكين بن حماد الكنانى الموصلى الشيخ الكبير الرفيع القدر جدّ أبى آبائه أمراء الجبل وهو على اثرهم كان يتقلد المناصب والولايات الى عام خمس وخمسين وخمسمائة فانه حج فى ذلك العام والتحق بخدمة السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وتصوّف وتزهد وخرق الله له العادات وأجرى على يده العجائب وكم له من كرامات جليلة ومنقبة جميلة منها انه كان يعمل ميعاد السماع فى صحراء الموصل حول شجرة فحصل لاصحابه وجد فالتفت نحو الشجرة وقال

لقد رقص القلوب وتلك صخر * فلم لاترقصين وأنت عشب

فلازالت الشجرة تهتز حتى اقتلعت من أصولها توفى رحمه الله تعالى سنة احدى وسبعين وخمسمائة معمرا بالموصل ودفن فى مشهد حضرة نبى الله جرجيس عليه السلام

(حرف الثاء)

ترجمة جمال الدين الخطيب الحدادى

(وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادى الكبير يمدح حضرة شيخه الرفاعى الكبير)

يطيب لضمر النجب الحثيث * ويحطقها من الحادى الحديث
فتقصد ساحة الغوث الرفاعى * وتأوى حيث يأوى المستغيث
برحب كالسماء علا وطولا * يلذ به لزائره المكوث
بطل أجل فرد فاطمىّ * تذل بظل ساحته الليوث
به ينجو الضعيف اذا دهته * نوائبه وقام له وعوث
أؤمل ان يظاهرنى اذا ما * قبضت وطال فى القبر اللبوث
وان شفاعة الصلحاء حق * بلاريب قد ورد الحديث

(ترجمة الناظم)

قال العلامة ابن حماد فى تاريخه بأنه جمال الدين محمد ويقال له مقدام خطيب أونية ابن على ابن محمد بن جمال الدين الخطيب الكبير الحدادى الواسطى الشافعى الطائى صاحب المحامد الكثيرة والعلوم الغزيرة أصله من الحدادية بلدة من اعمال واسط مشهورة فيها قبر القطب الجليل الولى الفرد الاعظم معز الدين طلحة أبى محمد الشنبكى الانصارى رضى الله عنه سكن أبوه أونية وولد بها صاحب الترجمة ونشأ فى بيت المجد والعلم والصلاح والتقوى وعلى ذكره واشتهر أمره وتخرج بصحبة السيد أحمد الرفاعى وكان من أعز أتباعه وأعيان أصحابه وبلغ كشفه وكراماته بين الطائفة الاحمدية مبلغ التواتر مات سنة خمس وثمانين وخمسمائة باونية عن تسعين سنة

(وذكر) الامام السيد أحمد الصياد فى الوظائف الاحمدية وغير واحد ان الشيخ عبد الرحمن

الدعيبنى الواسطى رحمه الله ظلمه آل غريب بواسط فالتجأ الى مرقد السيد أحمد الكبير
الرفاعى رضى الله عنه ونفعنا وأمة جده بمدده وعلومه ووقف تجاه قبره المبارك وأنشد
باكيا حزينا أيظلمنى الزمان وأنت فيه * وتأكلنى الذئاب وأنت ليث
ويروى من بنانك كل ظامى * وأظمأ فى حماك وأنت غيث
فرأى فى منامه تلك الليلة الغوث الاكبر والعلم الاشهر رضى الله عنه فقال له يا عبد الرحمن
غارت الربوبية لنا فانتصر الحق لك كن فى راحة فاستيقظ مسرورا ولم يمض شهر حتى أفنى الله
آل غريب عن آخرهم ولم يبق منهم فى الديار الواسطية ديار والله على كل شىء قدير اه

(حرف الجيم)

السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى

﴿وقال الاستاذ الفاضل والعالم الكامل مولانا السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى
حفظه الله يمدح الحضرة الكريمة الرفاعية بهذه القصيدة الجوهرية﴾

حثثنا الركب أقلقه الضجيج * لغاب حلها الاسد المهيج
أبو العلمين سيدنا الرفاعى * ومن يغدو بندبته الاجيج
له من صاحب المعراج حبل * به للافق تم له العروج
مناقبه الجليلة فى البرايا * لها فى كل زاوية أريج
وكعبة رشده من كل فج * من الاقطاب طاف بها الحجيج
ويالله من خلق عظيم * علا وكأنه الروض البهيج
وساحته سماء للمعانى * بها فى كنه طيتها بروج
وكم عان به صعد المعالى * وقوم جهرة بهداه عوج
خوارقه الشريفة ظاهرات * يقر بها لعزتها العلوج
له حكم بألفاظ رقاق * بها بحر عجائبه تموج
محيط بالمعارف لا يجارى * وكيف يشابه البحر الخليج
يروم الحاسدون له مثيلا * وضاق بهم من الطلب الحروج
أجل هذى النجوم لها بياض * وأين بياضها منها الثلوج
تراع الاسد اذ يدعى وأمن * عواملها الصوارم والوشيج
ألا يا ابن الرسول ومن اليه * بنا شوق عزائمنا تهيج
دعوناك العناية فالوطر فا * لقوم عزمهم قلق خلوج
ولاحظ فالكريم بكل حال * يعاوده أخو الامل اللجوج
وقد سبقت ترجمة حضرة الناظم المشار اليه لازالت طوائف العناية تسعى له وبين يديه آمين

(حرف الحاء)

﴿وأنشد السيد النبيل والفرد الاصيل والركن الاثيل مولانا السيد محمد أبو الهدى
أفندى مخمسا قصيدة احد بنى أعمامه الكرام من بنى الصياد وعين أعيان هذه العائلة
الامجاد السيد كاظم أفندى رحمه الله وجعل الفردوس مأواه﴾

صاح مل عن ذكر ربات الوشاح * واركب الوجنا وطر بين الصفاح
واذا مدت خطاها للرواح * عج بها ليلا الى أرض البطاح
واطعمنها عشب هاتيك النواح

ياله والله من عشب مليح * كم تداوى فيه من قلب جريح
ضمنه اعقلها على صدق صحيح * وانخها بين غام وشيح
وخزامى وانشقا عرف الاقاح

روضة كم رشها من هابط * من ندا احسان رب باسط
فالوها ما بين در ساقط * وانهزتها الفيافى واسط
نهزة العيرعلى قرب الصباح

علها ان سبقت عن ركبها * وجلت بالقرب بلوى كربها
تصلح العزم فقف عن ضربها * واذا ما نشطت فانشط بها
واستمع حى على خير الفلاح

قادها قلب على الوجد جبل * حيث أدنتك الى الرحب الخضل
فادعها يا صاحبى عين الابل * واذا ما أخذت من جانب الـ
ماء ضحضاحا وحنت للمراح

وأتت حيا به حامى الحما * وجرى من جفنها الدمع دما
وشفاها السير جوعا وظما * فانزلن عنها بواد طال ما
عفرت وجها به اشوس الرجاح

والفت الافكار عن هذا وذى * واترك الروح بروح تغتذى
وانتشق من ذلك العرف الشذى * مدفن الغوث الرفاعى الذى
كرع الخمرة فردا وهو صاح

كنز عرفان حباه الله من * فضله جاها به الجانى أمن
فخلها المندوب للقطب الزمن * أحمد القطب الذى من بابه اذ
نشرت للقوم اعلام النجاح

طار فى جنح علاه فرخهم * وسما الاغيار فيه شمخهم
فهو فيهم وبعيد نسخهم * شيخهم فى كل عصر شيخهم
وفتاهم ان يقم سوق الصلاح

عز من بعد رقاه المرتقى * وعنين شمها يوم اللقا
وبعنوان الفنا بعد البقا * واحد الافراد علما وتقى
رأسهم حال اختتام وافتتاح

كم سرت منه المعانى لهمو * وبه سر المعانى فهمو
انه فى السر مصباحهمو * أسد الاقطاب جحجاحهمو
ان علا فى محنة غوث الصياح

حكمة الله له غيبا قضت * بعلا القدر عليهم وارتضت

قل لنفس حسدا قد مرضت * كم له من خارقات ما انقضت
أثبتت نصر يفه رغما للاح

صبغ الله الهدى فى جسمه * وجميع الخلق أوفى سهمه
مذ تخلى قلبه عن رسمه * تخمد النار لعلياء اسمه
وتراه مثلما حد السلاح

مظهر فى كل آن صاعد * أحمدى للغوانى شاهد
عادل ان رام نكرا حاسد * وانقلاب السم ماء شاهد
اعلاه بالبراهين الصحاح

خلعة المجد لنا طرزها * ثم ثناها وقد عززها
فالكرامات التى أبرزها * واليد البيضا التى أحرزها
جاز فيها الحد من غير جناح

نفحة من فضل تاج الانبيا * خص فيها دون كل الاصفيا
عمت الاكوان نورا وضيا * أقصرت باع فحول الاوليا
حين طالت لحمى غير مباح

دولة الاشباح لما حضرت * وبأعتاب الرسول افتخرت
قال مد اليد جدى ظهرت * هكذا الهمة ما ان ذكرت
تفرق العمر بعز وانشراح

يا له من مشهد سامى السما * وقليل ان علاها وسما
حازها الغوث الحسينى المنتمى * رضى الله تعالى عنه ما
عطرت ذكراه أردان الرياح

(ترجمة الناظم)

السيد كاظم أفندى

ولد المرحوم الكامل الاديب والحسيب النقيب السيد كاظم سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وتوفى سنة ثلاث وستين ومائتين وألف وكانت وفاته بالقرب من (تستر) المسماة الآن شتشتر بلدة الامام سهل بن عبد الله التسترى رضى الله عنه حين كان مأمورا بتسوية الحدود وكان من الادب والتقوى والعلم والفضل والشهامة وعلوّ الهمة على جانب عظيم وهو رحمه الله تعالى السيد كاظم ابن السيد عبد الله ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله دفين قرية كفرسجنا من أعمال معرة النعمان الولى الشهير ابن السيد الامام العارف بالله شيخ الشيوخ السيد حسين برهان الدين الصيادى وشعر المشار اليه كثير ونظمه لطيف غزير قد حوى من اللطافة وفنون الظرافة ما يربى على نسمات الاسحار وينسيك شعر الابيوردى ومهيار مع جزالة يود المتنبى لو نبأ فيها وأبو تمام لو جعلها الهائم التمائم من بواديها وخوافيها

أحمد عزت باشا الفاروقى

ومما قلته هذا الموشح الذى يمدح حضرة هذا المولى قد توشح قاصدا بهذه الخمرة المعنوية فيوضات ارشادات الغوثية من الاماكن الاقدسية

عنبر الليل وكافور الصباح * أشغلانى باغتباق واصطباح
يا نديمى قم فقد هب النسيم
وبدا من عرفه مسك الشميم
وانبرت فى الكأس نيران الكليم
فامزج الخمرة بالماء القراح * واسقنيها بغدو ورواح

عاطنيها قبل نور الفلق
بغناء الورق بين الورق
كاحمرار الشمس عند الشفق
نسج المزج عليها بارتياح * أدرع الدر ومغفر الاقاح

وغزال سامنى بالملق
وبرى جسمى وأذكى حرقى
أهيف مذ سل سيف الحدق
قصرت عنه أنابيب الرماح * بابلى اللحظ مهضوم الوشاح

بات بالوجد فؤادى كلفا
حيث شاب الوصل منه بالجفا
كلما قلت جوى الحب انطفى
أمرض القلب بأجفان صحاح * وسبى العقل بجد ومزاح

يا خليلى أنت نور المقل
جد بوصل منك لى يا أملى
كم أغنيك اذا ما لحت لى
مرحبا بالشمس من غير صباح * زرتنى والليل ممدود الجناح

هذه الخمرة من عصر قديم
تبعث الروح الى العظم الرميم
تتهادى بين راحات النديم
لمريد عنده الصفو مباح * فهى روح وهى ريحان وراح

خمرة الارشاد من عهد الازل
تنقذ الشارب من كل العلل
فهى مثل النوم ما بين المقل
تسرى فى الافكار من غير جماح * وتذود الهم من دون كفاح

زوّجوا الماء على نبت الدنان
واستطابوا شربها قبل الاوان
فشذا تذكارها فى كل حان
مثل نشر المسك فى الارجاء فاح * حملته للورى كف الرياح

انما الاقطاب فى هذى الدنا

نقطـــة فيها زيل المحنا
والرفاعي بينهم بادي السنا
فهو بدر التم ليلاً حين لاح * فيه للظلماء والغي افتضاح
هو غوث للورى غيث الندى
معدن العرفان بل قطب الهدى
استقى من سواه رشــدا
لائق عرفانه بالامتداح * زنده بالكون واري الاقتداح
خصه الله بعـــلم وعمـل
فغدا يزهو به روض الامل
وكساه بالسـنا أسنى الحلل
وحباه فوق أثواب الصلاح * رفعة المسند من دون اقتراح
حبه قد حل مني بالفؤاد
أينما كنت مقيماً في البلاد
فهو في حلم وعلم وسداد
ملأ الاقطار ذكراً والبطاح * وعلى أعدائه شاكي السلاح
انما أشـــباله بين الورى
معدن الفضل وآساد الشرى
فهمو غصن الهدى قد أثمرا
كل فرد منهمو بادي الفلاح * كفه يقرع أبواب النجاح
هو باز في الورى قد حلقا
وعلا فوق المعالي وارتقى
فهو للقدح المعلى مذ رقى
نال أغنى الكل عن ضرب القداح * ما علينا في ولاه من جناح
مدحه شرف حزب الشعرا
فـزها المـدح به بل نورا
وسماء النظـم لما أقـرا
قد مدحناه بألفاظ فصاح * ونعمنا باختتام وافتتاح

﴿ترجمة الناظم﴾

انني العاجز أحمد عزت الفاروقي ابن محمود أفندي ابن سليمان أفندي ابن أحمد أفندي ابن علي أفندي المفتي الملقب بأبي الفضائل ابن مراد أفندي ابن الشيخ عثمان الخطيب ابن الحاج علي ابن الحاج قاسم وهو الذي ورد من الشام الى الموصل في حدود سنة التسعمائة وسبعين وعمر بها الجامع الموجود اليوم المشهور بجامع العمرية وقبره وقبر ولده في قبة مخصوصة بهما وكان تاريخ الجامع لفظة (خاشع) ابن علي بن الحسن بن الحسين بن أبي بكر بن

موسى بن عمر بن عثمان بن حسين بن نبي بن عبد القادر بن عبد الوهاب بن عبد الله بن منصور بن شمس الدين بن يحيى بن يعقوب بن محمد بن حمد بن أبي بكر بن محمود بن ذباب بن يوسف بن سعيد بن ناصر الدين بن عبد الهادي بن عاصم بن عبد الله بن عاصم ابن حضرة أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه وذلك حسبما هو مضبوط ومقيد في شجرة الانساب الفاروقية ﴿وأما من جهة المرحومة الوالدة﴾ فينتهي نسبي الشريف من السادة الاعرجية الفخرية الى حضرة قطب الاقطاب الشيخ السيد أحمد الرفاعي الكبير رضي الله تعالى عنه ﴿وأما ولادتي﴾ فكانت في الموصل أواخر سنة الاربعة والاربعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل التحية * ولما بلغت من العمر أربع سنين باشرت بقراءة القرآن الكريم وسنة سبع من عمري ختمته وحفظت طرفاً منه ورويت قراءة حفص على استاذي بالنحو المرحوم ملا عبد الرزاق أفندي الجبوري وفي سنة أربعة وخمسين طلبني المرحوم عمي المشهور بالفضل العميم عبد الباقي أفندي الفاروقي وكان اذ ذاك ساكناً في بغداد وبقيت بخدمته مقدار ستة أشهر بعد ان أكملت قراءة الاسيوطي على المرحوم ملا أسعد أفندي الموصلي مدرس جامع الآصفية ثم عدت الى الموصل فقرأت أصول الفقه وعلم الحساب وطرفاً من علم الوضع على العالم الفاضل المرحوم عبد الرحمن أفندي الكالك وجمعت جمع الصغير وجمع الكبير في القراآت السبع على مخدومه المرحوم عبد اللطيف أفندي وقرأت الايساغوجي على العالم الزاهد والفاضل العابد المرحوم ملا محمد أمين أفندي بن ملا عبيدة وقرأت علم البديع وطرفاً من المعاني والبيان على رئيس العلماء المشهود له بالعلم والورع المرحوم عبد الله أفندي الفاروقي * ثم في أوائل سنة احدى وستين طلبني من أبي ثانياً عمي المرحوم لاجل البقاء بخدمته فتوجهت الى بغداد وكانت اذ ذاك خاصة بالفضلاء والعلماء والادباء فتخرجت عليه في فنون الشعر وعلم الادب وطرت بجناح فضله واستسقيت من هطال وبله وفي غضون ذلك قرأت على سبيل التبرك شرح الشمسية وابن عقيل على خاتمة المفسرين وعلامة العلماء المحققين المرحوم أبي الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندي الآلوسي مفتي الزوراء ومرجع الفضلاء وقرأت أيضاً كتاب تشريح الافلاك على المرحوم الفاضل الشيخ أحمد أفندي السنه لي وأتقنت اللغة الفارسية على مخدومه العالم الاكمل الشيخ طه أفندي وبقيت في خدمة المرحوم العم ببغداد الى سنة التاسعة والستين فانسلكت بخدمة الدولة العلية العثمانية متقلباً في البلاد وأولها شهرزور ولازلت من افضال تلك الدولة أتنقل في أنواع مأمورياتها من داخلية وخارجية ورسومية ومالية وأرتقي الى درجات رتبها بالتدريج حتى أصعدني من حسن أنظاره أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين حضرة السلطان عبد الحميد خان أدامه الرحمن الى رتبة الميرميران وها أنا اليوم بالاستانه ضيف حضيرته ونزيل سدته داعياً لحضرته بمزيد الدوام على مدى الايام اهـ

﴿حرف الخاء﴾

﴿وقال الشريف عبد الكريم شمس الدين أبو محمد الواسطي الصيادي الرفاعي﴾

الشريف عبد الكريم الواسطي

جدي أبو العلمين سيد عصره * شيخ يرجى في المضيق وفي الرخا

ندب ندى يديؤمّل فضله * لدفاع نازلة الزمان وللسخا
كالبحر يستقى الغمام بوجهه * وتصب من أنوائه سحب النخا

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال المؤرخ ابن حماد هو عبد الكريم شمس الدين أبو محمد ابن السيد صالح عبد الرزاق الصيادى الرفاعى الشريف القطب الغوث صاحب زمانه توفى سنة تسع وستين وسبعمائة ودفن بفم الدير مع أهله بواسط وأغلب نظمه فى مدح حضرة الرسالة عليه الصلاة والسلام وذكره غير واحد من الفضلاء وقال فى الدر لساقط بعد تعداد نسبه وتفصيل مشربه بأنه ولد عام ثلاث وعشرين وسبعمائة ونقل غيره عنه من الفضائل والكرامات ما تضيق به هذه الاوراق فتراجع بمظانها

السيد على الحريرى

﴿ وقال الشيخ العارف بالله السيد على الحريرى الرفاعى قدّس سره ﴾

وثقت بعهد سيدنا الرفاعى * أجل أولى التمكن والرسوخ
فحاشا أن أرى ضيما وذخرى * امام الاوليا شيخ الشيوخ

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال العلامة ابن حماد هو على أبو النصر برهان الدين ابن السيد عبد المحسن على ابن السيد عبد الرحيم الحريرى المولد دفين بصرة بليدة بالشام الرفاعى الشريف بركة زمانه وقال الفاروقى فى النفحة المسكية عند ذكره بانه سكن قرية حرير من أعمال البصرة وهاجر الى الشام وتزوج بأرضها وله ذرية وتخرج بصحبته جم غفير من الرجال وكانت وفاته سنة عشرين وستمائة قلت وأشهر ذريته بحماة الشام ومنهم بحوران وحلب كثرهم الله تعالى

أبو الغنائم الواسطى

﴿ وقال الشاعر الاديب أبو الغنائم الواسطى يمدح الحضرة المكرمة ﴾

شيخى الرفاعى الذى برحابه * لاذت صغار القوم والاشياخ
أشياخهم بلغوا الكمال به وكم * ريشت بنفحة قلبه الافراخ

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال ابن حماد فى تاريخه هو أبو الغنائم محمد بن على بن فارس بن على بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الواسطى الهرثى الملقب بنجم الدين المعروف بابن المعلم الشاعر الدرب الاديب الصالح واحد زمانه فى الادب شاعر رواق أم عبيدة وبها مات سنة اثنين وتسعين وخمسمائة والهرث بضم الهاء وسكون الراء وبعدها ثاء مثلثة وهى قرية من أعمال نهر جعفر بواسط توفى بها عن احدى وتسعين سنة ﴿ وقال القاضى ابن خلكان فى ترجمته ﴾ انه كان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع يكاد شعره يذوب من رقته وهو أحد من سار شعره وانتشر ذكره ونبه بالشعر قدره وحسن به حاله وأمره وطال فى نظم القريض عمره وساعده على قوله زمانه ودهره وأكثر القول فى الغزل والمدح وفنون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعانى

يغلب

يغلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر الصبابة والغرام فعلق بالقلوب ولطف مكانه عند أكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وتداولوه بينهم واستشهد به الوعاظ واستحلاه السامعون وقد سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون ما سبب لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون الى الشيخ أحمد الرفاعى وغنوا بها فى سماعهم وطابوا عليها فعادت عليه بركة أنفاسهم ورأيتهم يعتقدون ذلك اعتقادا لا شك فيه ثم قال وكانت ولادته فى ليلة سابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين وتوفى رابع رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة بالهرث وهى قرية من أعمال نهر جعفر بينها وبين واسط نحو عشرة فراسخ وكانت وطنه ومسكنه الى ان توفى بها رحمه الله تعالى

﴿ حرف الدال ﴾

السيد عز الدين أحمد الصياد

وقال القطب الكبير السيد عز الدين أحمد الصياد رضى الله تعالى عنه مادحا جده الرفاعى ذى الهمم العالية وساقها فى كتابه الوظائف الاحمدية

أنكرت وجدك عشت من متعمد * أو ينكر الآفاق ضوء الفرقد
فالدمعتان المقلتان أسالتا * عينهما عينية لم تجحد
أوصيك هتكا للغرام فسنة الـ * ـعشاق هتك الوجد رغم مهدّد
أو ما رأيت الورد شب بعرقه * متهتكا فى شكل وجنة أغيد
وشف البنفسج مذباع تشبه * بعذاره ما خاف من قطع اليد
والميل غلغل والسيوف تنوشه * بالهدب مستترا بشة اغمد
والغصن شاكل خصره متأودا * شتان بين مقلد ومقلد
فاسلك طريق العاشقين مشببا * بحبيب قلبك معلنا بالمقصد
ما الكتم الان أردت تمكنا * فيما انتهجت بعقلة لم ترقد
وطويت نشرك عن مريض فؤادك الـ * ـقلق الكليم وعن وفود العوّد
وزويت سرك عن سريرة آهك الساري بفدفد صدرك المتنهد
وكأن كونك لم يكن وكأن أمّك لم تلدك وانها لم تولد
متجردا من طور نفسك سالكا * سنن الرفاعى الامام الاوحد
شيخ الطريقة والحقيقة والهدى * والعلم والنهج القويم الاسعد
سامى بسودده السماك ومثله * يسمو بنسبته منار السودد
فى كل لفظ من حقائق علمه * حكم مجلجلة ببحر مزبد
شرف تحط له النجوم تواضعا * ومكانة علوية لم ترصد
قطب المدار وكوكب الاعصار والـ * ـغوث الذى يدعى لحل المعقد
المرتضى ابن المرتضى ابن المرتضى * والسيد ابن السيد ابن السيد
محيى شعار الصالحين وناصر الشرع المبين وشيخ كل موحد
قدم تمكن باتباع المصطفى * وخلائق شرفت بحال محمد

لله من نبــوى طبع سره * يطوى الرشاقة فى عروق الجلمد
والقطع يودعــه التشاماسا كنا * فى كل شـفرة أحدب ومهند
هـذا أبو العلمين فاذكـرشأنه * فى كل جمع باللسـان المفـرد
أكثروان تحسـد لنعمة مدحه * أرأيت صاحب نعمة لم يحسد
تأتيـــك رائحة العبان تلقه * متلحفا يجـــلى ببرط أسود
كالبــــدر قنعه الدجى وشعاعه * يبــدى الضيـاء لمغور ولمنجد
أشهـدت قام لغـــيره لـكماله * عز الملوك مع انكسار الاعبد
أوصاف كل العارفين به انطوت * وصفاته فى كلهـــم لم توجد
نفـدت قوافى مادحيه بفضـله * جـل الكريم وفيـه مالم ينفد
الاولياء بـكل فج فى الورى * أتباع هذا الســيد المتفرد
هو من رسول الله أقربهـم يدا * بتواتر ودليلنا مـدّ اليـــد
فالدين عنـد الله دين محمـــد * وطريقة التقوى طريقة أحمد

﴿ ترجمة الناظم ﴾

قال صاحب الدر الساقط ولد السيد العارف شيخ وقته السيد عز الدين أحمد الصياد ابن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعى الحسينى عام أربع وسبعين وخمسمائة قبـل وفاة جده لامه حضرة الرفاعى قدس سره ولما كبر سلك على يد أخيه أبى الحسـن عبد المحسن وبصحبته تخرج وتفقه وتلقى علم التفسـير والحديث من الشيخ عبـد المنعم الواسطى وقد أجازه جده المشار اليه تبركا واشارة الى ماسيناله من المنزلة حال موته وهو اذ ذاك ابن أربع سنين وكان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه أكحل العينين واسع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار خرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده عليه أفضل الصلاة والسـلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينـة المنورة تسع سـنين وبنى رباطا فيها بالقرب من سقيفة الرصاص معروفا برباط الرفاعى وأخـذ عنه الطريقة ابن غيـلة الحسينى حاكم المدينة المنورة والامام عبـد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمـد السخاوى صاحب شرح الشاطبية والمفصـل وغيرهما والشيخ تاج الدين الابدرى وتلمذ عليـه خلق كثير لا تحصى ثم انه دخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة وأقام فى المسجد الحسينى وأقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشـيوخ وأكابر الرجال والاشراف وحضر مجالسـه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب وانتسب اليـه خلق كثيرون وبنوا له بمصر رباطا وأقام بمصر سنتين وهاجر منها ثم انه طاف اليمن ونزل الشام ودخـل دمشق وعمر زاوية فى ميـدان الحصا تعرف أيضا بزاوية الرفاعى وخرج منها ودخل متكين قرية من أعمال معرة النعمان من أعمال حلب نزلها بعد الظهر سنة ثلاث وأربعين وسـتمائة يوم الخميس وعكفت عليه الناس وانتفعت به خلائق لا تعد كثرة ﴿ توفى ﴾ رضى الله عنـه سـنة سـبعين وستمائة وله من العمر ست وتسعون سنة ودفن فى القبة المباركة التى تجاه جامع الرباط وكانت له كرامات باهرة واشارات ظاهرة لا يسعها هذا المختصر

السيد سراج الدين المخزومى

﴿ وقال الامام السيد سراج الدين المخزومى الرفاعى مادحا تلك الحضرة ﴾

لقـد مدح الغوث الرفاعى أمّـة * وماذا عسى من بعد ان قيل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته * متى يذكروه يذكرون محمـدا

﴿ قد سبقت ترجمة الناظم ﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

﴿ وقال صاحب السيادة والسماحة جناب المولى السيد محمد أبو الهدى أفندى ﴾

لواء المجـد والتعظيم يعـقد * بانواع الثنا للغوث أحمـد
امام الاوليا الاسد الرفاعى * أبى العلمين ذى الركن المشيد
فتى مهما تقـادم وقت عصر * يرى فيـه له الذكر المجـدد
هو البحر الذى عظمت جلالا * غوامض درّ معناه المنضـد
هو الحـبر الذى كبرت كمالا * دقائق سلك مذهبـه المؤيد
هو الغيث الذى فاضت جمالا * حقائق سحب نائـله المؤبد
هو الحرم الأمين فمن أتاه * بصـدق والتجا بحماه يسعد
هو الغوث الجليل أبو المعالى * أجـل الصالحين علا وأوحد
تسلطن رتبـة وسما مقاما * ففيـه أكابر الاقطاب ترشد
وفى أبوابه زبد المعانى * تموج وللقيامة ليس تجـمد
وفى عتبـاته نيـل الامانى * فمن فيها احتمى فى الخطب ينجد
علت أحوال دولتـه مكانا * فكان هو المكين بكل مرصد
وكم من آية كبرى تجلت * له ويدل يـوم الحشر تحـمد
ويكفيـه افتخارا فى البرايا * عـلى الافراد مدّعين أحمـد
فمن فيض الرسول بكل آن * رفيـع رحابه المعمور يقصد
كذا آل الرسول لهـم أياد * على هام العـــلا بالعز تمتد
وجدهمو أجل الرسل قدرا * وأعلاهم برحب الغيب مسند
عليـه الله صـــلى كل آن * مدى ماذكره الممدوح ينشد
وأصحاب وأولاد كـرام * بهـم قرى روض السعد غرد

﴿ وقال أيضا ﴾

بالله ياليـــلة الزلفى لنا عودى * فقد تناءى مدى وعدى وموعودى
واتحفينا بعـــود نستبيح به * تذكار عهد مضى من نغمة العود
فنغـمة العود فيها من رقيقتها * حال يشب زفير النار فى العود
فالعود أحمـــد مايرجى تكرره * من وقت عهد بجمع الشمل مسعود
بالرجال له قلـبى يحنّ كما * يحنّ لابن الرفاعى طبع منشودى
شيخ الوجود امام القوم سيدهم * شمس المعارف بحر المجد والجود
ذو الحال والهمة العليا التى ظهرت * فابرزت أنجما فى الاعصر السود
محمـدى جنـاب باب دولتـــه * حصـن حصين الملهوف ومرصود

من صار منه قريبا لم يصر أبدا * عن النبي ولا المولى بمبعود
ومن أتاه فقد حث الركاب الى * حوض من المدد القدسي مورود
عن النبي بنا نابت مشاهده * بمظهر مظهر للحق مشهود
مؤيد الدين والشرع المبين وفي * ساحاته الفسح يلفى كل مقصود
واللائذون بعليا عزه أبدا * لاذوا بظل من الاحسان ممدود
له اذا عد أهل الفضل بينهمو * فضل رفيع جناب غير محدود
به اقتدوا وبذاك الباب قد خضعوا * لدى لواء من العرفان معقود
مؤيد من يد الهادي عليه يد * سحت له بنوال غير معدود
تنظمت فيه أسرار الكتاب كما * حسنا انتظم عقد الجيد في الجيد
تأوي اليه قلوب العارفين وقد * آوت مقام رفيع الجاه محمود
من الاولى شرف الاسلام تم بهم * وهم عصام لموجود ومفقود
آل النبي بنو الزهراء فاطمة * من الصناديد سادات الورى الصيد
صلى عليهم اله العرش مالمعت * شموس ارشادهم في كل موجود

وقال يمدحه أيضا لازالت آثاره تلوح للناظرين روضا مشيرا الى بعض فرق الاهواء وما ابتدعوه من الافتراء جاهلين قواعد الطريق وسالكيه من دون رفيق

ظنوا الطريق مفاخر الاجداد * وتقربوا بالجهل للابعاد
وتباعدوا عن مجلس التذكير عن * حمق وما عرفوا طريق الهادي
وتوهموا تأثير مخلوق بلا * علم وضلوا بادعا الارشاد
جهلوا العقائد وهي أول لازم * وتمسكوا بعجائب الاوراد
سمعوا طنينا من ثنيات الحمى * فتخيلوه عين ذاك النادي
ورأوا سطور الترهات فزادهم * مضمونها جهلا وقبح عناد
زعموا بها الارشاد وهي كما ترى * بطريق أهل الشرع سوء فساد
ان قلت كفوا عن أكاذيب وهت * وخذوا التقى عدوك في الحساد
أو قلت قال الله قال رسوله * قالوا انهم لكن بحال جماد
واذا دعاهم للخرافة كاذب * قالوا أجدت باكمل استعداد
فرق تفشت بالضلالة والهوى * جهلا وصار واسيرة المتمادي
فجماعة جعلوا لهم خمرولد ينار مثل النار للايقاد
وجماعة منهم رأوا ان الاله علا عن الانداد والاضداد
قد جانس الاشياء بل هو عينها * وكان هذا مذهب الاسياد
والكفر سموه لعمرك وحدة * وبغوا وان الله بالمرصاد
وتشبهوا بالعارفين بكسوة * نقشت بخيط الزور والالحاد
فهمو الذين سعوا بتبديل الهوى * غيا وردوا الرشد للافساد
خبطوا وقد خلطوا العقائد بدعة * قادت شريعتنا السوق كساد

وجماعه

وجماعة كذبوا على الرحمن للآ * مال بين حواضر وبوادي
شانوا الحقيقة بالريا وتدنسوا * جهلا بخلف القول والميعاد
الله من زمن به صار الطريـ * ـق مطارق الانذال والاوغاد
هذا طريق ظواهر الشرع الذي * قامت مراسمه بأمر الهادي
فمن امتطى هذا الطريق فقد أتى الـ * ـباب الوثيق وأم ذاك الوادي
ومن انتحى عنه فغايته لظى * نزاعة الامعاء والاكباد
يارب بالمختار من هذا الورى * وبآله والصحب والاولاد
قدنا اليك بنفحة قدسية * واجعل لنا تقواك خير الزاد
والى طريق ابن الرفاعي سربنا * باللطف والتوفيق والاسعاد
فهو الامام المقتدى بفعاله * وحماه ملجا قادة الافراد
ذو المجد والشرف الرفيع وطاهر الـ * ـأعراق والآباء والاجداد
علم الائمة شيخ كل موحد * شمس المعارف عمدة الاوتاد
آيات حكمته ونور طريقه * نور الصباح سرى بكل بلاد
شبل النبي المجتبى من هاشم * شرف البرية واهب الامداد
صلى عليه الله ما أم الحمى * ركب وعن وجد ترنم حادي
وعلى بنيه وصحبه من جاهدوا * تبعا له في الله خير جهاد
وعلى الرفاعي شبله قطب الهدى * جدي ووارث فضله الصيادي

﴿وقال أيضا آخذا معنى ابن رشيق﴾

أعز روايات المكارم حجة * وأصدقها قيلا بأحسن مسند
حديث رواة السيل عن خير وابل * عن البحر عن كف الرفاعي أحمد

﴿وقال أيضا يذكر سلسلة أشياخه في هذه الطريقة الذين هم أعلام الاولياء على الحقيقة﴾

بدأت بسم الله والشكر والحمد * وصليت تعظيما على الصادق الوعد
محمد الهادي الذي جل قدره * امام الهدى المبعوث للحر والعبد
ورضوان رب العرش جل جلاله * عن الآل والاصحاب أهل النهى الاسد
﴿وبعد﴾ فقادات الطريق رجالنا * أئمة أهل السير في الحل والعقد
لهم مدد عال وفضل محقق * وشان علا معناه بالذكر والورد
وسلسلة السلك الرفاعي في الورى * جليلة قدر فضلها فاق عن عد
رجال لهم حال عظيم وهمة * لغوث مريد نابه الدهر بالضد
كرام اذا ناداهمو من يحبهم * بضيق يرى حسن الوصول الى القصد
ومن كان مهموما لخطب أهمه * ولم يلق بابا للخلاص من الشد
ووجه قلبا نحوهم مخلصا لهم * يرى الفرج المطلوب من جانب الفرد
ومن سامه كرب من الظالم الذي * عليه اعتدى يوما ومامال للرشد
وصاح أغيثوني بأسرار أحمد * وعدّدهم حتى الى حضرة الجد

يرى همة من فيض ساحل بحرهم * تجربذاك المعتدى عنده للحد
رجال سقاهم ربنا خمر قدسه * وألبسهم تاجا تطرز بالوجد
فغابوا عن الاغيار فى كل أمرهم * وبالمحو عن عمرو تمروا وعن زيد
وخلصهم لطفا بفيضة جوده * من الشك والادناس والرين والضد
جلالى وجاهى وافتخارى بخدمتى * لاعتابهم بل تم فى حبهم سعدى
سلكت طريق ابن الرفاعى أحمدا * بخير سلوك عن أبى صاحب الرشد
هو الحسن المعروف وادى الذى له * بيت السخا باع عرى من الرد
أجاد سلوك القوم فى كل خدمة * وأجرى بهذا السير دمعا على الخد
همام شريف الاصل من آل خالد * ومن عترة الصياد من عنصر المجد
له الاذن والارشاد عن رجب العلا * عن السيد الاستاذ أحمدنا الجندى
عن السيد المشهور ذى الفضل مصطفى * أبيه الولى الموصوف بالصبر والزهد
وعن عرفات المنتقى الحبر ذى التقى * عن القطب خيرالله ذى الجد والجهد
مجدد آثار الطريق وكنزها * وناهض رايات السلوك عن الجد
ولى فى طريق سيرة هاشمية * شريفة حال عزة قدارها عندى
اجازة خير عن ملاذى وسيدى * وحامل أثقالى وعونى فى قصدى
على بن خيرالله شيخ الشيوخ فى * حمى حلب الشهبا على القرب والبعد
سلالة صياد السباع سلالة * لبيت رسول الله جدا عن الجد
له عن أبيه معدن الرشد والهدى * أبى الفضل خيرالله واسطة العهد
له عن أبيه ذى المعالى محمد * وبالشيخ خيرالله جمع لذا العقد
له عن أبى بكر أبيه فتى الحمى * عن الوالد السامى محمد ذى المجد
عن ابن الحجازى الامام محمد * له عن أبى بكر امام ذوى الوجد
عن المقتدى موسى الكبير ملاذنا * عن المجتبى عبد السميع عن الفرد
ضيا الوقت شمس الدين سلطان وقته * عن القطب صدر الدين عن صاحب العهد
امام رجال الله فى كل مشهد * أبى الهم الصياد أحمد ذى الحمد
عن القطب عبد المحسن الحبر غوثنا * امام طريق القوم والذكر والورد
عن الغوث فرد الاوليا ورئيسهم * امام سلاطين الحمى صاحب اليد
وتاج رؤس الصالحين وشيخهم * وأعظم أهل الحال والرشد والعهد
مبدل اسم الملتجى لطريقه * من الناس من بعد الشقاوة بالسعد
امام له مد الرسول يمينه * فقبلها والفخر فى ذلك الخد
على الذرى الغوث الرفاعى أحمد * هزبر صدور الاوليا السادة الاسد
له عن على الواسطى اجازة * به اشتهرت بالغرب والشرق والهند
له عن أبى الفضل الولى ابن كامخ * له عن غلام مظهر الشكر والحمد
له عن على الروزبادى شيخنا * له عن على العالم العلم الفرد
عن العارف الشبلى امام طريقنا * عن الكوكب القطب الجنيد أبى السعد

عن المرشد القطب السرى ملاذنا * عن العارف الكرخى شيخ ذوى الرشد
عن العارف الطائى داود شيخنا * عن العجمى الحبر الحبيب أخى الزهد
عن الحسن البصرى شيخ ذوى التقى * عن الاسد القدسى والصارم الهندى
وزير رسول الله بل وابن عمه * ووارثه بالعلم والصدق والجد
على أبى السبطين من جا بهل أتى * معان من الآيات عن مدحه تبدى
عن المصطفى الممدوح فى قول ربه * سراج قلوب الانبيا مصطفى الفرد
عليهم صلاة الله مالاح كوكب * وأصحابه والآل ماطاب ذو وجد
وخاص أهل الله والسيد الذى * شدا عنه دنيل القرب فى حالة البعد

الاصل لحضرة المولى المشار اليه صاحب السيادة والسماحة والتشطير الى جناب صاحب الفضيلة السيد الشيخ محمد أفندى الحريرى الرفاعى الحموى .

السيد محمد أفندى الحريرى

شيخ الورى غوث الخليقة أحمد * سامى الذرى الفرد الاجل الاوحد
فخر العراق وصبحه البادى ومن * كالشمس مظهر فضله لا يجحد
ذاك الرفاعى الحسينى الذى * من ذكره النار الوقودة تخمد
والطائل الباع الذى فى جده * مدت له من حجرة الهادى اليد
وتنور الحرم الشريف براحة * من أجلها خاق الوجود الموجد
تلك اليد العليا التى اقبولها * برزت له بعد المكانة تشهد
الله أكبر ذلك المجد الذى * من دونه حط العلى والسودد
شرف عظيم ليس يدرك حده * أولاه أحمدنا الحبيب محمد

﴿ترجمة صاحب التشطير﴾

هو السيد محمد أفندى ابن السيد عمر أفندى شيخ السجادة الرفاعية بحماة المحمية ابن السيد الشيخ حسن ابن السيد محمد الحريرى الرفاعى وينتهى نسبه الى امام الاولياء وتاج العرفاء مولانا السيد أحمد الكبير الحسينى الرفاعى رضى الله عنه من حفيده القطب الكبير السيد على أبى الحسن الحريرى الرفاعى ﴿ولد المترجم المومى اليه﴾ سنة أربع وسبعين ومائتين وألف فى بلدة حماة وتوفى والده وهو صغير وكفله أخوه لابيه الرجل الكامل السيد الشيخ أحمد أفندى ونشأ على حال من الكمال والادب وتلقى علوم العربية عن علماء حماة الشام وحضر الى دار السعادة اسلامبول وأكرم فى رتبة الموالى المعروفة برتبة ازمير وأجيز بالخلافة فى الطريقة العلية الرفاعية من صدر الصدور والفائض النور حضرة السيد محمد أبى الهدى أفندى نقيب أشراف حلب المقيم بدار السعادة وتربى بتربيته وسلك على يديه واستفاض من معارفه وله فيه من المدائح الجميلة والقصائد الجزيلة وهو من بيت فى الديار الحموية والبلاد الشامية غنى عن التعريف لاشتهاره كالشمس فى رابعة نهاره وهو الآن مقيم فى بلدته حماه مواظب على اقامة الاوراد والاذكار أطراف الليل وآناء النهار مشتغلا باعلاء كلمة الارشاد الرفاعية فى زاويتهم الزاوية الحريرية لازال موفقا لخدمة

أبو النصر يحيى أفندى السلاوى

الشريعة الغراء مدى الآناء

(قال الاديب الاريب صاحب العزة أبو النصر يحيى أفندى السلاوى ماصورته)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (وبعد) فيقول أسير الذنوب والمساوى راجى عفوه أبو النصر يحيى بن عبد الغنى بن أحمد السلاوى هذه قصيدة أنشأتها فى مدح حضرة السيد لسند الغوث الاعظم سيدنا السيد أحمد الرفاعى الحسينى الشهير بأبى العلمين قدس سره العزيز وهى من جملة ماخدمت به جنابه العالى وقدمته الى حضرة ولده وارث أسراره صدر الصدور العلامة صاحب السماحة والسيادة سيدى الاستاذ السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى شيخ السجادة الرفاعية بدار السعادة العلية حفظه الله تعالى وقد عزمت على شرحها لما تضمنته من الحكم والاسرار والاشارات والفنون الادبية العالية الجديرة بالاعتناء والاهتمام وسميتها نفح الند فى مدح حضرة صاحب قصة مد اليد وهى هذه

أعد الحديث عن الامانى الحفد * واغنم مسالمة الليالى العوّد
وأدر كؤس الراح ترقم للهنا * أيدى الصبا منها صحيفة عسجد
طورا تطوف بها الشموس وتارة * تسعى بها الاقمار حول الوفد
من كل وضاح الجبين أغر ذى * شمم وعز بالشباب معربد
يلقاك ملتحف الوقار كأنما * بادى المشيخة فى حداثة أمرد
يغدو بأصناف المسرة لاهيا * يوما ويوما بالمقيم المقعد
لا تبصر العينان منه لذى نهى * الا خلال ممجد ومسوّد
ان قال كان الرأى منه مسددا * أو صال كان الخصم غير مسدد
م المعشر الغر الاولى ماضمهم * فى الناس الا كل شهم صندد
وجواد مكرمة وليث كتيبة * عن كسب أعلى المجد ليس بقعدد
صلت العزيمة ليس يرهبه التوى * من تحت ألوية القنا المتلبد
يغشى الوغى غلا بكل مهفهف * ماضى الغرار وكل لدن سمهد
ويكرّ منها لا ككسرة مدبر * حذر الممات ولا ككسرة مصرد
وخضيبة الكفين من رقدها * هيفا بأعطاف الغصون الميد
نشوانة بالحسن تعبث بالنهى * عبث الحوادث بالوليد المبتدى
تلقاك فى ديباجتين منوطة * من فوق ضاف بالعبير مقرمد
أقسى مساسا من فؤاد معذبى * وأرق من قلب الحزين المكمد
ما بين طلعة بدر تم مشرق * زاهى الجبين وليل شعر أجعد
فتانة فتاكة مأسورها * لا يفتدى وقتيلها لا يستدى
ان أقبلت فتنت وان ولت سبت * مهج الاراقم دون نيل المقصد
تدنى وتبعد بالذى تومى به * لاخى العفاف وللبغى الانكد
فتظنها من ثم غير عصية * وتخالها من ههنا كالعضاد

وتروضها بخليستين عروبة * غض المراس وحيزبون علكد
لا ينقضى من حبها وطر ولا * يدنو لها بالغى عزم مجرد
وبمثلها ناهيك أكبر فتنة * للغافلين وللركوع السجد
هيهات يكظم غيظها أو يصطلى * جمر الغضا من حرها المتوقد
الا ابن سابغة يجرّ ذيولها * فوق المطهم من بنات الاجرد
ويرود ورد كماتها بخميه * رود الهزبر الكاسر المتعوّد
ولقد ترى الآساد صائدة الظبا * صرعى غضاضة طرفها المستأسد
ومن النهى والحزم ان تصبو الى * زمن بخلتها السعيدة مسعد
ومن الحماقة ان يضيع نيل ما * فى اليوم معتمدا على ما فى غد
والخير أحسنه الذى لك منه ما * تهوى وأنفعه القريب الى اليد
والوقت أسعده المعين على الصفا * ان ماتداعى الاصفياء الى ندى
لا خير فى زمن يروح نهاره * فى غير داعية الحظوظ ويغتدى
كلا ولا فى لذة لم تزدوج * منها العقول ببنت كرم صرخد
مقصورة فى الدن تحسبها الورى * خلف الستور من الحسان الخرد
يتعاقر الجلاس كأس عقارها * ما بين شاك للهوى ومغرد
ولكل صب لذة منهم بما * يبدوله من صفوها المتجدد
لله آية مسلك سالكت بنا * نزغات بلبل دوحها المستحصد
أيام كان اليوم غير معشعش * وغراب فود الرأس غير مطرد
وزمان كان العود أخضر مورقا * وجنى المنى دان بعيش أرغد
فى جنب ضافية الظلال تجودها * أيدى الغمائم بالملث المرعد
وظلال شاسعة الرحاب تؤمها * نجب العزائم كالمطايا الوخد
رفعت دعائمها الشداد على العلا * همم مقلقلة لكل موطد
وعزائم ثم ترفع شأوها * عن درك كل مقرب ومبعد
فغدت ممنعة كأن جوارها * غيل يصان بكل فهد فوهد
وكأن ضيف رحابها ضيف الحمى * أوانه ضيف النبى محمد
لا المستجير بركنها بمروّع * من حادث يوما ولا بمهدد
كلا ولا بمغالب أبدا على * مال ولا عرض بحد مهند
رعياله زمنا تقادم عهده * فى الغابرين بجنب ذاك المعهد
وطوى بساط نعيمه الامد الذى * أخنى على تيك الطلول الهمد
عهدى به غراء يصرفه الهوى * نحوى بها أهواء غير منكد
ما بين صحب بالعقيق وجيرة * بالرقتين ووالدين ومولد
شتان بين مغوّر ألقت به الـ * أقدار فى لجج الفضاء ومنجد
بين تنازعنا و بون شاسع * ومنى تسامت عن عراص الغرقد
كيف السبيل لنيل ما أنا طامع * فى نيله من بعد ذاك الموعد

أم كيف حمل الصبر بعد أحبة * كانوا البصائر في مكان الاثمد
هذا لعمركمو الذي لم يستطع * طول الحياة عليه طبع مجلد
ياصاحبي وللحوادث في الورى * لعب بكل أخي هوى مستعبد
ان تجبامني فليس لدى امرئ * يوما بأعجب من عجائب مشهدي
هول تشيب له الرؤس وخطة * تزرى بخط سوادها المتبدد
ومن العجائب انني سابرتها * بثبات عود م الكرام مسهد
ولقيت أنصالها ولست بدارع * من غير ثوب الدارع المتجرد
ولكم رميت ومارميت بفيلق * من جنس نوع حديدها المتعدد
وأبيت الا الهام منه مفاقا * والدم منه مخدد كمورد
حتى اذا برد الطعان وخضبت * لجج الدما أنصاف سوق الاربد
واستنفر النفر اللئام وأقبل الـ*ـنفر الكرام من الوغى في محشد
متفيئين ظلال كل غنيمة * عمانق يمين واكفها الندى
وتلاهمو الشكران تعلنه الورى * وتقول للامم المناظرة اشهدى
أقبلت خلف القوم أذكر ماجرى * ذكرى لمنقبة الامام الاوحد
بحر الشريعة والحقيقة فاتح الـ*ـحسنى وخاتم عهدها المتجدد
زاكي العناصر والفروع الجامع الـ*ـفرد المكمل والجميع المفرد
شيخ الورى ابن أبي رفاعة أحمد الـ*ـجم المناقب من سلالة أحمد
غوث الخليقة والغياث المرتجى * بعد النبي لخطبها المتلدد
والصارم العضب الذي أنضته من * غرب القضا أيدي العلى للملحد
والسيد السند الذي أشباه من * آل ابن حيدر سيد من سيد
أنعم به حيا وميتا لم يدع * سببا لرائد فتنة أو مفسد
آتاه رب العرش مالم يؤته * أحدا كما قدجاء في مد اليد
وانعم بسيرته صراطا لم يذر * من بعدها عوجا لغاو معتد
ولك الكفاية بامريد بعهده * كفؤ العين المجتدى والمهتدى
وافى على قدم المحجة داعيا * لله بالحجج البليغة من هدى
ووفى بعهد الله غير مفرط * في قدر خردلة ولا متشدد
من آل بيت كلهم سامي الحجى * والمجد مرتفع الذرى والسودد
خلفوا الحسين وصنوه في كل ما * تركاه من طارف أو متلد
ومضوا كما جاؤا كراما خيرة * من خيرة غر عريقي المحتد
مامسهم رجس ولا دنس ولا * زيغ عن السنن القويم الاحمدي
ومضى الزمان وما مضى من بعدهم * مالم يكن عن باطل أو عن ردى
عجبا لك أن الله أرسلهم هدى * واختارهم وزر الدين محمد
ولذا غدوا يتعاقبون تعاقب الـ*ـأقمار في الليل الطويل المسهد
ان غاب منهم واحد خلفته من * أعقابه أمم كرام المحتد

غر السجايا والخصال جميعهم * مامنهمو في الناس غير مسود
يلقاك أصغرهم بأكبر مايرى * فضلا اذا اجتمع الانام لموعد
واذا لقيت كبيرهم ألفيت ما * يرضيك من كرم ومجد أمجد
واذا رأيت رأيت ثم معظما * صعبا على المتكبر المتمرد
ومهذبا دربا أرق من الصبا * طبعا لدى المتواضع المتودد
لا الحلم يخفض قدره يوما ولا الـ*ـجاه الرفيع بطيشه في مشهد
ولرب غاو حاسد بالجهل في * ظلم الغواية خابط متردد
نزر الصواب كثير بادرة الخطا * جم العيوب قليل عارفة الندى
عار كما قال المحيط بمثله * وصفا بأثواب اللآمة مرتد
حرد اذا ماسيم خسفا جاهه * واذا يسام الاهمال لم يحرد
متخمط في ريشه متصاف * متذبذب في نوكه متلدد
فطن بدنياه خبير حاذق * متغافل في دينه متبلد
يسدى ويلحم في الغرور مزاولا * ماعنده بدمن لعاع العثرد
كالعير ليس له بشئ همة * الا اقتضاب القضب حول المذود
يهوى الوصول الى مدارك عزهم * حمقا وليس له بذلك من يد
ويظل يرسم مايراه وانما * شتان بين مقلد ومقلد
وحليف هدى حازم بالرشد في * خطط الجهالة عاقل مسترشد
جم المناقب والخصال قليل ما * يلحى اذا ما الخصم قام بمرصد
يشرى الضلالة بالهدى في حب من * يلقاه منهم من امام مرشد
ويبيت يرقب نجم فضل نوره * في الافق لاح كنور أعظم فرقد
أسرى به الرحمن حتى أسفرت * منه الحظوظ على الرواسي الوطد
واساره حتى اذا وافى به * دار السعادة ثم قال لها اسعدى
لله أي سراج هدى ثاقب * سامي الذرى منهم رفيع المسند
سطعت على أرجائها الانوار من * مشكاة ضوء جبينه المتوقد
وغدت أعنة مجدها من حزمه * في كف أبصر بالمطالب أيد
زاكي الشمائل والخلال جميلها * زاكي الحجى بالرشد واري الازند
ياطالب القربات دونك للعلى * والفوز ساحته الرحيبة تسعد
فأنخ ركاب القصد في عرصاتها * غب السرى عن بعد دارك تحمد
ولئن تكن تبغي الحماية فالتذ * منها بركن أبي الهدى المتفرد
أو فالتذ بحمى أبيه السيد الـ*ـحسن الجدير بكل فخر اتلد
فهما الغياث لكل خطب فادح * وهما الملاذ لكل هول أنكد
وهما اللذان لقربه أدناهما الـ*ـملك الحميد برغم أنف الحسد
وهما اللذان تفردا في عصرنا * هذا بخدمته وأي تفرد
ناهيك من ملك أفاض عليهما * من كل مكرمة افاضة مرفد

وكساهما من كل فخر صادفت * أطواقه بالصدق خير مقلد

فلتزدهي الايام منه بعادل * أفضاله بين الورى لم تجحد

أضحى به الدين المبين مؤيدا * وغدا الفخار به لدين محمد

ولتفخر الدنيا بخير خليفة * أولاهما بالفضل أشرف مورد

حتى غدا اللاجي لعز حماهما * في ذمة للمجد لم تتهدد

والمستجير بجنب ركن علاهما * لم يشق قط لريب دهر مجهد

واذا أردت الخبر عن نجيهما * من مخبر بصريح قول أجود

فسل المآثر والمفاخر عنهما * تنبيك أو سود الدفاتر تشهد

وكفاك ان الدهر أصبح لاهجا * بجميل ذكرهما يعيد ويبتدى

﴿وقال أيضا مادحا ذلك الضرغام والغوث الهمام﴾

ياسعد حدثنا حديث سعاد * وهب الركاب تؤم أكرم ناد

وصل الاصايل بالبكور وردبها * ورد الكرامة حيث يروى الصادى

حيث الرحاب الرحب يستبق الورى * من حوله بالبسط بسط أيادى

حيث المناهل بالعذيب نواهل * بحياضهن ركائب الوراد

حيث اليد البيضاء تجود من * مدت اليه يد الرسول الهادى

سل سره بطلا بسيرته سرى * عرف الفتوح لحاضر ولبادى

ورث المقام الاحمدى بهمة * سبطية علوية الامداد

بسطت لناطى الحقائق ضعف ما * نهواه من أمل ومن اسعاد

وغدت تشير الى الغيوب بكف ذى * ثقة لديه الخافيات بوادى

مافاتها فى الامر من شرف ولا * ألقى الزمان لغيرها بقياد

كلا ولا مدت لغير سماحها * كف امرئ بالمدح يوم تنادى

طوبى لناد حل فيه وجيرة * نزلوا عليه برحب ذاك النادى

نادبأم عبيدة مطلولة * أكنافه بيواكر وغوادى

حلت به مذ حل فيه ركابه * نعم تجل علا عن التعداد

وترفلت للنازلين بجنبه * أغصان روض بالكرامة ناد

لا ينكر المعروف من معروفه * الا ابن متربة خبيث نجاد

شكرا لمنته التى أذنت لنا * من حسن سيرته بأوفر زاد

قل للذى يرجوه دونك بابه * مولى تجاوز رتبة الافراد

لذنا به متمسكين بحبه * متوسلين بآله الامجاد

فتيمنت منا بسط يمينه * أيدى النهى فى غفلة الحساد

ومن العجائب ان أتاح لنا المنى * من فضله زمن حليف عناد

هذا وكم لله من مستعصم * بحماه لا يخشى طروق معاد

ومؤمل مثلى يلوذ برحبه * يرجو لديه كرامة الاجواد

فيده الافضال منه بكاملها * عماحه قبل انسلاخ جماد

ومن المروءة ان يغير على الحمى * راعيه عن ثقة وحسن سداد

لازال عهدك يا أبا العلمين من * بين الورى روحا لروح فؤادى

أثنى عليك به وأنشر ذكره * وأحث فيه ركائبى وجيادى

حتى اذا وقفت عليه عشية * تشكو القصور ببدأة ومعاد

قالت لها العلياء منك تشبثى * بعدى بعهد أبى الهدى الصيادى

لا زالت تورثه المقام ولم يزل * للهدى بعدك نقطة الامداد

وكفى به من آل بيتك واحدا * متقلدا منها طويل نجاد

﴿ترجمة الناظم﴾

هو أبو النصر يحيى أفندى ابن الشيخ عبد الغنى ابن الشيخ أحمد بن محمد بن ناصر بن محمد السلاوى نسبة الى مدينة سلا فى المغرب كذا قرر فى ترجمة جده الشيخ أحمد السلاوى ولد فى الديار المصرية وبلغ مبلغا من الادب والعلوم وأتقن صناعة الشعر وأحسنه ومن نوادر شعره انه خدم الحضرة المعظمة السلطانية بديوان مخصوص سماه العصر الجديد جمع فيه جواهر الآثار ودقائق المعانى الابكار وقدمه للسدة السنية الملوكانية فاحسن اليه برتبة محترمة وخدمة فى دائرة المعارف العمومية الجليلة وهو الآن بدار السعادة مكب على الاشتغال بالادب وآثاره مقبولة تألفها الطباع وتلتذ بها الاسماع

السيد محمد برهان الغواص

﴿وقال السيد محمد برهان الغواص الرفاعى مادحا جده وما تجاوز حده﴾

هذا ملاذ الاحمدية أحمد * أتقى الرجال العارفين وأمجد

مازرته الا ونلت عناية * فقفلت أشكره الصنيع وأحمد

﴿ترجمة الناظم﴾

قال صاحب قاموس العاشقين بانه ولد السيد محمد برهان فى البصرة سنة تسع وألف وتوفى سنة أربع وخمسين وألف وله من العمر خمس وأربعون سنة وكان مثل أبيه حسن الغواص الرفاعى على قدم عظيم من الزهد تاركا للدنيا متمسكا بالسنة المحمدية متخلقا بالاخلاق الاحمدية قائما باحياء الطريقة الرفاعية وناهيك بتأليفه ارشاد المسلمين فقد جاء فيه بالعجب العجاب ومثله فى الحسن كتابه المسمى فى طريق الخلق الى معرفة الحق وله غيرهما من الآثار ولطائف الاشعار ما يزرى بنضارة الازهار وله من الكرامات مانقلتها الثقات مسطورة فى المطولات فلتراجع هناك

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال حضرة صاحب السماحة السيد أبو الهدى محمد أفندى هذه القصيدة الفريدة مخاطبا بها نفسه متوكلا على مولاه ومادحا بها من شملته عناياته فى أولاه وأخراه

سلم لربك يا محمد * واترك مقالة من تردد

وارض الزمان بحكمه * فهو الكريم بكل مشهد

وهو الرحيم بخلقه * وسواه لا يرجى ويقصد
وهو اللطيف وغيره * حاشاه لا يدعى ويعبد
كم مرة ناديته * فحماك احسانا وأيد
ودعوته لملمة * فأزالها والعين تشهد
وقرعت ليلا بابه * فكفاك نارا ذى توقد
ولكم هرعت اليه من * خطب فصانك ان تبدد
ولكم دفعت يدا له * فأجاب قبل اعادة اليد
وبكيت فى أبوابه * وأعان حيث الدمع فى الخد
وأتيته متضرعا * فوقاك بالحسنى من الرد
وقصدته بعائب * فعفا وكانت لا تعدد
وقرعت سدة فضله * فأتى الفتوح وغيب السد
وغرقت فى احسانه * حتى غدوت لذاك تحسد
ومع الجميل اساءة * وقبائح جازت عن الحد
وترى عواطفه عليـ * ـك ستورها لازال تمتد
وتنام فى مهد الرضا * وبموطئ العز الممهد
فى شامخ الركن الذى * بجيوش نصرته تأيد
وتراك أعجز عاجز * ورفيع مجدك قد تشيد
وعداك دوما بالعنا * وبطالع النحس المنكد
بسهام قدرته غدوا * صرعى وشملهم مبدد
أفهل أغرت عليهم * خيلا أو استحكمت مرصد
أو رمتهم بمكايد * دقت فهد الدهر ماهد
أوصلت اذ لاقيتهم * بالقاطع العضب المهند
لا والذى رفع السما * وكسا العلا ثوب الزبرجد
وعليه صف سلاسل الـ * أقمار بالطرز المعقد
فتنوعت أفلاكه * وجلت من الابراج مقعد
وعلى الثرى مد النبا * ت لؤلؤا حسنت وعسجد
بسطت على وجه البسيـ * ـطة دونها الدر المنضد
قد أينعت أغصانها * وبدوحها القمرى غرد
وهو الذى لجنابه * شكل الوجود لجا ووحد
وعظيم قدرته عـ * ـلى كل موجود تفرد
للفضل يشكر دائما * وعلى عميم الجود يحمد
أعلاك قدرا يا محمد بالعطا المحض المؤيد
وأذل زمرة باغضيـ * ـك وحاسديك ومن تمرد
وحباك منه عناية * وجليل عون ليس يجحد

فاصبر على ما أنت فيـ * ـه ففضل ربك لا يقيد
حاشاه ينسى المرتجى * ان أتهم المثوى وأنجد
بل كل ذرات الوجو * د بفيض بحر نداه تمتد
أنسيت اذ حملتك أمـ * ـك قبل ان تأتى وتوجد
كيف اعتنى بك رحمة * فبرزت لا بالجهد والجد
وأتيت عريانا عـ * ـلى ضعف فقيد الرأى والكد
فغشاك بالستر الذى * أدلاك من بطن الى يد
وبقيت محفوظ الجنا * ب بأنعم زادت عن العد
وربيت فى مهد الهدى * خلقا على الدين المؤيد
والنعمة العظمى خلقـ * ـت من أمة الهادى الممجد
وشملت من نظر الرسو * ل فصرت من أتباع أحمد
وأخذت اسم طريقه * بسلوك مجد لا يقلد
وعلوت فيه مراتبا * جذبت لك الشرف المخلد
وسرت بك الركبان فى * مدح بأقصى الارض ينشد
صعب المزاج على الكرا * م كأنه للغدر مرصد
عمرت لياليه ففيـ * ـه أبيض الايام أسود
والمخلصون به عـ * ـلى خطر عظيم لا يحدد
وبه لفواجر والكرا * م باية تشقى وتسعد
والكاذبون الصادقو * ن ووجه عبد السوء فرقد
وعلوت فيه جباههم * رغما وقلبك مثل جلمد
وبعصمة المولى كفيـ * ـت شرورهم وعلت لك اليد
فانظر لنعمة خالق * سبقت اليك بعالم المد
واشكر الهك راضيا * واذكر نداه الفضل الممجد
وافزع اليه ولا تخف * من غيره واصبر اترشد
واربط به القلب السليم * مدى وصل على محمد
قد سبقت ترجمة جناب الناظم بمحلها

وقال واحد عصره وأبو عبادة دهره صاحب العطوفة عبد القادر أفندى المحترم الكاتب الثانى للجناب السلطانى مادحا الحضرة الرفاعية

السيد عبد القادر أفندى

خلصت لك الآيات بالتخليد * ولك استمر الشان بالتزييد
لك دولة ما حازها ذو رتبة * فى عالم التفريد والتجريد
ونظمت سلكا بالحقائق قد زهى * وعقوده من أبحر التوحيد
شهدت لك الآثار حتى يومنا * بكرامة العرفان والتجديد
وبك استنار الكون بعد ظلامه * كالبدر يجلى فى الليالى السود

ياغوث كل الاولياء وشيخهم * وأمير كوكبة الرجال الصيد
مانال ماأوليته غوث ولا * يدرى علاك بصورة التقييد
أنت الرفاعى الاجل مقامه * عن حيطة التقييد والتحديد
ودوام دولتك المؤيدة انجلى * بتسلسل فى نسلك المسعود
وبذا التدلى للبصائر ظاهر * مانلته بالدوم والتأييد
فاليك تنقاد الرقاب مدى المدى * رغما لانف معاند وحسود
بزغت شموسك فى البطائح انما * أنوارها سطعت بكل صعيد
ومن استناب اليك قام بنورها * متخلصا من ربقة التقليد
فلك اليد البيضا على الاسلام يا * شيخ الورى اقريبها وبعيد
ولذاك لثمك كف أفضل مرسل * جهرا مكافأة بكل مزيد
قبلتها والناس شاخصة لها * فغرقت فى بحر الندى والجود
دهشت لها الحضار لما أشرقت * وبدت بنور جمالها المشهود
فلك الهنا اذحزت من تقبيلها * شرفا وفخرا ليس بالمحدود
ذى آية بهرت عقول أولى النهى * وسعادة قد خصصت لسعيد
ولذاك ظل على الزمان وأهله * يمتد فيض سحابك الممدود
ولك البراهين العظيمة بعضها * يقضى على جمر الغضا بخمود
والسم لا يسرى كذا الهندى لا * يبدى جراحا فى يدى صنديد
والاسد رابضة ببابك خشعا * ومن الافاعى سلسلت بقيود
ذى دولة قدسية علوية * ارثا تدلت من أجل جدود
يا ابن الاكابر من سلالة أحمد * وأبا المكارم صاحب التأييد
انى دخيل واحتميت بذا الحمى * وأتيت بابك قاصدا بقصيدى
فاقبل عبيدك يا أبا العليا وقل * ادخلت قدرى فى عداد عبيدى
لازال يسقى روض لحدك دائما * روض الرضا بالعل والترديد

﴿وقال أيضا مؤديا ماكان عليه من المديح واجبا وفرضا﴾

قصدت الغوث شيخ الكل أحمد * وان الغوث شيخ الكل يقصد
أبو العلمين مولانا الرفاعى * امام القوم والشهم الممجد
سليل الاوصيا شيخ لعريجا * بشارة جده الهادى محمد
فيالله من غوث جليل * متى ناديته فى الحال يوجد
تسامى فى العلا قدرا وجاها * بآيات وبرهان مؤيد
لدولته على رغم الاعادى * لواء العز بالتعظيم يعقد
براه الله أهلا للمعالى * فنال سنامها بالجهد والجد
وفى سبق الفضائل حاز سهما * بعزم دونه الاطواد تنهد
وصدر منه قد وسع البرايا * بأخلاق له هيهات توجد

تسنم ذروة العلياء طفلا * وراح العمر يرقاها ويصعد
تخلى عن سوى المولى فدانت * له الاكوان والآثار تشهد
بتجريد وعزم نال قربا * من المختار لا قول مجرد
أمايكفى أبا العلمين فخرا * لدى ملاء كرامة مد اليد
ومذ نال المنى منها استفاضت * عوارفها مع البركات تمتد
لحضرة جده هو باب وصل * ولم تبرح مفاتحه تجدد
ألا ياأيها الشهم المرجى * بغى الباغى على وجاوز الحد
تداركنى أبا العليا بلطف * فانى من نوالك صرت أحسد
وادرك مسرعا واردد حسودى * وجرد سيفك العضب المهند
ومد طويل باعك بانتصار * لمن لجداك نال الجود والصد
وكيف ولا تجير أخا هموم * يؤمل منك ان يحمى وينجد
وأنت الغوث ياشيخ البرايا * وبابك دائما للخير مرصد
وحاشا شأن مولانا الرفاعى * يخيب من لساحته تردد
فنحن المنتمون اليه طبنا * بدولته وفى أمن من الرد
ملاذ الكل فى الدنيا جماه * ولا أحد من الاعتاب يطرد
وبشر من غدا يرجوه نيلا * له ماشاء لا بالعد والحد
وهلا وهو فى السادات شهم * تسلق هامة المجد المؤيد
وكم فى فضله آى اتتنا * عن الاسلاف بالسند المعدد
وكم برهان عز قام جهرا * له فى كل قطر ليس يجحد
دعامة دولة البيت الرفاعى * ولازالت بهمته تؤيد
وذا بيت النبوة ليس بدعا * اذا فى الكون شارقه توقد
لفى أهل العبا فخر كريم * غدا بيت الرفاعى لا يفند
ورب البيت ذاك السبع أنعم * بمولى الكل قطب الكون أحمد
وما آباؤه الا كرام * بهم عقد السيادة قد تنضد
وما أبناؤه الا رجال * ماآثر كلهم فى المجد تعهد
به أنعم وأكرم من همام * تفرد وهو فى الغارات مفرد
وكم من نسله غوث وقطب * مناقبه لذاك الاصل تسند
ولولاهم لكنا فى ضلال * بهم والله رب الناس يعبد
ونجم لاح فى مرقاه يعلو * من الآزال كيف اليوم يرصد
فلا نحصى عليه ثنا ولكن * له دون الورى الذكر المخلد

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم فيما سبق﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال حضرة الفاضل والفرد الكامل الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى مفتخرا بهذه السلسلة الطاهرة ومادحا تلك الذات الفاخرة والجوهرة الزاهرة

حدى العيس وجد للحمى قبل ان حدا * فتاها وداعى الشوق بالركب أرعدا
فطارت بنا تبغى طلولا تنكرت * ورسما عفت أطلاله وتبددا
وقد ذكرت منا بدورا طوالعا * جلت من ظلام الغى ما كان اسودا
أولئك آبائى اذا ذكر اسمهم * تخرله زهر المآثر سجدا
سراة من العز الاولى لو رأيتهم * رأيت بأفق المجد شمسا وفرقدا
اذا ابتدروا قولا نظرت حروفه * منظمة فى السلك درا وعسجدا
وان أصلتوا يوم الهياج سيوفهم * شهدت المنايا كيف تعبث بالعدا
وان قلت يا للحى ترقب عونهم * هززت من الاقدار عضبا مهندا
وان لذت عن صدق بسدة بابهم * حللت باذن الله ما كان معقدا
أئمة أهل البيت بيت محمد * شموس المعالى أبحر الجود والندى
وحسبك شيخا فى الحقيقة منهم * أبو العلمين الغوث من قبل اليدا
رفاعى أهل الله سيد حزبهم * وأعظمهم قدرا وأصلا ومحتدا
حمى حانة العليا مكينا وكم فتى * تراه بشم الكأس يغدو معربدا
قصير لسان المدح عن نظم حقه * ولولاح فيه البدر عقدا منضدا
ورب مديح زانه ذكر شأنه * فطابت به الاوقات وانطمس الردى
امام حسينى الجدود سميدع * هزبر حمى غاب الولاية مفردا
اذا أمه العانى لامر أهمه * فقد أم ركنا حيدريا مشيدا
أقام قنا الفخر المؤثل وارتقى * منابر فضل شأنها لن يقلدا
وأورث أبناء الرفاعى كرامة * وذكرا على مر الدهور مخلدا
وراثة مجد عن على وفاطم * ووالدها سر الورى علم الهدى
بلاذ به ان جار فى الدهر حادث * ويحمى بعلياه اذا الزمن اعتدى
فمول بلا قول مغيث لنادب * برمشته ان أقلق الغير بالصدا
من الكاظميين الذين توسدوا * سريرا بغير الوهب لن يتوسدا
من القوم ان عد الرجال جدودهم * نخار ايعدون النبى محمدا
عليهم سلام الله يحمل نفحة * تعطر مثواهم ضريحا ومرقدا
وتنشر أعلام الثنا بمديحهم * فتبدى لهم فى الكون سرا مؤيدا
وتشمل كل اللائذين ببابهم * فيحرزهم ما من هداهم أبو الهدى

﴿ هذا صورة ما تحرر فى آخر كتاب البرهان المؤيد ما نصه ﴾

السيد محمد صالح الدمشقى

يقول العبد الفقير الى مولاه الميسر محمد صالح ابن الامام العلامة السيد الشيخ أحمد المنير الحسينى الدمشقى لما كمل طبع هذا الكتاب الداعى الى طرق الهدى والصواب الذى هو من تأليف سيدنا صاحب المقام الخطير امام الطريقة والشريعة الغوث الكامل السيد الشريف أحمد الرفاعى الكبير خطر فى البال ان نلحق به أبياتا تدل على تاريخ ولادته السنية وأيام حياته وزمن وفاته فنظمت ثلاثة أبيات بهية ثم ألحقت بها تاريخ الطبع فجاءت

قصيده بديعة فريدة يستعذبها سليم الطبع فقلت

عليك بأهل الله أكرم من هدى * ولذبهم موثاق السعادة والهدى
هم القدوة العظمى لكل من اقتدى * هم العروة الوثقى لكل من اهتدى
كفى شرفا ان الاله اصطفاهم * فنالوا بفضل منه جاها وسوددا
ووالاهم حتى غدوا أولياءه * وكان لهم عونا ممدا ومنجدا
تراهم اذا جن الظلام ببابه * خشوعا قياما راكعين وسجدا
فمن كان من أحبابهم عد منهم * ومؤذيهم قد حارب الله واعتدى
فسر أبدا مسرى الكمال ولا تكن * بشطح لمن قد زل فيه مقلدا
ولا تبتغ الارشاد من جاهل فهل * يداوى العيون الرمد من كان أرمدا
ولا تتبع من لا يدلك حاله * على الله واحذره لتنجو من الردى
ولازم طريق الشرع فى كل حالة * وعض عليه بالنواجذ تسعدا
فذاك الصراط المستقيم وعند من * يحدضل سعيا فى الحياة الى المدى
وما مال عنه قط الامرؤ لقد * هوى أو غوى أو كان فى الدين ملحدا
فليس طريق القوم الا شريعة * الهادعا خير البرايا وأرشدا
ومن قال فيها باطن ضد ظاهر * لقد قال بهتانا ورد مفندا
فليس سوى الاسلام دين وذاك لا * تناقض فيه بل أتانا مسددا
على ان أشياخ الطرائق أجمعوا * على ذا وفيه لاترى مترددا
فان كنت فى شك فدونك كتبهم * تجدها لما قد قلت نصا مؤيدا
كمثل كتاب الغوث بهجة دهره * امام الورى القطب الرفاعى أحمدا
امام على النهج القويم طريقه * همام غدا بين الائمة سيدا
امام غدا شيخ الشريعة مثلما * لقد كان شيخا فى الطريقة مفردا
ولادته ﴿بشرى﴾ أتت عن نبينا * برؤيا رآها خاله معدن الهدى
وكان له ﴿الله﴾ [٥١٢] جميع حياته * هو المطلب الاسمى وذكرا ومقصدا
[٦٦] ووافته ﴿بشرى الله﴾ حين انتقاله * اليه وقد حل النعيم المؤبدا
كفى شرفا تكليم [٥٧٨] خير الورى له * وامداده اذ مد جهرا له اليدا
وليس عجيبا حين صح انتسابه * اليه اذا أبدى اليه توددا
كرامة حق وهى ثابتة له * ومعجزة للمصطفى خير من هدى
كرامات أهل الله شرعا تقررت * فدع منكرا من جهله متمردا
فيا سيدى المولى الرفاعى لك الهنا * فقد فزت فيما نخره لن يقلدا
وقد كنت فينا ظاهرا بل وباطنا * أبا العلمين الندب للكل مرشدا
كلامك برهان لقد دلنا على * كمالك يقضى كون مثلك مقتدى
وهذا كتاب بعض آثارك التى * على الخير دلت حين ما نورها بدا
كتاب لعمرى ما سمعنا بمثله * على قدم نلقى سناه مجددا

كتاب أتى للسالكين هداية * سنا كل لفظ منه يخجل فرقدا
كتاب دعا كال لاسنى بصيرة * وجاء لهام الفضل تاجا منضدا
فصيح صحيح عذب لفظ بديعه * لباب عباب طاب للكل موردا
بليغ به كل البلاغ وانما * مساميه لن يجمعن ويرقدا
وتعشقه الابصار والسمع مثل ما * به وتجيد الدهر ان يتقلدا
كتاب ولولا الوحي قد سد بابه * لقلنا أتى وحيا كريما ليرشدا
لقد سمي (البرهان) وهو بذاخر * فقد أحرز النص الالهي (المؤيدا)
وانا رغبنا نشره في الورى لكي * يعود عليهم نشره ويرددا
ونظفر بالامداد من ربنا به * ويغضنا من جود احسانه الندى
وحرره الطبع اللطيف لانه * لقد راق للطبع الشريف تجوّدا
وأنشدت لما فاح عطر كماله * زكيا وفي أسمى الجمال تفردا
ولاح وفي تاريخه (طبعه زها * بدا النور من برهان ارشاد أحمدا)

١٣٠١

(ترجمة الناظم)

السيد محمد صالح الدمشقي

هو السيد محمد صالح أفندي ابن المرحوم الفاضل الكامل السيد الشيخ أحمد المنير الحسيني الدمشقي الشافعي ولد في دمشق بعد الستين ونشأ في حجر أبيه وتلقى العلوم الشرعية والآلية عن أبيه وعن جماعة من أفاضل دمشق ومهر وأحسن صناعة الادب وقدم الاستانة وأحرز رتبة الموالي فيها ورجع الى بلده دمشق وهو الآن على ما كان عليه من نشر العلم والاشتغال بالطريقة العلية الرفاعية وفق الله كل خير

(السيد محمود شكري أفندي الآلوسي)

السيد محمود شكري أفندي الآلوسي

(قال في كتابه الموسوم بالاسرار الالهية مانصه)

ان من براه الله تعالى متوسلا بما أنعم سبحانه به على ذلك الولي الكامل (أعني الامام الرفاعي رضي الله عنه) من العرفان ومتذللا اليه جل شأنه بما أودعه في ذلك المرشد الواصل من الاسرار العلية الشان حقيق أن ينجح في أموره وجدير أن يظفر بمطلوبه ومرغوبه وأن يكون من المقبولين عند الله والواصلين من رضاه سبحانه الى منتهاه كيف لا وهو باب الوصال وواسطة نيل أماني الحال والقال رافع العلمين ومقتدى الطائفتين

وما أم غير الله مدة عمره * وحاشا وما للغير في السير عائد
مراحل لم يستقصها قط ناسك * سواه ولا يرقى لها قط زاهد
بصيرته القلبية استنهضت به * الى سبل للسير فيها مراصد
تقرب من قوس الصعود حتى فلا * يقاس به الاه والله صاعد
وشاهد من شمس الحقيقة مشرقا * يذوب بسيماه الحصى والجلامد
أمير رياضات النفوس وان من * أساطينها تلقى اليه المقالد

عليه رحى العرفان دارت لانه * هو القطب والابدال فيها افراقد
فتى قصده عرفان باريه هل ترى * تقوم به أبياتنا والقصائد

(وقال في محل آخر من الاسرار الالهية مانصه)

لما كان رضي الله عنه يعني الغوث الرفاعي موصوفا بما ذكرناه من الصفات منطويا على ما أشرنا اليه من العرفان والفضائل والكمالات صار امام الاولياء ومقتدى أجل الاصفياء أمره لديهم ممتثل وقوله عندهم عليه المعول كيف لا وقد شرب من عين الحقيقة وارتوى من عذب نمير أسرار الشريعة والطريقة وهو العالم الذي شهدت بعلمه العوالم

أيها المادح الذي رام عدّا * لمزايا يعون فضلا ومجدا
ومعان اذا بدت قلت فيها * كست البدر والغزالة بردا
هي بيض لها العبادة منه * اذن تجعل النجابة خلدا
أرضع الفضل والنجابة طفلا * وسعى للعلوم والزهد ولدا
ترك المال والحطام وأمسى * جاعلا ذكره على القلب وردا
عوّد القلب كل صهباء ذكر * من يذق صرفها تعوّد رشدا
رق في الذكر مشربا فترى النا * س سكارى منذ احتسوا منه شهدا
مشرب لم يشب باقذاء دنيا * وطريق تهدي الى الله جندا
نبذوا النفس واستكانوا اليلفوا * أكرم الخلق في القيامة وفدا
من يرد مورد الهم صار مولى * يبصر الكون باللواحظ عبدا
هم اناس لهم شؤن أرتنا * حكما تملأ البسيطة عدّا
حرسوا الدين بالنفوس اللواتي * قد أماتوا ليحرزوا ما أعدّا
لا تخل غير طرقهم لك تنجو * من لظى فاقف مانحوه مجدّا
ان يمدوك بالنفائس منهم * ترق من فضلهم بقاعا ونجدا
فاذا رمت للاله وصولا * فاقفون أحمدا اتر زق خلدا
ألف العلم والعبادة حتى * صار في حلية الولاية عقدا
حسدوا فضله فزاد سموّا * وقلوه فزاد في الله ودّا
ان يروموا من سره كتم شيء * فهو كالنور ان كتمت تبدّى

(ترجمة الذات المومى اليه)

أقول اني جمعت هذا الكتاب المستطاب بدار السعادة ويومئذ الناظم حفظه الله ببغداد فلم يتيسر لي الوقوف على ترجمته كما هي والذي أحفظه وهو مشهور مذكور ان هذا الهمام الكامل والعالم الفاضل من بيت شيدت قواعده على التقوى وثبتت أركانه على الطريق الاقوى كيف لا وهو السيد محمود شكري أفندي ابن السيد عبد الله أفندي ابن العلامة الفهامة السيد محمود أفندي الآلوسي الحسيني مفتي الزوراء رحمه الله وينتهي نسبه الى الامام الحسين السبط رضي الله عنه نشأ ببغداد بحجر والده المرحوم وانكب على اكتساب المفاخر والعلوم فاشتهر علمه وفضله كما اشتهر أدبه وأصله وتلقى الاجازة بالخلافة في

الطريقة العلية الرفاعية عن الشيخ الجليل العارف النبيل السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى الرفاعى وأحسن اليه من الدولة العلية بتدريس حضرة السيد السلطان على والد الحضرة الرفاعية وهو الآن ابلبل مجالس الدروس والاذكار وشيخ محافلها اللامعة الانوار وله تآليف كثيرة من كل فنّ وفى كل علم لان له من كل فضيلة أوفرسهم لازال رفيع الجناب محفوظا من النوائب والاتعاب بحرمة النبى والآل والاصحاب

الحافظ الحاجى ملا عثمان أفندى الموصلى

﴿وقال الحافظ الحاجى عثمان أفندى الموصلى مادحا هذا الجناب المهاب﴾

بنى المصطفى قلب المتيم قد أبدى * لكم فرط وجد لا لسلمى ولا سعدى
الستم ملاذ المحتمى بجنابكم * اذا ما عليه حادث الزمن اشتدّا
أبوكم أبو السبطين زوج سليلة الـ * ـتهامى من بالهدى عم الورى رشدا
نبىٌّ له الرسل الكرام نواصر * بهذا عليهم ربهم أخذ العهدا
لقد سدتمو أصلا وفرعا وكيف لا * وان الرفاعى من عصابتكم عدّا
فذاك امام الاولياء وتاجهم * وأطولهم باعا وأرفعهم مجدا
وأقربهم من حضرة الحق وصلة * وأسمحهم طبعا وأرجحهم زهدا
بتقبيل يمنى جدّه امتاز بينهم * فتلك يمين صيرتهم له جندا
بهمته تنبو السيوف وترعب الـ * ـوحوش وتغدو النار من خوفها بردا
فذاك امام المسلمين وشيخهم * فكم سنة أحيا وكم بدعة أودى
كأنّ جنّ الارض أمست خواضعا * له فبنوه صيتهم أرعب الاسدا
فأحمدهم صياد أسرار جدّه * بفخ الهدى والعلم قد أكثر الصيدا
فيا آل صياد القلوب تداركوا * لمن جعل الاشعار فى مدحكم وردا
أحبتنا آل الرفاعى تعطفوا * بوصل على من روحه لكمو تفدى
صلونى صلونى آل طه بحبلكم * وما ضر لو صيرتمونى لكم عبدا

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الذال﴾

الشيخ على ابن الشيخ عبد الله القطنانى

قال الشيخ على ابن الشيخ عبد الله القطنانى شيخ الرفاعية بالديار الشامية يمتدح الحضرة الرفاعية

حب الرفاعى الكبير ذريعة * لله حصن للمحب من الاذى
آثاره عظمت وطيب خصاله * قد فاح منه بكل زاوية شذا
هو قدوة ترك الحوادث معرضا * لوثوقه بالله عن هذا وذا
من فتية شم الانوف أئمة * علوية هام الشموس لهم حذا
بهمو يعوذ اللائذون وحسب من * يرجو المعاذ بنو التهامى معوذا

﴿ترجمة الناظم﴾

قال

قال العارف الانصارى هو الشيخ على ابن الشيخ عبد الله القطنانى المدفون بقبة الياس ابن الشيخ عبد الهادى ابن القطب الشيخ عبد الرحيم ابن الولى العارف الشيخ حسن الراعى القطنانى خليفة الغوث الاكبر السيد أحمد الرفاعى وكان صاحب الترجمة وليا كاملا صالحا عارفا محببا عند الناس وله شهرة عظيمة فى الديار الشامية محمود الجناب مشهورا بالخير والاحوال الصالحة توفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة فى شهر ذى القعدة بقطنة وهى قرية من أعمال دمشق وقبره مع أهله فى رواق جدّه ولىّ الله تعالى الشيخ حسن القطنانى قدّس الله روحه اهـ

﴿حرف الراء﴾

السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى

وقال القطب العارف الامام المستأنس بالله المستوحش من الناس ولى الله السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرفاعى الرواس قدس سره ونفعنا به

لى فى سماء الحمى الشرقى أقمار * لهم بدائرة الاكوان أنوار
سر النبوّة فى أبراج طالعهم * عليه من سانحات القدس أستار
قوم اذا سكنوا فالفضل صاحبهم * وحيث ساروا فكل المجد سيار
لهم جوامع ارشاد منابرها * لها عصام لطور القرب جرار
فى كل فج عميق من معارفهم * نشر بمين المعانى البيض معطار
فرسان غيب أبو العباس قائدهم * الى العلا وأبو العباس كرار
شيخ الوجود الرفاعى الذى برزت * له على صفحات الفخر أخبار
مهذب أريحى الطبع ذو مدد * تهزه لاصطناع البر أطوار
ملثم حيثما التيجان ساقطة * ورابض اذ خميس الشوس فرار
وخاشع اذ حثا الحى راقصة * وثابت اذ نظام الدهر دوّار
من آل بيت عظيم الشأن عترته * معظمون رجاح القدر أخيار
قطب عليه رحى البرهان دائرة * وباعه لبحور السر سيار
محمدى جناب ضمن خرقته * حلم وعلم وايمان وايثار
طود من السنة الغراء جلببه * عزم له من شؤن الله أسرار
ذوى الوجود فلم يعلق عزيمته * من حيطة الكل اقلال واكثار
وطاب بالله فانحطت لهمته * مراتب بينها والقوم اخطار
وسار يقطع فيفاء العلا وله * طور الى العالم العلوى طيار
مسلسل من صميم الآل أنجبه * من عترة الهاشمى الطهر اطهار
وسيد كلما آثاره تليت * ام العبودية احتتاء احرار
لسانه من رقيق العلم نيط به * حال له طار ألباب وأفكار
رمى بنبل معان قوس حكمتها * ماضى النبال وما للقوس أوتار
دارت مع الليل بدرا والنهار ضحى * منه الخوارق والانكار اقرار
هى البداهة لا تقضى العقول لها * الا بها وعلى حسادها العار
كفاه ان رسول الله مدّ له * يد القبول وزهر العصر حضار

ونال من جدّه خير الورى خلقا * له انطوى فيه اعزاز واظهار
قد جانب الشطح والدعوى لمعرفة * بالله والله للمكسور جبار
وناب عن حضرة المختار منفردا * وانما نائب المختار مختار
وطبل ارشاده فى الارض دق وقد * حازت به الرشد انحاء واقطار
علم العقائد طبع فى طريقته * فسالكوها بعهد الله أبرار
والنار تخمد اذ يدعى فصح غدا * أتباعه الكل لم تمسسهم النار
يأوى اللهيف له والامن يصحبه * ببابه ويرى خير الحمى الجار
مدحته مستفيضا من مكارمه * فبحره العذب بالاحسان زخار
وقلت حقا وقولى قاصر أبدا * عن حقه ولقول الحق آثار

(ترجمة الناظم قدس سره ونفعنا الله به)

هو القطب الجليل الذى يدفع ببركته الباس مولانا السيد محمد بهاء الدين مهدى الصيادى الرفاعى الشهير بالرواس قدس سره ابن السيد على ابن السيد نور الدين ابن السيد أحمد ابن السيد محمد ابن السيد بدر الدين ابن السيد على ابن السيد محمود الصوفى ابن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغوّاص ابن السيد الحاج محمد شاه ابن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نور الدين ابن السيد عبد الواحد ابن السيد محمود الاسمر ابن السيد حسين العراقى ابن السيد ابراهيم العربى ابن السيد محمود ابن السيد عبد الرحمن شمس الدين ابن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك السيد محمد خزام السليم ابن السيد شمس الدين عبد الكريم ابن السيد صالح عبد الرزاق ابن السيد شمس الدين محمد ابن السيد صدر الدين على ابن السيد عز الدين أحمد الصياد ابن السيد ممهد الدولة والدين عبد الرحيم الرفاعى ابن الامام ولى الرحمن السيد عثمان ابن السيد حسن ابن السيد عسلة ابن السيد الحازم ابن السيد أحمد ابن السيد على المكى ابن السيد رفاعة ويقال له الحسن نزيل المغرب ابن السيد المهدى ابن السيد أبى القاسم محمد ابن السيد الحسن ابن السيد الحسين ابن السيد أحمد ابن السيد موسى الثانى ابن السيد ابراهيم المرتضى ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على الاصغر السجاد ابن الامام الهمام علم الاسلام عين الائمة الاعلام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام الذى امتحن بأنواع المحن والبلا أمير المؤمنين مولانا الامام أبى عبد الله الحسين الشهيد بكربلا ابن امام الائمة وأمير نحل هذه الامة الذى قدره كاسمه حسن وعلى أمير المؤمنين الامام أبى الحسن على رزقه من زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين بنت سيد المخلوقين عليه أفضل صلوات رب العالمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين أجمعين اهـ

(قال) الاستاذ العلامة الامام الفهامة السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى الرفاعى حفظه الله فى كتابه قلادة الجواهر حين ترجم السيد المشار اليه نفعنا الله ببركاته ولد رحمه الله فى سنة عشرين ومائتين وألف وتوفى فى سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وله من العمر سبع وستون سنة ولد فى سوق الشيوخ بليدة من أعمال البصرة سكنها أبوه بعد

الطاعون الذى وقع فى البصرة وتوفى والده وبقى يتيما قدس سره ثم توفيت أمه وقد بلغ من العمر خمس عشرة سنة وكان قد قرأ القرآن على رجل هناك يقال له ملا أحمد وكان من الصالحين ففى سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر الى السياحة فخرج طالبا بيت الله الحرام وجاور بمكة سنة ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام وجاور بالمدينة المنورة سنتين وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوى ثم ذهب الى مصر ونزل فى الجامع الازهر وبقى فيه ثلاث عشرة سنة يتلقى العلوم الشرعية عن مشايخ الازهر وفضلائه حتى برع فى كل فن وعلم وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار ثم عاد سائحا الى العراق فاجتمع بالشيخ العارف بالله ولى الله السيد عبد الله الراوى الرفاعى فأخذ عنه الطريقة ولزم خدمته والسلوك على يديه مدّة وأجازه قدس سره وأقامه خليفة عنه ثم طاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان وجاب العراق والشام والقسطنطينية والاناضول والروملى وعاد الى الحجاز وذهب الى اليمن ونجد والبحرين وطاف البادية والحاضرة واجتمع على أهل الاحوال الباطنة والظاهرة وأكرمه الله بالولاية العظيمة والمناقب الكريمة والاخلاق الحميدة والطباع الفريدة والقطبية الكبرى والمرتبة الزهرا وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور والتزم الطريق المستور وعدّ نفسه من أهل القبور وكان كثيرا ما يعاود فى سياحته الى بغداد وكان يتجر لدفع الضرورة والتخلص من الاحتياج ببيع رؤس الغنم المطبوخة فاذا وجد منها ما يدفع الضرورة البشرية ترك البيع الى ان تنفد دراهمه فيعود الى البيع وكان لا يمكث فى بلدة سبعة أشهر قط وأكثر اقامته فى البلاد تحت الثلاثة أشهر وكان يلبس ثوبا أبيض وفوقه دراعة زرقاء وعباءة قصيرة من دون اكمام وحزامه من الصوف الاسود وعلى رأسه عرقية من الصوف الابيض ويحزم رأسه بعقال من الصوف الاسود عملا بالاثر الرفاعى والسنة المحمدية واختفاء عن ظاهر التشيخ وكان قدس سره امام الوقت وشيخ العصر علما وعملا وزهدا وأدبا براهينه باهرة وسريرته طاهرة وقدمه متين وعزمه مكين وكشفه عجيب وحاله غريب منّ الله علىّ بالاجتماع عليه والانتساب اليه فى بغداد دار السلام وأخذت عنه الطريقة ولبست منه الخرقة وتلقيت عنه بعض علوم الشريعة والحقيقة فهو شيخى ومعينى واستاذى وقرة عينى وملاذى وعياذى ومحل اعتقادى وواسطة استنادى بلى والله وهو الشيخ الجليل العارف بالله المترّدى برداء الخفاء المشغول بالله عن غيره السائح العابد الزاهد صاحب المعارف والعوارف والبركات واللطائف والعلم الغزير والقلب المنير والسر الصادق والمدد البارق والحال العجيب والشأن الغريب والعلوم العظيمة والهمم الكريمة والآداب المقبولة والكلمات المنقولة وذكر من كراماته وكلماته وأحزابه المباركة أشياء كثيرة لا يسعها هذا المختصر (وقال فى كتابه طريق الصواب) فى ذكر المترجم قدس سره بعد كلام طويل ظهرت على يديه الكرامات الباهرة والاشارات الظاهرة وانفجرت من قلبه على لسانه بحور المعارف وهطلت من أياديه سحب العوارف وبقى على قدم التجريد معرضا عن القريب والبعيد الى ان عرج بروحه المباركة الى عليين ولقى الاحبة جدّه محمدا وأئمة الآل الطاهرين وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائتين وألف من هجرة من خلقه الله على أحسن وصف

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال جناب المولى الذى هو بكل فضيلة أولى السيد محمد أبو الهدى أفندى مادحا جدّه العظيم الشان ويذكر طبع كتابه المسمى بالبرهان الذى طبع بهذا الزمان

لقد جدّد البرهان ما أخلق الدهر * وأحيا طريق القوم واتضح السر
وطابت به أهل النهى حيث أحرزت * بتبيانه ماضل عن نيله الفكر
كتاب كريم فى صحائفه انجلت * معان حمى برهانها النهى والامر
كتاب به يجلى القتام لمخلص * وتندفع الاسواء وينشرح الصدر
كتاب به نور الشريعة ظاهر * فاضر لو يغدى لتحصيله العمر
لقد فقدته القوم حينا الطيه * (وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر)
فمنّ به المولى وجاء مؤيدا * وأصبح من خدّامه الطبع والنشر
وكيف وقد أعلا شرافة مجده * أبو العلمين المفرد العلم الوتر
امام له فى الاولياء مكانة * تقاصر عن مرقى جلالتها النسر
خوارقه جلت وعز حسابها * وهيهات تحصى فى الورى الانجم الزهر
ويكفيك منها مدّ راحة أحمد * نبى الهدى من جاء فى مدحه الذكر
تجلت له جهرا وفاز بشمها * وقبلها والعز فى ذاك والفخر
تفرّد فيها وهو فرد بخلقه * على قدم المختار صح له السير
تخلص من لوث الغرور بحالة * رفاعية ماسها الزهو والكبر
وأخلص للرحمن منقطعا له * ففاز بما قد ضمه ذلك الصدر
سما رتبة ما طاولتها يد السها * وحاز اشتهارا دون مظهره الفجر
له الله من غوث تقدّ بعزمه * حبال العدا جهرا وقد يجبر الكسر
خوارقه فى الصالحين فريدة * وهمته من شأنها الفتك والكر
وساحته للعاجزين وسيعة * ببعض زوايا برها البحر والبر
أبادعن الطهر البتول وحيدر * موروثة ماس جانبها الذكر
كفاك اذا عدّ الرجال بأنه * على هامة التقديم يرفعه الذكر
على انه خلقا وخلقا وسيرة * بحال رسول الله صح له الاثر
بحرمته عند الاله وجاهه * يتم رضا المولى وينكشف الضر
عليه سلام الله ما لاح بارق * وطالت له فى القوم ألوية خضر

(وقال أيضا لازالت عيون النرجس تنظر الى رياض أشعاره بعيون مرضى)

نهى الخيل النياق عن المسير * وقال لها ملح الوجد طيرى
فثار بها جناح الشوق حتى * رماها بين واسط والصدير
هنالك مرقد الغوث الرفاعى * أبى العلمين ذى الشرف الشهير
أجل الاولياء علا ومجدا * ومن وسموه بالغوث الكبير
سراج العارفين وريق غصن الـ * ـمعارف صاحب القدر الخطير
عليه من الرسول طراز عز * علت أذياله هام الاثير

ومن يوم الغدير له نصيب * وما أدراك ما يوم الغدير
ومأدبة الرضا من قبل تعالوا * له من مرطها برد الحرير
ونعمة هل أتى منها عليه * ضياء جاء بالصبح المنير
له عز انكسار عنه كسرى * حطيط يوم كان على السرير
أمير الصالحين وليس بدعا * أجل فهو الامير ابن الامير
أبوه هوى بأفق الطف نجما * كشمس الافق فى برج الظهور
وفى بطحا الغرى له جدود * فيا حسن البدور من البدور
وهم فى سدرة الشرف المعلى * صدور فى صدور فى صدور
فمن داع بحكمته بشير * ومن قاض بسطوته نذير
هو أجداد أحمد حين يتلو * كتاب تسلسل النسب الجدير
غنته ذؤابة العلياء فرعا * أصيلا فى البطون وفى الظهور
فقام بخلق خير الخلق يدعو * بهدى الهاشمى الى القدير
وأوضح شأن سلطان تردى * على عرش العلا ثوب الفقير
ومهد الخلوص الى المعالى * وكف الطرف عن دار الغرور
ولم يطلب سوى الرحمن آنا * رضا بالواحد الاحد النصير
عوارفه الجسام تسيل فينا * كسيل الهيم أقلق بالهدير
وينشر من مناقبه علينا * شذا بحبوحة الروض العبير
أبا العلمين أدركنى فحالى * وحقك غير جاهك من ظهير
عليك سلام ربك ما تدلى * ندا النفحات منك لمستجير

(وقال أيضا لازال وافر نظمه يتلو بعضه بعضا طريا وغضا)

نشر شعرى فى مضمر التسطير * فاح منه أنواع نفح العبير
ورقت نتائج القصد منه * فعلت بالصعود هام الاثير
وسرت فى سرادق الملأ الاعـ * ـلى لبيت الحقيقة المعمور
عمل طاهر به صعد الامـ * ـلاك بالذكر وهو للتذكير
فانجلى منه فى المعارج مجلى * كلمات كاللؤلؤ المنثور
رصعت ذيل خرقة العلم الفر * د الرفاعى غوث الوجود الكبير
علم الصدق صاحب الفتق والرتـ * ـق ضيا الشرق ملجأ المستجير
كعبة المجد حجر زمزمة القصـ * ـد فتى المد مدّة التنوير
شيخ كل الرجال سلطان أهل الـ * ـحال حلال كل عقد عسير
قبة الكشف كاشف الكرب بالله وصبح الوصول للمستنير
آخذ المنح طار حاربقة الشطـ * ـح بطور علا عن التعبير
وبتبر انكساره حول الاعـ * ـيان والانكسار كالا كسير
وسرت منه فى محبيه أسرا * ر تجلت لمبصر وبصير

فرآها أهل النهى باحتفال * والأداني بكل طرف حسير
يا له من ضئضئ وارد فيض * ليس في بحره انتها للعبور
وعلى ساحل الكرامة منه * سفن الأوليا رست للمسير
أخذوا عنه خرقة الخلق في الخلـ * ـق لاصلاح مضمرات الضمير
وارتدوا منه كسوة الذل منسو * جة حر وأين نسج الحرير
وقفوا دونه وما ثم مرقى * لكبير في عصره وصغير
فك فيهم طلاسم الكنز عن جو * هر رمز الهدى بعزم شهير
وروى ما روى الكتاب بفعل * واقتفى سنة البشير النذير
صدر انجيل نكتة خط فيها * سر آي التوراة بل والزبور
وهو فرقان حكمة أوضح الفر * ق بمسراه بين حق وزور
كل علم للعارفين خفي * بارز في كتابه المسطور
وانطوى فيه مشهد العالم الأكـ * ـبر ذوقا من عالم التقدير
وامتطى ذروة الغيوب بقلب * معرض عن قليلها والكثير
تخضع الأسد حين يذكر ذلا * لتجليه بانقطاع الزئير
ونصول السيوف ينصل منها الـ * ـقطع والسم معكس التأثير
وهيب النيران يخمد فانظر * دولة عز مجدها عن نظير
وارجع الطرف للعظيمة تقبيـ * ـل يد المصطفى بجم غفير
يا لها من كرامة فاتتها الـ * ـأوليا خضعا بباع قصير
فاز فيها ونال ما نال منها * رغم أنف المكابر المحقور
معجزات لجده باهرات * أضمرت فيه وارتقت للظهور
حبذا سيد تباشر أهل الله غيبا بجيشه المنصور
وصغت منهم المسامع قدما * لتدليه من بطون الظهور
زهوه عن رتبة القطب والغو * ث وهذا فضل الكريم القدير
علم الله ما حباه فأعلا * ه فسبحان ذي الجلال الخبير
نسخة انبات عن السنة الغراء أخلاقه بلا تغيير
شربتها النفوس كاسات هدى * طهرتها من لوث خبث الغرور
وجلت بالصفا العبودية المحـ * ـضة توحيد عارف مبرور
رفضت مذهب الضلالة رفضا * خط سطر الهدى بلوح الصدور
وبعليا آبائه الغر أحيا * رسم شرع أضحى قليل النصير
كلما غاب كوكب من هداه * قام بالكوكب المضيء المنير
روح رشد قد ما تجلى علينا الله بالمظهر العظيم الكبير
فإذا سار سرها وهو يعلو * بتدلي أعوامنا والشهور
سيدي يا أبا العواجز يا غو * ث البرايا ويا ظهير الحقير
يا أعم الأقطاب نفعا وأعلى الـ * ـكل جاها يجبر قلب الفقير

لك من باهر العناية كف * كفت الخطب عن صريح كسير
ولعليائك بين جحفل أهل الـ * ـكمال سلطان دولة في سرير
فاقبل اقبل نسيجة طرزتها * شيم منك رصعت في السطور
وعليك السلام من حضرة القد * س يوافيك في ممر الدهور
والتحيات بالرضا تتوالى * لك تغشى ثراك بالتعطير
ما كسا قبرك المبارك برد * نسجت بالتهليل والتكبير

(قال الشيخ الجليل القدر أبو المظفر منصور بن المبارك الواسطي قدس سره)

أبو المظفر منصور الواسطي

سرت ناقتي ليلا فسبحان من أسرى * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير منقلة على * أريكة باب دونها جبهة الخضرا
أنخت بها والفجر سل على الدجا * نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الشمس كيف تقشعت * به منقلات العتم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * جبين الرفاعي ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وينطوي * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * تذل لك الدنيا وتحلو لك الأخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم في مسجد القرب مرشد * كما أم طه الأنبيا ليلة الاسرا
تذكر بالمعجزات فماله * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذي * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * من الحافظين الجار والدار لا تدري
من الجعفريين الجحاجحة الأولى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * الى الله في الضرا وبشراك في السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * خزانة طه اليوم والقبة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * أجل غيره في القوم حجته صغرى
لئن ساءني عامي برزء وفاته * فما ضرني زرت عن عينه القبرا
به أتقي سهم الزمان وأرتقي * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

(ترجمة الناظم)

قال ابن حماد في تاريخه هو منصور بن المبارك بن باسويه أبو المظفر الواسطي الشافعي الكبير القدر توفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة وله شعر رقيق واسلوب رشيق لبس خرقة الصوفية من شيخ الجماعة السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وكان فانيا في محبته ذاهلا عن غيره فلما توفي

السيد المشار اليه جاء فوقف على قبره وأنشد فى ملاعظيم من الناس سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى الى آخر القصيدة قال ابن حماد فلما أتم انشادها ظهر صوت من قبر السيد أحمد أحاط بالقبة المباركة يقول وعليك السلام اهـ

قاسم أبو الحسن أفندى الكستى البيروتى

وقد خمس هذه القصيدة الفريدة جناب الاديب الفاضل قاسم أبو الحسن أفندى الكستى البيروتى وأجاد كل الاجادة بهذا التخميس النفيس وذلك حيث يقول

نأيت عن الاوطان لا أبتغى وفرا * وفارقت أهلى لا لشام ولا مصرا
ولكن لامر لم أجد معه صبرا * سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى
الى الساحة الفيحاء والحضرة الكبرى

ولا برحت بالسير تخترق الفلا * كأن لها شوقى سرى وتحولا
الى ان ترامت بى الى مركز العلا * وحطت حمول السير مثقلة على
أريكة باب دونه جبهة الخضرا

هنالك نفسى صادفت غاية الرجا * واست على ربع سواه معرجا
وراحلتى لما اشتكت من الوجا * أنخت بها والفجر سل على الدجا
نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرى

وقد أدبرت منه النجوم وأقلعت * كقطعة طير من عقاب تروعت
فقلت بتلك الحال عين توقعت * عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت
به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا

وفى الجو نساج الضحى مد نوله * وكف عن الكون الظلام وهوله
بهذا أجاد ابن المبارك قوله * كأن محيا الصبح والشمس حوله
جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا

له الله من كنز على الخير محتوى * به الامن يلقى والمخاوف تنزوى
وتابعه عن موقع اللهو يرعوى * امام به تجلى الخطوب وينطوى
بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا

ألا أيها المرتاع من جور ظالم * وضيق زمان لست منه بسالم
وفعل به تخشى ملامة لائم * عليك بقرم القوم من آل هاشم
تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى

همام لبنيان المعالى مشيد * وللحق فى كل الامور مؤيد
وفى ذاته سر الحقيقة جيد * من الزهر ميمون النقيبة سيد
تلوح على بيضاء غرته البشرى

هنيأ لمن ألقى العصا بفنائه * وفاز بما يرجوه بعد عنائه
مهيب تذل الاسد عند لقائه * ترى شوس أهل الله تحت لوائه
فهم جنده برا وعماله بحرا

بصحبته نالوا السعادة سرمدا * وقد دفعت عنهم به سطوة العدا

وحيث

وحيث بهم أفضى الى سدرة الهدى * لقد أمهم فى مسجد القرب مرشدا
كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا

كراماته منها تجلى كماله * وعلمنا كيف الوقار جلاله
ودل على النفع العميم مقاله * تذكرنا بالمعجزات فعاله
وان أخا الايمان تنفعه الذكرى

بأسراره الارواح تروى وتغتذى * وقد أخذت من فضله خير مأخذ
ومنه رأت فى الكرب أعظم منقذ * عظيم قريش شيخ منبرها الذى
مناقبه تتلى وآياته تقرا

به حضر الاسلام يحسد بدوه * وركب ذى الآمال يقصد نحوه
له منصب لا يدرك العقل شأوه * اذا زرته زرت الحسين وصنوه
وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا

عليه طراز المجد زاه وزاهر * وفيه من الاقدام ماهو باهر
وان له عزما على الفتك قادر * من القارعين الخصم والنبل ماطر
من الحافظين الجار والدار لا تدرى

رفيع مقام دونه النجم منزلا * اذا قام فى صعب الامور تسهلا
وان عدت الاشراف يحسب أولا * من الجعفريين الجحاجحة الاولى
أبو العمة السوداء والهمة الغرا

ينام ولكن قلبه فى انتباهه * ويحمى الحمى فى غيبه ووجاهه
وفى كل أمر حرت عند اشتباهه * توسل به لله واضرع بجاهه
الى الله فى الضرا وبشراك فى السرا

بمظهره نور الولاية أشرقا * ومنه اكتسى وجه البسيطة رونقا
هو العلم المشهور بالفضل والتقى * هو الغوث والغيث المريع ومنتقى
خزانة طه اليوم والفذة الخضرا

تقلد من نصر الاله بصارم * وكان لركن البغى أعظم هادم
هو الملجأ المأمون من كل غاشم * هو الحجة الكبرى على كل قائم
أجل غيره فى القوم حجته صغرى

سعيت بلا وهن لرؤية ذاته * وأدرك شئ من جزيل هباته
فحينئذ لم ألقه فى حياته * لئن ساءنى عامى برزء وفاته
فما ضرأنى زرت عن عينه القبرا

بأمداده شدت علائق موثق * ونلت به ما عنه يقصر منطق
ومن رق أسباب الردى كان معتق * به أتقى سهم الزمان وأرتقى
معاريج خير لا أحيط بها خبرا

ولى تراه بالسناء متوجا * وبحرا بأنواع السخاء تموجا
على انه يلقى الغريق به النجا * عليه سلام الله ما انفلق الدجا
بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿ترجمة صاحب التخميس﴾

هو العالم الفاضل والاديب الكامل بلبل المحافل والعندليب لمن يساجل الشيخ قاسم أبو الحسن أفندى ابن محمد الكستى البيروتى ولد فى بيروت ونشأ بها وتضلع فى الادب وخدم علم الشريعة وله شعر جيد مطبوع تألفه الاسماع وتركن اليه الطباع وهذا التخميس شاهد عادل على ثبات قدمه فى النظم فقد مزجه فى الاصل من دون فصل كأنه قد حيك على منوال واحد وشعره الرائق قد دوّنه فى دواوين ولا أثر بعد عين

عبد الحميد أفندى الرافعى الفاروقى الطرابلسى

وقد شطر هذه القصيدة الفريدة والجوهرة النضيدة الاديب الاريب والشاعر النجيب عبد الحميد أفندى ابن الشيخ عبد الغنى أفندى الرافعى الفاروقى الطرابلسى وذلك حيث يقول

سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * بها للحمى العالى فيا أحمد المسرى
أضاء له صبح الهدى منه فانبرت * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * حضيرة قدس يزدهى تربها التبرا
وراحت كما قد رحت ملتثما ترى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والفجر سل على الدجا * سيوفا بقايا الشهب حلين درا
ومذ هزها عافت خلاها وأخلصت * نصالا فيا لله ذا الفجر ما أجرى
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * غمامة داج كان فى صدرها اسرا
أشق حشاها اذ تفجر فانجلت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * تجلت وطرف الكائنات بها مغرى
مشارق أنوار الهدى والجمال من * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وينطوى * حديث سلى الهندى باهندلى نصرا
كما ينطوى فى هديه عن مريده * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * لدى الخطب والق الليث أو خط الجمرا
وقم فى ظلال العز حيث جواره * تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * تجسدت العليا فكان لها صدرا
تفوح غوالى الجود فى بابه كما * تلوح على بيضاء غرته البشرى
نرى شوس أهل الله تحت لوائه * أقاموا بظل طاب ما بينهم نشرا
تدور رحا الاقطاب منهم بسره * فهم جنده برا وعماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشدا * فهم أنجم قد قام فى جمعهم بدرا
ولا غرو أعلى القوم شانا يؤمهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * فكم أذهلت عقلا وكم حيرت فكرا
يمينا بها لا أهجر الدهر ذكرها * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * تسامى بها الانكسار فيا كسرى
خزانة أسرار ومهبط حكمة * مناقبه تتلى وآيانه تقرا

اذا زرته زرت الحسين وصنوه * ويذكر فضل الورد من ينشق العطرا
وصافحت كف الجود فى ساحة الندى * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * وبرق المواضى يخطف الطرف والعمرا
من المرهفين السمر والطعن هائل * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * أقاموا قناة الدين واستوجبوا الشكرا
امام أهيل القرب فى حضرة العلى * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لعلياه تلق الملك طوعك والدهرا
وخذ حبه طول الزمان وسيلة * الى الله فى الضرا وبشراك فى السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * خيار رجال الله والمنهل الامرى
هو العلم الخفاق بالفضل من لدن * خزانة طه اليوم والفئة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * لذاك يد المختار مدت له جهرا
ومن هذه والله حجة فضله * أجل غيره فى القوم حجته صغرى
لئن ساءنى عامى برزء وفاته * فكم فاقد بالرغم قد جرع الصبرا
وان غاب عن عينى هلال جبينه * فاضرأنى زرت عن عينه القبرا
به أتقى سهم الخطوب وأرتقى * مقاما على السبع الشداد علا قدرا
تنقلت فى العلياء اذ كان كافلى * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * بفجر أبى يرضى الهلال له ظفرا
وما المدلج الحيران ناداه فاهتدى * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا

﴿ترجمة صاحب التخميس﴾

هو الشاب الاديب والحسيب النسيب عبد الحميد أفندى أبو الاقبال ابن العالم الفاضل والهمام الكامل الشيخ عبد الغنى أفندى الرافعى العمرى الطرابلسى ولد بطرابلس الشام ونشأ فى حجر أبيه وقرأ عليه علوم الادب والعربية والفقه وأحرز طرفا عظيما من الادب وشعره رقيق يحتوى على كل معنى دقيق وقد أكثر فى مدح السادة الرفاعية والسلالة الاحمدية وبيتهم القديم بطرابلس الشام معمور بالصلحاء الكرام والعلماء الاعلام رأيته وهو فى خدمة والده المحترم لما دخلت الى صنعاء اليمن وكان اذ ذاك أبوه رئيس استئنافها ما بين هاشمها وعبد منافها وتكحلت أنظارى بطلعة ذلك الشيخ الاكبر وولده المومى اليه ذى الفكر الانور وقد علاهما النور الفاروقى وقضيت من زورتهما بعض حقوقى رعاية لما بيننا من حقوق النسب وروابط الادب فلا زالا فى طرابلس يحف الاب والابن روح القدس

أبو النصر يحيى أفندى السلاوى

وقد شطر أيضا هذه الابيات التى هى عن ان يأتى بمثلها الغير أبيات جناب الشاعر الناثر والكاتب الماهر يحيى أفندى أبو النصر السلاوى فقال

سرت ناقتى ليلا فسبحان من أسرى * بمن نال سر القرب فى ليلة الاسرا

ومدت خطاعنها المطايا تقاعست * الى الساحة القعساء والحضرة الكبرى
وحطت حمول السير مثقلة على * محط رحال القوم تلتمس العذرا
تقاصت من وادى الاراك بها الى * أريكة باب دون جبهته الخضرا
أنخت بها والليل سل على الدجا * من النور عمدا شق هامته قسرا
جرى منه مجرى الروح يفرى بفرقه * نصالا فيالله ذا الفجر ما أجرا
عجبت لضوء الفجر كيف تقشعت * عساكر موفور القتام به أسرى
هو الليل أدرى بالذى قد تنصلت * به مثقلات الغيم عن منكب الغبرا
كأن محيا الصبح والشمس حوله * سريان ساماه اليمين أو اليسرى
أوان المحيا منهما قد أناره * جبين الرفاعى ابن فاطمة الزهرا
امام به تجلى الخطوب وتنطوى * على حبه قلب تقابله اليسرى
أدم ذكره ياصاح وابسط ببابه * بساط ذنوب طالما أوهن الظهرا
عليك بقرم القوم من آل هاشم * اذا رمت عزا بين قومك أو نصرا
أجل هو من ان ذللتك طريقه * تذل لك الدنيا وتحلو لك الاخرى
من الزهر ميمون النقيبة سيد * به الشعر يعلو فى مراتبه الشعرى
تراه اذا استنجدته فى ملمة * تلوح على بيضاء غرته البشرى
ترى شوس أهل الله تحت لوائه * طوائف هدى رسله بينهم تترى
لك الله سلهم أو توسل بهم له * فهم جنده براو عماله بحرا
لقد أمهم فى مسجد القرب مرشدا * ولم يران يلقى الجميع له أمرا
على انه لابدع ان أم جمعهم * كما أم طه الانبيا ليلة الاسرا
تذكرنا بالمعجزات فعاله * وتشرح للتذكار منا به صدرا
أخا العهد ذكرنا به فهو قدوة * وان أخا الايمان تنفعه الذكرى
عظيم قريش شيخ منبرها الذى * اذا خطب انقادت له الحجة الكبرى
كفاك اذا عد المناقب انه * مناقبه تتلى وآياته تقرا
اذا زرته زرت الحسين وصنوه * وأقسم ان النيرين قد اقترا
وان أبصرت عيناك أبصرت شاهدا * وشاهدت عنوانا عن المرتضى جهرا
من القارعين الخصم والنبل ماطر * من الممطرين الوبل يستبق البحرا
من التاركين الدور حفظ العهد هم * من الحافظين الجار والدار لا تدرى
من الجعفريين الجحاجحة الاولى * لهم آية الصدق التى تفلق الصخرا
هم القوم آل البيت وهو سليلهم * أبو العمة السوداء والهمة الغرا
توسل به لله واضرع بجاهه * لتأمن فى أثنا تقلبه الدهرا
ولا حرج ان أنت قدمت مدحه * الى الله فى الضرا وبشراك فى السرا
هو الغوث والغيث المريع ومنتقى * فرائد كنز العرش أرفعها قدرا
هو الجوهر الفرد الذى قد أمد من * خزانة طه اليوم والفذة الخضرا
هو الحجة الكبرى على كل قائم * وأكبر من تبدى الصغار له عذرا

نعم هو هذا أكبر القوم حجة * أجل غيره فى القوم حجته صغرى
لئن ساءنى عامى برزء وفاته * وشتت منى بعد فرقته الفكرا
وأغرى بى الاحزان والضر بعده * فما ضرأنى زرت عن عينه القبرا
به أتقى سهم الزمان وأرتقى * ولو جئت أمرا فى محبته امرا
على اننى من فضله اليوم عارج * معاريج خير لا أحيط بها خبرا
عليه سلام الله ما انفلق الدجا * عن البدر أو ما الشمس عاقبت البدرا
وأصحابه فى الذكر ما كر غاسق * بصبح وشم الناس من ذكره عطرا
﴿قد سبقت ترجمة صاحب التخميس﴾

يعقوب بن بدران الانصارى

وكثيرا ما كان ينشد فى مجلسه الشيخ العارف يعقوب بن بدران الانصارى هذه الابيات الآتيات والظاهر انها له

عج بالضوارم نحو أم عبيدة * ان رمت تنظر مطلع الاقمار
وانزل رواق الاحمدية انه * علنا محل تنزل الاسرار
والثم يمين الغوث أحمد وابتهج * ان ساعدتك معونة الاقدار
وأجل رسول العين منه بطلعة * نابت بنا عن جده المختار
وأقم شعار الصدق ان رحابه * صعب المجال على ذوى الانكار
لله كم من سيد متوسد * بين السوارى منه ترب الغار
كالصارم العضب الصقيل لغمده * أو ضمن سلسلة كليث ضارى
دهشته من شيخ الرواق جلالة * طرحته مبهوتا بلا انكار
شم الانوف بنو الرفاعى ارتقوا * سدد العلا بجلائل الآثار
أشياخ أقطاب الوجود جميعهم * وأئمة الغياب والحضار
لبسوا الخشوع دروع عز والتقى * تخذته كنز غنى عن الدينار
وتوشحوا نصل التذلل صارما * والصدق مصحوبا عن الخطار
لبست صدور الاولياء ببيتهم * خلع الصفا عنهم لعقبى الدار
بيت النبى وأهل دولة ارثه * بالفعل والاقوال والاطوار
أعيان أهل البيت سادات الحمى * حصن النزيل وركن ظهر الجار
سفن النجاة حمى العفاة السادة الـ * أطهار آل السادة الاطهار
هم عدتى للنائبات وعمدتى * يوم القدوم على العظيم البارى

ذكر الامام السيد سراج الدين المخزومى الرفاعى فى كتابه صحاح الاخبار ومثله ذكر جده الاعلى القطب الجواد عز الدين أحمد الصياد فى كتابه الوظائف الاحمدية بان المشار اليه العارف بالله يعقوب بن بدران لازال ينشد هذه الابيات المتقدمة الذكر فى مجالسه وأغلب الظن انها له

﴿وقال صاحب الوظائف وصاحب الصحاح مانصه﴾

السيد حسن النقيب الرضى الشيرازى الموسوى

قال الشيخ الفاضل الشريف القدوة السيد حسن الرضى الشيرازى الموسوى نقيب شيراز دخلت أم عبيدة زائرا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه فلما دخلت عليه الرواق رأيته وحوله أولاده وأسباطه وأهل بيته فوالذى خلق الاصباح ماهبت ملكا ماهبته ثم اننى نظمت أبياتا وتلوتها له فدعا لى وقال يا ابن عم تربح التجارة ان قبلت عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ففى ليلتى رأيت فى المنام السيدة فاطمة عليها السلام فقالت لى يا حسن ربحت تجارتك بمدحك ولدى أحمد بن أبى الحسن وقبلت عند أبى عليه الصلاة والسلام فبشر ولدى أحمد وسلم عليه فلما أصبحت قمت بعد صلاتى و وردى ودخلت عليه فضحك وقال والله قبل ان أكلمه وعليك السلام يا حسن أتيت بربح الحبيب ثم بكى طويلا وقال قل وطيب نفسك فحدثته خبر الرؤيا وأنا مستحى منه كأنه معى فى حضرة المنام وهذه الابيات

للاحمدية فرسان معربدة * فى عجة الحرب ترمى كل مغوار
أفلاك منقبة أملاك مكرمة * أقمار معرفة أبناء أقمار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التى يسرى بها السارى
أتيتهم فرأيت البشر منبسطا * على شراع به بحر الهدى جارى
فالحمد لله انى فى حمى علم * حامى العشيرة نفاع وضرار
هو الامام الذى قام العماد به * فيهم وضاءت به بحبوحة الدار
رئيسهم أحمد السادات أعظمهم * قدرا وأسبقهم بالغوث للجار
شيخ الطريقة أستاذ الخليقة من * أقام ركن النهى فى كل مضمار
ابن الرفاعى محبوب الرسول فتى * آل البتول بايراد واصدار
ذخر النزيل الذى ضاق الفضاء به * حصن الدخيل اذا عم البلا الطارى
غوث به و بزهر الآل عترته * نكفى الرزايا ونجو من لظى النار

(ترجمة الناظم)

هو ولى الله العارف بالله السيد حسن مصلح الدين و يعرف لدى أهله ببيدار نقيب شيراز أبو محمد بن عيسى بن محمد خاموش ابن أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد بن أحمد الاعرج ابن السيد موسى المبرقع المجاب ابن الامام محمد الجواد ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط ابن الامام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه ذكره الامام ابن الحجاج الواسطى فى أم البراهين وأثنى عليه القطب الاعظم السيد أحمد الصياد رضى الله عنه فى الوظائف الاحمدية وذكره الشريف محمد الحسينى فى البهجة ونوه بذكره الحافظ الواسطى فى الترياق وأطال بترجمته الامام أحمد ابن الشيخ محمد الوترى فى كتاب روضة الناظرين وقال فيه كان من أعيان أصحاب سيدنا الامام الكبير السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنهما وله كرامات وخوارق وهو من أعيان السادة الرضوية سكان فارس وله عقب باذربيجان والبيضاء * وقال فى روضة الناظرين ولهم ذيل طويل بالحديثة قلت ولصاحب الترجمة السيد حسن بيدار ينتهى نسب بنى الآلوسى ببغداد * قال الوترى مات بشيراز سنة

أربعين وستمائة وله من العمر تسع وتسعون سنة ودفن بالسلطانية رحمه الله ونفعنا به انتهى

عبد القادر قدرى أفندى القدسى

وأنشد البليغ الفاضل والشهم الماجد الكامل عبد القادر قدرى أفندى القدسى الكاتب الثانى للجناب السلطانى هذه القصيدة الفريدة

هناك بجنب بصرة والزبير * لك الله الامير ابن الامير
توسد تربة حفت بنور * تغشاها من الهادى البشير
أنار الله مرقده وأعلى * دعامة فخره فوق الاثير
هو الغوث الجليل وكان يدعى * لدى الاغوات بالشيخ الكبير
أبو العلمين قدوتنا الرفاعى * سليل الطهر والفضل الوفير
عظيم مناقب ملأ البرايا * شؤنا بيضت وجه السطور
امام أئمة الاقطاب طرا * ووارث جده البدر المنير
فذاك أبو المكارم والمعالى * أمان الناس كهف المستجير
وفى غاب الولاية منه سبع * غشمشم غير منقطع الزئير
له الحيات تسعى باندلاس * وضارى الليث كالهر الحقير
ومايطويه صدر منه بحر * من العرفان يجرى كالغدير
و بدر فى سما العلياء تجلى * تنزه فى الكرامة عن نظير
له الآيات فى الآفاق تتلى * بلا ريب على مد الدهور
ولما فى العلا طالت يداه * بقدرة على كل الامور
الى ساحات دولته استطارت * قلوب الناس تغدو كالطيور
ترى فى الباب منهم كم كبير * يصغره اندهاش فى الضمير
وفى أفنانها من كل فج * صنوف من صغير أو كبير
حيارى محدقين به سكارى * كأنهم وحسوا ماء العصير
فسكر لا يدانى خندريسا * ودهش لا يكلف عن غرور
به أسمى أجل القوم قدرا * وأقربهم الى المولى القدير
الى هذا الامام فدته روحى * نؤم ونرتجى حل العسير
فيسعفنا و ينقذنا بفضل * فنأمن فى حماه من الشرور
وقبلتنا رحاب علاه دوما * وليس لنا سواه من مجير
نعم وهو الممنع فى علاه * وفى النجدات كالبطل المغير
أماتدرى وقد نقلت ثقاة * وسطره كثير فى السطور
تفرد حال سيدنا بجمع * لدى القبر المكرم والستور
له ظهرت يد الهامى التهامى * امام الكل فى جم غفير
فقبلها علانية وماجت * قلوب الحاضرين من الظهور
فيالله منقبة لديها * غدت كل المناقب كالنقير
تخصص سيد الاقطاب فيها * ونال الفيض بالكيل الكبير

فهلا ننثني لعـــلاه دوما * ونرجو من نداه كل خـير
وننشـد فى مدائحه قريضا * يرصع نظمه صدق الضمير
وتنشق القلوب عليـه حبا * وتظهر نار لوعات الزفـير
لذلك عنـــــدارته ترانى * حنى الظهر كالعبد الاسير
أفـــديه بمالى بل بروحى * وأهلى والقرابة والعشير
وأطلب صدق حبى بانتسابى * رضا الله ربى لا الغـــير
أدام الله دولتـــــه بعــز * وأعلى قدره فوق الصدور

الشيخ عبد الرحمن الفاروقى

(وقال الشيخ عبد الرحمن بن الحسين الفاروقى البكرى مادحا الحضرة الكريمة)

يا مقعد العيس قل للمدلج السارى * يطير بى لربا قصدى وأوطارى
ديار أنس بها أبقيت من كبدى * بعضا فأزعجنى باقيـه للدار
حيث المضارب من تلك الخيام على * كواكب عقدت حبات أقمار
حيث المضاحى وأسد الغاب رابضة * بها وحيث رضيع الشاة والضارى
وحيث أحمد ممدوح الجناب على * بساط عز توارى ضمن أنوار
يحفه من أسود الغيب طائفة * غـــراء ما بين جماد وشكار
من ساكت بشؤن الامر مفتكر * وناطق مغـــرم لله ذكار
نالوا بهـمة شيخ العالمين هدى * فأصبحوا أمن الملهوف والجار
هذا الرفاعى والاكوان شاهدة * بانه الفـــرد فى حال وأطوار
وانه واحد الاقطاب سـيدهم * وانه خـــير مختار لمختار
له من الخلق المحمود أعظمه * ولم يدنسه شك العيب والعار
اذا تلا منشـد العليا مدائحـه * أتى من السنة البيضا بآثار
يقـــــوم برهانه بالله معتصما * بلا احتياج لاقرار وانكار
مؤيد بيـد الاحسان مظهره * بالله من دون أعوان وأنصار
يقضى ويمضى وعين الله تحرسه * فضلا من الله جل الواهب البارى

(ترجمة الناظم)

قال الامام شيخ الاسلام أحمد بن حجر فى كتابه أنباء الغمر فى انباء العمر عند ذكر من مات سنة ستة وسبعين وسبعمائة ما نصه

هو عبـد الرحمن بن الحسين بن عبـد الله بن نصر بن المعـمر بن عبد الكريم بن المعمر البكرى ثم الفاروقى أخو عبد المحسن ولد سنة احدى عشر وسبعمائة وسمع من الصفى عبد المؤمن وغيره وتفقه للشافعى وشارك فى الفنون وله نظم حسـن أخذ عنـه ابن منده وكانت وفاته فى المحرم بدمشق وأخوه عبد المحسن مات قبله وكان صوفيا بالشماطية وله من ابن الخباز ومن ابن تبغة ولهـما اخوان عبد الرزاق ومحمـد (وقال الانصارى) لبس الخرقة الرفاعية من الحافظ عز الدين أحمد الفاروقى رضى الله عنه وهو من أبيه ابراهيم وهو من الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه اهـ

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال جناب صاحب السماحة الشيخ الافضل السيد محمد أبو الهدى أفندى المبجل مادحا حضرته وحضرات اخوانه الثلاث أصحاب الأخلاق الدماث

نزه جنابك عن مقال القاصر * واسلك طريق القوم غير مكابر
واحفظ مقادير الشيوخ فانهم * فازوا بمعرفة الكريم الغافر
سلكوا طريق الهاشمى محمد * وتشبثوا قلبا بذيل الطاهر
وتسلقوا بعد الصحابة ذروة الـ * ـعليا وطالوها بعـــزم باهر
وتسلسلوا حتى لعهد الاربع الـ * ـأقطاب قادات الطريق الطاهر
أعـنى الرفاعى الذى آثاره * ظهرت لباد فى الانام وحاضر
علم الشيوخ هزبر غابات الهدى * غوث الوجود بكل خطب قاهر
سلطان كبكبة الاكابر تاجهم * فحـل الرجال بسـيرة ومآثر
خضعت لهيبته الاسود ورد حـدّ السـيف مقلوب النصال الباتر
والنار تخمد والسموم كأنها الـ * ـماء الزلال لوارد أو صادر
وسما بلثم يمين خـير الانبيا * رتبا علت هام الهـلال الزاهر
وأتى بأخـــلاق تورثها عن الـ * ـمختار والسلف الشريف الفاخر
وروى عن الطهر البتول نيابة * وعن الحسين وشبله والباقر
أخذ التواضع والخضوع طريقة * قامت حقيقتها بركن عامر
هو أوّل الاقطاب منزلة اذا * حـدّت منازلهم بغير تفاخر
واذكر أخاه الباز سلطان الحمى * عين الرجال الغوث عبد القادر
شيخ تطيلس ظاهـــرا بمفاخر * دلت على حال الغنى الشاكر
وافى لها بعـد السـلوك بحالة * قد جملت عبء الفـقير الصابر
وبهـا انجلى مثل العروس بحلة * حسنيـة قد رصعت بجواهر
سارت مآثره مسير الشمس فى الـ * ـأقطار ظاهرة لعـين الناظر
هو غوثها المنـدوب يوم ملمة * ولكسر مضنى الكرب أكرم جابر
كم من عنايات له ومكـــارم * وعـــوارف وأشائر وبشائر
شهدت له كل الرجال بأنه * غوث الضعيف على الزمان الجائر
شيم عن الكرار والحسن ابنه * وصـــلت له من كابر عن كابر
أحواله فى الاولياء شـــهيرة * وبجيـــله أمواج بحر زاخر
واذكر أخاه السيد البدوى من * تروى غـــرائب سره بتواتر
غوث البرية أحـمد المولى أبو الـ * ـفتيان ذو الشرف العظيم الطاهر
هو ملجأ العانى الاسير وموئل الـ * ـلاجى الكسير وركن ظهر الحائر
ما أم مشهده الكريم عويجز * الا وقابـله بعـــزم ناصر
أمضى السلوك على السطوح بغيبة * تركته للاخرى بحال الحاضر
شان وأحوال لصولته سرت * فى الخافقين على جناح الطائر

موروثة عن جده المولى الحسين * وأفرغت فيه بفيض وافر
رفعت له بين الاكابر راية * تسمو على فلك الاثير الدائر
لله من سلطان برهان علت * أحكام دولته بغير عساكر
تبعته قادات الشيوخ تمسكا * بجنابه والقوم أهل بصائر
واذكر أخاه السيد الغوث الدسو * قى الحسينى الحمى للعاثر
ذو الفتق والرتق الذى ساد الاولى * وعلا بصيت فى البرية سائر
دانت له أهل الكمال وأصبحت * تثنى عليه صدورها بمحاضر
وبشوكة التصريف ضربة عزمه * كم مرة قطعت حبال الفاجر
هو قطبها المخطوب للخطب الذى * يلوى الرقاب قراع بأس غادر
مولى من السادات أهل البيت أعـ * ـيان الوجود بباطن وبظاهر
قطب تسلسل فى البرية مجده * من طاهر عن طاهر عن طاهر
تجلى به الكرب الثقيلة والرضا * برحابه سهم الفقير الزائر
مولاى ابراهيم غوث زمانه * بحبوحة الاحسان وبل الماطر
هو رابع الاقطاب من أبوابهم * ملجا العفاة بكل هول صادر
وهم ولدى أهل الحقيقة واحد * والكل من بيت النبى العامر
صلى عليه الله مالمع الضحى * وبدت كواكب آله للباصر

(وقال أيضا مادحا جده أورى الله بالمكارم زنده وأسعد جده)

أطلت بالوجناء السرى فدارها * وانزل حمى مى وقف بدارها
واذكر رسوما طالما تنشقت * روحك نشر البشر من معطارها
كأنما الاقمار فى رقاعها * منسوجة والمسك فى غبارها
بلى وأين المسك من ترابها * ولمعة الاقمار من أقمارها
أنظارها العقول وهى لاخفا * دقائق العلوم من ثمارها
تجلو قذى العيون بانبلاجها * وتشرح الصدور باخضرارها
نبات روض الفهم فى غياضها * معقد الطرز على أزهارها
وواردات الغيب لو فكرتها * جداول تسبح فى أنهارها
مفضض فضاؤها تخاله * متوج الهامات من نضارها
من كل واد أشرقت قيعانه * ورقصوت اللطف من أطيارها
تجسمت تلك الطيور عسجدا * ورصع الياقوت فى منقارها
كأنما القلوب بعض صفها * طائرة تأوى الى أوكارها
الله من قيعان مى انها * لجنة محرقة بنارها
ياراكب الوجناء ان نزلتها * وفاجأتك الشمس من مدارها
فاعقل لها الفؤاد ان عندها * غزالة يخاف من نفارها
آلت على المحب أن لايلتوى * ضميره يوما الى أغيارها

وعقدت حب قلوب تلقها * معقودة العقود فى أزرارها
تسلطنت على رفيع عرشها * وصار جيش الحسن من أمارها
وأنفذت فى الخافقين أمرها * وهاب قلب الدهر من أخطارها
كأنما الغوث الرفاعى شيخها * وسره الفعال من أنصارها
امام هدى أعجزت آياته * عصابة الضلال باستمرارها
تتلى على منابر العلا وقد * يلمع نور القرب من أخبارها
تطوف منها نجب العرفان فى * أصاغر القوم وفى كبارها
ويستفيض الصالحون فيضها * من غيب الرجال أو حضارها
لله منه سيد ذو همة * تجرى بحور الفتح من زخارها
ملاحظ أتباعه بعزمة * وآخذ مدى المدى بثارها
وقاطع حبل العدى بصدمة * يبدو عجيب الفتك من بتارها
سيرته لوح الغيوب امتلأت * صحائف الكون من اختصارها
لاذت به سادات حزب الاوليا * فأفرغ القبول فى أطوارها
تشبثت أقطابها بذيله * وسره سرى الى كبارها
ولازمت أعيانها رحابه * فصانها بالفضل من عثارها
وكم ليال قطعت بسوحه * طوالها ضن على قصارها
تربض أسد الغاب فى أعتابه * وتطرح الحمل على جدارها
ناب برشد عن أبيه المصطفى * بحكمة بعجز عن اصدارها
فسار منه وارد الارشاد فى * انجاد أرضينا وفى اغوارها
له أصح الارث عن آبائه * سادات قادات الورى خيارها
له اليد البيضا التى مدت لها * يد رسول الله من مزارها
وانشقت الحجرة اعزازا له * وانكشف المسدول من ستارها
وعمه فيض الرضا من فضلها * وأغرقته من ندا بحارها
لحوزه الاقبال من قبولها * وطوله الاثير من آثارها
أنعم به من هاشمى أعظم * حضرته الفلاح درع جارها
أظهره بارئنا بدولة * كل قوى الزمان عن اضمارها
بالله جد ياسيدى بنظرة * أقتبس الفتوح من أنظارها
وصل حنايا قطع نفسى انها * قد كلفت ياجد من أوزارها
فانت فى ذا البيت شيخ عصبة * كبارها تحنو على صغارها
عليك لازالت ميازيب الرضا * تجود بالهتان من مدرارها

(وقال الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى مادحا حضرته الشريفة)

الحافظ الحاج ملا
عثمان أفندى الموصلى

ماذا على اذا خلعت عذارى * بهوى الملاح وحدت عن اعذارى
وهجرت عذالى وماطاوعتهم * وهتكت فى شرع الهوى أستارى

بالائمی کیف السلوّ ومهجتی * تلفت الی کم یا عذول أماری
أو ینثنی عن حب غزلان النقا * صب به وجد الصبابة ساری
أفلا یبوح بحبهم وهو الذی * قامت شواهده بلا انکار
فدع الملام وخلنی وتأوّهی * وتلهفی وتلوّعی وضراری
لا أستطیع دفاع ما قاسیته * اذ جدّ بی وجدی وشط مزاری
الا بهمة آل طه المصطفی * وابن الرفاعی الفارس المغوار
ذاك الذی تنبو السیوف لذکره * وبه یروّع کل لیث ضاری
والنار تخمد حین یدعی باسمه * سرا وأین لهیب تلك النار
مدّت له ید جدّه بین الوری * وکسته ثوب مهابة وفخار
من قبل الکف الشریف سوی أبی العباس بین عصابة الابرار
برهانه بالصدق یشهد انه * قطب عن الدعوی العریضة عاری
فالاولیاء تدور حول مداره * مثل النجوم علی المدار سواری
ولقد جری وجرو الغایات العلا * فحوی السباق بذلك المضمار
یحمی المرید بهمة علویة * من کید کل معاند جبار
لله یا شیخ العواجز فی الدنا * یا من حلت بمدیحه أشعاری
عطفا علی فأنت أکرم ناصر * لمهاجر یأوی حمی الانصار
خذها من الداعی الیك خریدة * یبغی النجاة بها بتلك الدار
﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

السید محمد أبو الهدی أفندی

وقال أیضا صاحب السماحة الافضل الاعلم السید محمد أبو الهدی افندی مادحا جده العالی المقام بهذا النظام

بحیث اندهش الفکر * وحیث انشرح الصدر
مقام باهر فیه * ضریح ضمنه البحر
فقید حاضر العزم * وقد یفتقد البدر
امام القوم من أضحی * له فی الاولیا الامر
سلیل المرتضی الغوث الرفاعی المرشد الذخر
تجلی منه للاقرا * ن شأن ما به نکر
تدلی راحة المختار * مذ شق لها القبر
وفاح المسك والعطر * ولاح الفتح والبشر
ومنها کم اشارات * لدیها یخجل الفجر
وکم من صولة یخمد * ها جلاله الجمر
وکم من رفعة یحط عن مرقاتها النسر
فیا لله من غوث * به للامة الفخر
ومن أخلاقه الغر * صفاء الصدر والصبر

وذل النفس حتی لا * یدانی رحبها الکبر
وتمکین لحال المصطفی ما شابه السکر
وفعل جل عن قول * وقول کله ذکر
وذکر کله فکر * وفکر کله شکر
ثوی فی غابة العرفا * ن لیثا حفه النصر
وساد الاولیا سلطا * ن مجد کنزه الفقر
له قد خط فی لوح العلا قبل الاولی السطر
وصحت نوبة العلیا * له واشتهر الامر
ومن آثاره فی الکو * ن لاحت أنجم زهر
فلازم بابه المرفو * ع ان حاربك الدهر
وطب نفسا فحاشا ان * یراك الضیم والضر
ونم بالامن فالمولی * له فی أحمد سر
﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الزای﴾

السید کاظم أفندی

ولقد أنشد الادیب الشاعر والناظم الناثر ذی الباع الطویل بکل فضل جمیل السید کاظم أفندی الصیادی مجاو بالشاعر قد تعدی الطور وأنجد بعد الغور مغالیا فی مدح بعض الشیوخ یؤذن بانحطاط قدر صاحب التمکین والرسوخ الغوث الاکبر والکبریت الاحمر حیث قال

خذ سحر نظم له نص وایجاز * ومنه فی شکله نظم وارجاز
عنیت غوثا اماما لا سبیل الی * مقامه رغم من فزوا ومن جازوا
بیمنه برعت آثار صولتها * فی الخافقین وعنها الکل مجاز
ذکرت بازا ولیا لا نزاع به * لکن أیفخر انسان الحمی باز
ولقد لغزت ترید الاحمدی وهل * لطرق مثلك بالتعریض الغاز
اما قرأت من المرآة صیقلها * وفی العوارف ابلاغ وایجاز
وهل رأیت فتوحات مطرزة * للحاتمی بها للامر ابراز
وهل رأیت نضید الجوهرین ففی * مخزونه من سهام الطعن اکناز
وهل رأیت یواقیتا جواهرها * لهام فخرك عما جئت احراز
أخذتمو قدم الجیلی مفخرة * کأنها لکمو للکبر عکاز
ما بالشطوحات من فخر ولا شرف * ولا بعکس لسان الحق اعزاز
وان تقل هو قول قیل أنت اذا * فی خطة الشرع هماز ولماز
راجع من الغنیة المعهودة الکلم اللائی علیها من الاعیان اغماز
وارجع لسبك فتوح الغیب تلف به * عجزا الترقیعه الاحباب اعجاز
وخذ نصوصا بلوح الفتح واهیة * قد دسها مثلکم حمر واعناز

واضرب اذا كبد البيض العواج وشم * لمثـل برهاننا رقيا فتجتاز

وانشط بسهل بطاح الكون منتقدا * أوعارها ولاك الدهنا واهواز

وبعدها همدان والتربية من * كيلان والاذربيجانان والراز

ترى بان نواحيها كأحمدنا * ما أنجبت وهو فيما طال ممتاز

برهانه آية فى الدين باهرة * من نصها فى سطور السير اعجاز

وخلقه خلق المختار قام به * طبع به كن فى الاضمار مركاز

متى افتخرتم برجل الباز قابلها * يد الرسول فضاع الرجل والباز

أبو الاقبال عبد الحميد أفندى الرافعى الطرابلسى

وممـا أنشاه الاديب الاريب ووشاه جناب الحسيب النسيب أبو الاقبال عبد الحميد افندى الرافعى الطرابلسى مادحا بها الجناب المهاب قطب الاقطاب مستطردا بها مدح شبله الصارم الهندى صاحب السماحة السيد محمد أبو الهدى افندى

حركات الجفون بالالغاز * علمتنى بلاغة الايجاز

وتلت لى بالغمز آيات سحر * هن أقوى دلائل الاعجاز

لحظات كم لى بها سكرات * بالخمر دارت بلا أكواز

أى خالى والذى جعل الاكـ * ـباد نهبا للناظر الغماز

ماسلوت الهوى ولوان أحشا * ى تقاسى به أشد المرازى

أصل سقمى مما تضم بنود * حيرتنى بضمر الالغاز

غال منى الهوى بقية صبر * كيف أعددتها ليوم البراز

أنا فى العاشقين طوع التصابى * لا أبالى بلائم لماز

عاذر من يروم بالعذل رشدى * وهو فى العمى ضائع العكاز

لو تأملت يا عذولى ظل الـ * ـهدب فوق الخدود شبه الطراز

لفهمت السر العجيب بما قيـ * ـل فلان قضى بسهم مجاز

ذاك سهم من غير جرم ولكن * ما نجت منه مهجة باحتراز

قسما ان فى حنايا ضلوعى * للعذارى مكانة الاعزاز

هات كاسى على ادكار المهاة ودعنا من سكر الاهواز

واذا شئت ان تثير غرامى * غن لى بالعراق أو بالحجاز

ان لى فيهما أحبة قلب * طاب عيشى فى حبهم واعتزازى

وبمدح الغوث الجليل الرفاعى * شاد شعرى فى أرفع الانشاز

أحمد الاولياء وابن رسول الله فانظر أهل ترى من موازى

أحرز الغاية العلية فى العر * فان والفضل غاية الاحراز

باهر السر جابر الكسر ميا * س العوالى يوم اضطراب المغازى

سار فى الكائنات ذكر علاه * بأياد أخنت على الاعواز

تبرز الجود كالغيوث ركاما * يا حياة الورى بذا الابراز

ما سرى نفح طيب ذكراه الا * هز عطف الاملاك أى اهتزاز

كتب السعد فى ذراه أيامو * عوده ذى موارد الانجاز

كم لوينا عنان هوج الامانى * نحوه فانبرت بلا مهماز

وردت عذب مورد يخجل البحـ * ـر فدر البحار ركنا اكتناز

يقصر المدح عن صفات علاه * ولوانى لها الى الشمس عازى

أين من نور هديه الشمس يوما * لا تشبه حقيقة بمجاز

صاح جز فى طريقه بسلوك * ان ترم للوصول أهدى مجاز

فتمسك بالصدق فيها وبشرا * ك سعودا وعودها فى نجاز

وتخلق بكل خلق كريم * هو للمجد سلم الاجتياز

وابتغ النصح للانام فيا ضلة رأى المشاء والهماز

وتذلل نفسا لتعتز قدرا * انما الكبر من أخس المخازى

لا يشين التواضع المرء يوما * رب أرض تكون مأوى الركاز

هكذا هكذا طريق الرفاعى زعيم المريد يوم التجازى

قدس الله سره وحبانا * من رضاه المعالى بخير مفاز

كم دعوناه فى الشدائد يا شيـ * ـخ العرب جا وندهة العجاز

فغدونا من رحب علياه فى أمـ * ـنع حرز من شاهق الاحراز

ولنا من بنيه مولى بمد حيـ * ـه تباهت رويتى وارتجازى

ذو المعالى أبو الهدى من تسامى * فى البرايا بمجده الممتاز

رب فضل منزه عن مسام * من يحاذيه فى الهوى أو يوازى

بحر علم طمى فليس يجارى * أين من ذا الفخار فخر الرازى

كيف لا تزدهى الموالى بمولى * صاعد فوق هامها مجتاز

حافظ ذمة المكارم فضلا * قائم فى فروضها والنوازى

فكره فى المهم أمضى حسام * ذى فرند من نوره هزهاز

تصطفى رأيه الملوك وما ألـ * ـطف صنع البناء بالهنداز

قل لمن حاولوا معاليه مهلا * ليس قدر البغاث قدر الباز

ها كها سيدى عروس امتداح * لك زفت من الثنا بجهاز

كللت من جمان شكرك تاجا * فيه تاهت عجبا على ابرواز

خطرت والقوام يزرى بخوط الـ * ـبان لينا والطرف بالسحر هازى

فتعطف لها بحسن قبول * فيه تسمو بين الرفاق العزاز

وأثبنا مولاى عفوا عن التقـ * ـصير منا انا على أوفاز

حيث قد هاجها اشتياق لدار * ما التسلى عن مثلها والتعازى

مسقط الرأس كم بها قد غنمنا * فرص الانس فى أجل انتهاز

قد صبرنا الصبر الجميل على البيـ * ـن عسى الوصل بالجميل يجازى

غير انى مهما اغتدى عن حمى علـ * ـياك شخصى يوما أسير انحيازى

فبراح الفؤاد عن وردأعتا * بك والله مستحيل الجواز

دمت یاابن الرسول خیرملاذ * بثناکم تحدی العراب
الجوازی
ماسری بارق یشق رداء الـ * ـدجن من نوره بعضب جراز
وانثنی وهوصادع طرة اللیـ * ـل فشابت من فعل ذاك الغازی
أو بدا فی سما العلا بدر علیا * ك فامسی لها وسام امتیاز
﴿قدسبقت ترجمة الناظم﴾

السید محمد أبو الهدی أفندی

وقال السید الجلیل والغطریف الاصیل السید محمد أبو الهدی افندی الصیادی الرفاعی لازال محفوفا بالاقبال محاطا بالعنایة والاجلال

همومی مالها عن ضعف حالی * سوی اسعاف أهل البیت حاجز
فلا تقطع حبال الغوث عنی * أبا العلمین یا شیخ العواجز
﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف السین﴾

السید تاج الدین ابن السید شمس الدین

وقال السید العارف الشیخ تاج الدین ابن السید شمس الدین یمدح جده العالی الجناب الرفیع القباب الواسع الرحاب

من لقلب بوهدة الذنب قاسی * مل منه عزمی لما قد یقاسی
صار فی عتمة الذنوب رهینا * بعد ان کان فی ضیا نبراس
شغلته معایب الوزر عنه * وعن الطاعنین والجلاس
یتمنی علی اللیالی الامانی * ویراها حوادث استیناس
ضل لکن نال الهدی بالرفاعی * بعد غی ولان صلد المساس
ذل لله سید هو والقو * م وجود مکمل بالراس
یستفیضون من هداه شموسا * اذ یفیض الاشیاخ فی مقباس
کلهم فی الطریق قادات خیر * وهو مولاهم والقوی الاساس
رب فتاك همة تصرع الخصـ * ـم بغیر النبال والاقواس
علم الشرق غرة الغرب صبح الـ * ـعصر والقلب طاهر الانفاس
ناب عن جده الرسول بحال * خمره الفتح لا یصب بکاس
علوی النجار من أهل بیت * طهروا من شوائب الارجاس
وبهم طهر الاله عبادا * تبعوهم من نقطة الارجاس
انما الناس هم ومن یتبعهم * وصفوف الضلال لا کالناس
جوهر هذه المعادن لکن * فیه من جلمد ومن الماس
فاناس هیاتهم بقلوب * واناس هیاتهم باللباس
والغنا ان یطیر قلبك لله والا فأنت ذو افلاس
ما عرفنا الطریق حتی انتمینا * للرفاعی علی صحیح القیاس
کم به رد شارد بعد قطع * وبه أذکر المهیمن ناسی

فی فم المجد حین یلفظ بالرشـ * ـد لدی الوفد أعظم الاضراس
شارك الناس فی الحیاة فعار * من دواعی الوری وبالله کاسی
یضحك الدهر للذی لاذ فیه * یوم یسطو بوجهه العباس
حسبنا الله والنبی وهذا الـ * ـغوث حصنا عن الجبال الرواسی
سید یقلب الجوامد أموا * ها ویدلی الثبات للمهجاس
ناده لن تراع وابشر اذا ما * قلت غوثاه یا أبا العباس

﴿ترجمة الناظم﴾

قال ابن حماد فی تاریخه هو السید تاج الدین أبو بکر ابن السید شمس الدین أحمد ابن السید شمس الدین محمد ابن السید عبد الرحیم الرفاعی شیخ رواق أم عبیدة الشافعی الشریف الکبیر الشان علم زمانه ناهز المائة ومات بأم عبیدة سنة أربع وأربعین وسبعمائة

﴿حرف الشین﴾

السید سراج الدین المخزومی

﴿وقال الامام السید سراج الدین المخزومی الرفاعی﴾

اذا ذکر الغوث الرفاعی رأیتنا * سکاری بکاس خمره من فم العرش
امام رجال الله فی سدة الوری * وسلطانهم فی الغیب والعرش والفرش
هو السطر ان خطت عن اللوح نقطة * لجملة أهل الله فی مبدا النقش
ومعتقدی ان قام داع باسمه * ونادی ألبیه وان کنت فی النعش
فیا منشدا زدنی هیامًا بذکره * وکرره کی یحلو بتکراره عیشی
وکن من طریق ابن الرفاعی فانه * طریق رفیع الباب خال من الغش
همام اذا ما کبش قوم طغی بهم * بضربته یستدخل الرأس فی الکرش
﴿ترجمة الناظم تقدمت قبل هذا﴾

﴿حرف العین﴾

السید عبد الغفار الاخرس الموصلی

وقال مهیار زمان وأبو تمام أوان من نفث سحره البابل فی العقول وأغنی سماع شعره عن معاطاة الشمول السید عبد الغفار الاخرس وذلك حین زار مرقده المنور ومحفله المعطر

الی احسان مولانا الرفاعی * بکشکول الرجا مددت باعی
هو القطب الذی لاقطب یدعی * سواه فی الانام بلا نزاع
عریض الجاه ذو قدر کریم * طویل الباع بل رحب الذراع
تولد من رسول الله شبل * به دانت له کل السباع
وقبل کف والده جهارا * غدت بالنور بادیة الشعاع
وشاهدها الثقات وکل فرد * رآها بانفراد واجتماع
فتلك مزیة لم یحظ فیها * سواه من مطیع أو مطاع

عشقت طريق حضرته عيانا * وأما الغير يعشق بالسماع
بذكر جلاله وعلاه تمشى * رويدا فوق أنياب الافاعى
فماء زلاله يروى غليلى * وروضى ان تنكرت المراعى
ولم أعبأ بمجمعة وطعن * فذاك الصخر خر من اليفاع
مجيرى ان تعاقبت الرزايا * وغوثى ان تكاثرت الدواعى
اذا ما الدهر جلّ لنا بخطب * وأورث صدعه سوء الصداع
بهمته العلية ان توالت * نكيل خطوبه صاعا بصاع
أبا العلمين سيدنا المفدّى * على وجل أتيت اليك ساعى
أتيتك زائرا أبغى قبولا * ففيك توصلى ولك انقطاعى
أتيت اليك أشكو من ذنوب * تولدها بنا قبح الطباع
فما كذبت بما أرجو ظنونى * ولا خابت بنا تلك المساعى
لقد عصرتنى الايام حتى * جرى من مقلتى لبن الرضاع
لك الهمم التى شهد المعادى * بها اذ لا سبيل الى الدفاع
اذا خفقت رياح العزم منها * أمنانى حماه من الضياع
وليس سواه فى حزم وعزم * يبين لنا المضيع من المضاع
فهذا ملجأ من حل فيه * يعد من غير خوف وارتياع
أمرغ حر وجهى فى تراب * به التمريغ للجنات داعى
وقفنا والجفون لها مسيل * بها تيك الاماكن والبقاع
فكم من مقلة للشوق أذرت * وأجرت دمعها دون امتناع
فيا ابن الاكرمين جعلت مدحى * بكم خير ارتدائى وادراع
اذا ما رمت أن أحصى ثناكم * طلبت بذاك غير المستطاع
ألا ان الذنوب لقد توالت * وجاءت وهى حاسرة القناع
فقد أصبتنى الدنيا اليها * وغرتنى بأنواع الخداع
نخذ يدى بأرض الحشر يوما * يساوى بالجبان وبالشجاع
وأدركنى ومن نفسى أجرنى * وأنعم فى قبولك باصطناعى
فقد ناجيتها لما أتينا * رويدك وابشرى أن لا تراعى
وانى عدت فى نفسى وجسمى * مليا بالهدى والانتفاع
بلى روحى لديك لقد أقامت * تشاهد نقطة السر المذاع
أودع حضرة ملئت جلالا * وليس لنا سواها اليوم راعى
كريم بالسلام لدى حضورى * ولكنى بخيل بالوداع

(ترجمة الناظم)

لا يخفى أننى قد جمعت بعض ما وقفت عليه من شعر الناظم وسميته ﴿بالطراز الانفس فى شعر الاخرس﴾ وطبعته ونشرته اظهارا لفضل هذا الذات الذى تكبو خيول الشعراء

فى ميادينه وهيهات أن يكون أحد بهذا الباب من قرينه فمن أراد الاطلاع مفصلا على أحواله وحله وترحاله فليراجع الكتاب المذكور ولاجل ايفاء ما شرطناه فى هذا الكتاب أن نحرر ترجمة كل ناظم على مقدار الامكان نقلنا صورة ما حررناه فى الطراز الانفس هنا حتى تكمل الفائدة للاخوان وبالله المستعان

هو السيد عبد الغفار ابن السيد عبد الواحد ابن السيد وهب ولد فى بلدة الموصل بعد العشرين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام والتحية ونشأ فى بلدة بغداد المحمية ولم يزل يجول فى العراق مرتحلا وحلا طورا مثريا وطورا مقلا فتارة فى البصرة وتارة فى بغداد يتنكب الاغوار منها والانجاد وفى ابان صباه كان قد أرسله المرحوم الوزير الخطير والمشير الكبير حضرة داود باشا الى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه من الخرس وما كان فيه من الكلام قد احتبس فقال له الطبيب أنا أعالج لسانك بدواء فاما أن ينطلق واما أن تموت فقال لا أبيع كلى ببعضى وكر راجعا الى بغداد وبقى فيها مدة يكابد بعضا من اليسر وبعضا من الشدة وفى عام التسعين بعد المائتين والالف عزم على التوجه الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وكان تلك الاثناء فى البصرة الفيحاء فمرض هناك بعد أن أقعد وكر راجعا الى مدينة الزوراء يكابد الآلام والداء ثم فى شهر رمضان من ذلك العام أيضا عاد الى البصرة وبه من المرض حسرة وأى حسرة وصار نزيلا فى بيت صاحب البيت المعمور الشيخ أحمد نور فلم يزل يثقل به المرض من جهة ما عرض لجوهر حياته من أنواع العرض الى حين الزوال من يوم عرفة فتوفاه الله وكان آخر كلامه من الدنيا (لا اله الا الله محمد رسول الله) فشيعت جنازته أفاضل البصرة وبقلوبهم على فقده حسرة وجمرة وصلوا عليه بعد صلاة العيد وبعد التكبير والتمجيد دفنوه بمقبرة الامام الحسن البصرى خارج قصبة سيدنا الزبير لا زالت تتوالاه كل رحمة وخير فهنالك طواه ضريحه وركدت ريحه وانقض بموته ذلك البنيان وسكن منه اللسان وانطفى نور ذبالة الجنان فسقط بسقوط نجم النظم والبيان وأضحى داثر الاثر خفى العيان وكان حسن العقيدة سلفى الاثر ساكنا بجانب الكرخ من بغداد علوى النسب المفتخر وقد ناهز عمره السبعين فلا زالت رحمة المعين تتوالاه كل حين اهـ

الشيخ أحمد الشاكر أبو الصفا الدمشقى

(وقال الشيخ العارف بالله أحمد الشاكر أبو الصفا الدمشقى مادحا)

دون ما أبتغيه غيل الدواعى * من دعاوى الهوى ونار الطباع
كل ما قلت آن أن ألتقى الامن لقيت المخاف عند انقطاعى
تلك حال حيلت لديها الامانى * واضمحلت عنها اصلاد المساعى
ربما داهق الفتى قصده من * غير قصد وخاب من كان ساعى
لا ترعنى بالعتب انك قد أسمعت حيا اذ أنت بالعتب داعى
انما يقبل النصيحة من يرغب منها سلامة الاسماع
والذى سمعه فنى عن سوى ذكر حبيب من قلبه فى بقاع
كيف يصغى قول العذول وأنى * يثبت الزور وهلة بالسماع

دع رشادى فما أرى غير دين الشـ * ـعب رشدا وذا به اجماعى

ولئن قلت فيه وضعى فحسبى * من تعديك أحمد بن الرفاعى

والهمام الشهم الخطير ومن ذلت لديه فى الباس دهم السباع

سيد مجده أثيل ومغزا * ه عريق وفخره ذو ارتفاع

سبط أعلى الورى مقاما وأزكى * عنصرا بالاخلاق والاوضاع

سبط عين العيان طه التهامى * من به قد سما طلوع الذراع

وفتى من خيار قوم أقاموا * فى ذرى النيرين فوق الشعاع

الولى المولى الذى زانه الله بأنوار هيبة واصطناع

وحباه منه بفائض علم * فاق بالكشف منه والاطلاع

واصطفاه له بسابقة الا * زال قبل التكوين والاختراع

رغب الفقر عن زخارف هذى الدار حيث الغنى له بالمطاع

وتردى بالزهد والصبر فى وقـ * ـع البلايا ومحنة الازماع

كلما ازداد فى رضا الله ذلا * زانه العز منه دون ارتداع

جاهد النفس بالتصبر حتى * أسلمت حين حربها بالمجاع

وتوالى خلافها فتوافت * وهى طوع له بغير ارتجاع

فتح الكنز مذ أزال عن الار * صاد عقد الاشكال والايقاع

واختلى مفردا من الضد بالحق درى ستر خدرها المناع

فأرته منه بها كل حسن * كان عنه من قبل خلف قناع

فجلاها راحا من الغير صرفا * بكر عذرى ماشانها انصراع

طاف يسقى مدامها للندامى * والمثانى تتلى على الاسماع

هو قطب الوجود مذ كان فيه * ظاهرا بالكمال والانتفاع

صاحب الوقت حيث مانع عنه * كل مقت من بغى أهل الرعاع

وهو حامى رحابها عند هول الـ * ـباس مردى قرومها بالقراع

صاحب الجد والعزيمة مجدا * من أطاعت له عظام الافاعى

كم شفا من نقائع السم ماسو * عا وأبرا المجذوم بعد انصراع

كم أقال العثار من مرتجيه * وأزال البوار عن كل ساعى

كم له فى الورى براهين حق * قاطعات ضلال كل مداعى

وكراماته قد اشتهرت بيـ * ـن البرايا كالنار فوق التلاع

فهو بحر الافضال يعزى له الفضـ * ـل اذا السبق فى رهان التداعى

والذى علمه يجل بأن تد * رك حصرا بالفكر والاوضاع

علمه مستفاض من علم طه * جده بالتحقيق والاطلاع

فرعاها الرحمن ذرية طيبة الاصل دوحة الانتفاع

وسقى الصيب الملث حمى من * أم مغنى عبيدة والرباع

فهى دار الندى ومهبط أسرا * ر التدانى وكعبة الاصطناع

ليس يخشى من جاء زائرها من * وحشة البيد واقتحام السباع

حيث يلقى السباع خدام ذاك الـ * ـباب بالذل عند ذاك الشجاع

وعلى ذلك المقام من الانـ * ـوار والعز مايرى بالشعاع

سيدى اننى بعلياك قد لذ * ت أروم العطا بفيض انهماع

أنت شيخ أقمت فى مسجد القر * ب لكشف الخطوب بالاقلاع

لم يزل دائما عليك من الله رضاء يبقى بغير انقطاع

ماسرت نسمة القبول وجاءت * شاكرا منك بالوفا والمساعى

﴿ترجمة الناظم﴾

هو أحمد بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموى الاصل الدمشقى أبو الصفا فائق الدين الامام العلامة الصوفى الشاعر الناثر ذكره المساوردى فى تاريخه وأثنى عليه وأطال بترجمته وله ديوان شعر فى ثلاث مجلدات سماه حانة العشاق وريحانة الاشواق أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد مراد البخارى الدمشقى جد بنى المرادى بدمشق وعن الشيخ عبد الغنى النابلسى * وبالجملة فهو رجل من الفضلاء وشيخ من أكابر الصلحاء توفى يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف ودفن فى مقبرة جبل قاسيون رحمه الله تعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وأنشد صاحب السماحة الشيخ الاعلم السيد محمد أبو الهدى أفندى الانخم هذه القصيدة الفريدة والجوهرة النضيدة

لذ بباب الغوث الجليل الرفاعى * ولك الامن من ملم الدواعى

وتملل برحبه فحماه * حرم الوصل قاطع الانقطاع

وهو فرد الرجال قطب صدور الـ * ـأولياء العظام عالى المساعى

علم العارفين شيخ البرايا * منجد الملتجى طويل الباع

أسد باس سره وتجليـ * ـه بعزم أذل دهم السباع

وبحسن الخضوع والذل لله أعز الاحباب فى كل قاع

ورث المصطفى أباه بخلق * وكمال عال وخير اتباع

فهدى الناس للمهيمن حتى * عظمت فيه رتبة الاتباع

وسرى نفع فضله بين كل الـ * ـخلق كالشمس عند نشر الشعاع

أظهرت فيه حكمة الله شأن الـ * ـقرب فى طى عالم الابداع

وانجلى فى حضائر المدد العا * لى وليا من عهد آن الرضاع

وجلا ظلمة الضلال برشد * جاذب بالهدى غلاظ الطباع

فهو فى العارفين كعبة بيت الـ * ـوصل محراب جامع الانتفاع

وامام للسالكين وشيخ * لذمام المريد خير مراعى

أخمد النار بالكرامة والعز * م وأخفى أثار سم الافاعى

وطمى بحر فضله فهو بحر * علوى وماله من شراع

وهو كنز تضمن العلم والعر * فان خلقا وطال بالارتفاع
وأزال الارصاد عن مضمرات الـ * سر جهرا بالكشف والاطلاع
مرشد جاب عن مرايا قلوب الـ * سالكين العمى بغير نزاع
رضى الله عنه اذ ذاك فحل الـ * قوم مقدامهم بيوم القراع
وامام الافراد فى كل ناد * ورحاب وعين أهل السماع
وسليل النبى لاثم كف الـ * مصطفى الهاشمى بالاجماع
بطل فى عريكة الحرب كم جنـ * دل شهما وكم رمى من شجاع
وكراماته الشريفة تتلى * بلسان الثناء على الاسماع
نشر الهدى فى بطاح عراق * فروى نشره جميع البقاع
ودعاه المولى له بلسان الـ * فضل قدما فصار أعظم داعى
قدس الله سره كم له من * همم جربت لكشف القناع
ويد بالتصرف الازلى ان * صدمت زلزلت متين القلاع
ولكم من مواهب منه سحت * فأطالت شأوى قصير الذراع
وله دولة تكرم فيها الله * قامت به مع الاختراع
هو للمصطفى وسيلتى العظـ * مى وذخرى لصدمة الازماع
وملاذى وملجئى ونصيرى * ومغيثى ومنقذى من ضياعى
فعليه الرضا من الله ما صلى مصل وطاف بالبيت ساعى
وعلى حزبه الاكارم أهل الله أهل الاحسان والاصطناع
ما تغنى الحادى وقال محب * لذيباب الغوث الجليل الرفاعى

﴿وقال﴾

سيد الاولياء غوث البرايا * أحمد العارفين أعنى الرفاعى
طال باعا حتى دنا لمقام * نال فيه يد النبى المطاع

﴿قد تقدمت ترجمة جناب الناظم﴾

الامام السيد سراج الدين المخزومى

وقال سراج الدين الرفاعى المخزومى وذكر هذه الابيات الآتيات له الوترى فى ترجمته وذكر شيأ من شعره

نحن قوم بهمة ابن الرفاعى * قدرنا لم يزل رفيعا منيعا
قد دعونا الزمان فى مشهد الذل بعز التقوى فلبى مطيعا
من أتانا يسعى بانتقاص * قلبه راح بالهموم وجيعا
والذى جاءنا يروم قبولا * جاءته الفتح والقبول جميعا
نحن قوم شدنا بكل ديار * موطنا للارشاد رحبا وسيعا
كم قطعنا من عصبة النفس وصلا * ووصلنا من القلوب قطيعا
وجبرنا بالانكسار كسيرا * ووضعنا بالاتضاع رفيعا

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف الفاء﴾

وقال صاحب السماحة ذو الفضل الباهر والناشر علم النظم على كل شاعر وناظم وناثر يمدح جده أسد غاب الطريقة وقنطرة الارشاد من المجاز الى الحقيقة

طاب الزمان لنا والوقت منه صفا * واعقب الداء برء عاجل وشفا
ونوبة السعد قد رنت جلاجلها * والدهر بالوعد من بعد المطال وفا
ونفحة الخير من باب النبى أتت * انا بهمة شيخ الاصفيا العرفا
شبل الحسين الرفاعى الكبير جما الـ * معانى ومن هو بالمعروف قد عرفا
رب الخوارق كشاف الدقائق من * بكل مكرمة ممدوحة وصفا
لكل قوم اناس ينتمون لهم * وللرفاعى انتمينا طينة وكفا
فحل الرجال امام القوم سيدهم * تاج الاكابر عين الاتقيا الحنفا
رئيس آل رسول الله فى زمن * حازت به شرفاء الاوليا الشرفا
سلطان كبكبة الاقطاب أعظمهم * قدرا وأسرعهم غوثا الى اللهفا
شيخ العواجز فخر الصالحين فتى الـ * هيجا اذا عزم فرسان الوغا كلفا
مقبل الراحة السمحاء فى ملا * عليه يحفل أملاك السما عكفا
غوث الوجود اذا الخطب الملم دهى * حصن الدخيل اذا ما الرسم منه عفا
ادعوه دعوة مسكين يلوذ به * وبالخلوص على أعتابه وقفا
ياسيدى يا أبا العلمين خذ بيدى * انى ضعيف وأنت الغوث للضعفا
عليك رضوان رب العرش بارئنا * وآلك الغر والاتباع والخلفا

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف القاف﴾

السيد أحمد شاكر أفندى آلوسى زاده

وقال جناب السيد السند والحبر الذى عليه بالعلوم المعتمد أبو الفرج والراقى الى المعالى بدرج صاحب الفضيلة السيد أحمد شاكر أفندى آلوسى زاده بلغه الله مراده

زاد وجدى ولوعتى واشتياقى * وحنينى الى مغانى العراق
ما أضاء البرق العراقى الا * فاض جفنى بدمعه المهراق
فسقاها الحيا وروى رباها * وحباها بالوابل الغيداق
سل قلبى بذكرها ياخليلى * وأرح مسمعى بذكر الرفاق
هى أرض بطيبها تنفح المسـ * ـك وتغنى السليم عن كل راقى
فأعد لى حديثها ان فيه * راحة للمتيم المشتاق
كيف أسلو معاهدا قد تسامت * بالرفاعى الراقى لاعلى المراقى
ضمنت منه مرقدا قد تبدى * منه نور العرفان فى الاشراق

هو قطب الوجود غوث البرايا * غيثها المرتجى على الاطلاق
كم له من مناقب سائرات * كمسير البدور فى الآفاق
حاز من جدّه الرسول مقاما * لم يزل ذكره مدى الدهر باقى
حينما زاره وقبل كفا * منه قد آذنت له بالتلاقى
فهو بحر العرفان قد ساغ منه * مورد الارشاد حلو المذاق
كل من ينتمى لحضرته العليا * تراه مهذب الاخلاق
نسبة كل من توثق منها * بوثاق نجا بيوم التلاقى
طهر الله قلبهم من خلال * وشقاق مستقبح ونفاق
نصر الله فهمو أسد الغا * ب فذلت لعزهم كالنياق
دخل الاولياء تحت لواء * منه بالعلم والهدى خفاق
فهو قطب لهم اذا ناب أمر * وهو حرز لهم من الاملاق
يستمدون منه نورا مبينا * يتجلى ببدرة الخلاق
يا ملاذى يا سيدى يا رفاعى * أنت غوثى فى كل خطب ألاقى
أرتجيكم آل الرسول المفدى * ان تحلوا من الهموم وثاقى
أنا منكم وعبدكم غير انى * لست أبغى من رقكم اعتاقى
والدى حيدر وجدى أبو الزهـ * ـرا وحسبى فقد زكت أعراقى
أنتمو عدتى لكل ملم * وبكم أرتجى غدا اطلاقى
فعليكم أزكى السلام دواما * وهى منى تحية المشتاق
ما همى الودق فى الرياض وغنت * ذات طوق تملى على الاوراق

(ترجمة الناظم)

هو السيد أحمد شاكر أفندى أبو الفرج زين العابدين ولد فى بغداد ليلة السبت مستهل شهر ربيع الاول سنة الرابعة والستين بعد المائتين والالف وقد أرخ عام ولادته شاعر البلدة الشيخ عبد الحميد الاوطراقجى فى قصيدة وذلك حيث يقول

أتى زائرا فى شهر ميلاد جده * فأنعم وأكرم فى حبيب وزائر
فلله حمدى ثم شكرى مؤرخا * لقد زهت العليا باحمد شاكر

وأما والده العلامة الشهير والفهامة النحرير خاتمة المفسرين وفخر المتقدمين والمتأخرين من ضربت اليه أكباد الابل لارتشاف زلال فضله وأناخت ركاب الطلاب على عتبة محله المرحوم أبى الثناء شهاب الدين السيد محمود أفندى الآلوسى مفتى الحنفية ببغداد المحمية وينتهى نسبه الشريف الى ريحانة حضرة الرسول وقرة عين البتول الذى ليس على فضله من مزيد أبى عبد الله الامام الحسين الشهيد ولما توفى والده المبرور لازالت تحف بسريره الحور كان عمره اذذاك نحو ستة سنين فقرأ القرآن العظيم وحفظ شيأ كثيرا من المتون فى سائر الفنون وقرأ العلوم العقلية والنقلية وسمع الحديث والتفسير والرياضى من الهيئة بقسميها والحساب والهندسة على فحول العلماء الاعلام من سكنة بغداد دار السلام وله

الآثار المفيدة والتعليقات الفريدة والشعر الرائق والنظم الفائق والاطلاع الواسع والفكر اللامع مع عقل متين وفهم رصين وعقيدة سلفية وأخلاق مرضية وجلس للدرس والوعظ العام ريثما بلغ من العمر عشرين عام وتقلد القضاء فى كثير من البلاد والارجاء فعدل وقسط وما قصر منه فى حكم الله تعالى ولا فرط وسافر الى كثير من البلاد واجتمع بعلمائها الامجاد وقدم القسطنطينية فنال منها الآمال الدنيوية والمراتب العلمية وأخذ فيها الطريقة العلية الرفاعية عن يد بدر سماء الغرة الاحمدية مرشد السالكين وموصل المنقطعين حضرة ذى الرشادة والسماحة السيد محمد أبى الهدى أفندى الرفاعى الصيادى لازالت آيات فضائله تتلى فى كل نادى

(ايضاح)

نعم ان هذا البيت مافيه لعل ولا ليت

بيت من المجد شادوه على كرم * وبالمجرة مدّوه على طنب

أما والده المرحوم فكان فى الزوراء واسطة عقد الفضلاء والبلغاء وناديه مجمع العلماء والادباء حيث كانت له قوّة فى الدين وحزما فى لين وايمانا فى يقين وحرصا فى علم وعملا فى حلم وقصدا فى غنى وخشوعا فى عباده وتجملا فى فهم وصبرا فى شدّة وطلبا فى حلال ونشاطا فى هدى وتحرجا عن طمع قرأت عليه بعضا من المنطق والنحو وغيرها ومدحته بعدة قصائد هى لجيد الزمان قلائد وكاتبنى وكاتبته لما كان فى بلدة فروق مكاتبة الشائق الى المشوق وذكر جملة ذلك فى رحلته نشوة الشمول وذكرها الغير فى كتاب حدائق الورود فكم قطفت من شقائق نعمانها ما يفوق من الرياض على ريحانها وأما اخوانه فرحم الماضى ووفق الباقى منهم فانهم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها وعز الى السماء أين فوها لمن فاها

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم * مثل النجوم التى يسرى بها السارى

نعم اننى كنت معهم فى حياة والدهم المبرور وبعد وفاته خلا وفيا وحبيبا صفيا آنس بهم كما يأنسون بى وأنسر بقربهم مثل ما ينسرون بقربى أستنشق من محادثتهم ريح الكمال وأقرط آذانى بما ترعف أقلامهم من الدرارى وشفاههم من اللآل ولا زلنا نجتمع معهم فى بغداد على المعتاد كما ان المترجم المشار اليه هو اليوم فى القسطنطينية تنزه لعلو المقام هاتيك الاريحية ولا برحت هنا أيضا أنزه ناظرى بتلك الطلعة الزكية والغرة الهاشمية لازال قطبا تدور عليه أفاضل العصر وأكابر كل مصر آمين

ومن العجب اننى أيضا تطفلت على موائد أهل الادب لما هزنى الشوق والطرب الى زيارة تلك الحضرة وطوبى هاتيك السدرة وأنشدت فى ذياك المحفل والمقام المبجل هذه الابيات الآتيات لا كون داخلا فى تلك الزمرة بالمرة ونائلا من شرف مديحه حسن المسرة مع اعترافى بعدم البضاعة وقلة الصناعة وذلك حيث أقول

أحمد عزت باشا الفاروقى

غصن الولاية بالنبوّة مورق * وبروض هاتيك المنابت معرق
فسحابه فى كل جوّ ممطر * وغمامه فى كل قطر مبرق

ذاك الرفاعى الذى ملأ الملا * من ذكره فمغرب ومشرق
ما استسقت الناس الاجابة ان دعوا * فى حاجة من فضله الا سقوا
قالوا فلان مثله أو فوقه * بالمكرمات فقلت عز الابلق
حبك الوراثة لا يضوع بغيره * بل انما فيه يفوح ويعبق
ومتى تضوّع فى الانام عبيرها * من طيبه يستنشق المستنشق
تلك الوراثة لا يكون لغيره * فالله يشهد والانام تصدّق
لا تدخلوا هذى البحار فانه * من زاحم التيار غما يغرق
ودعوا مجاراة الخيول لخيله * يوم السباق بخيلكم لا تسبق
شهد المشاهد مع أبيه بصابه * فالفتح يعرف قدره والخندق
باب الرجاء لديه مفتوح وكم * باب سواه عن الاجابة مغلق
قد زرته والدمع فى تسكابه * من حوض أجفانى غدا يتدفق
هل غيره تسعى الركاب ابابه * وتساق من شوق اليه الاينق
بتناوبات الركب بين مردد * زفرات احشاء وقلب يخفق
ومقيد فى حبه ومسهد * من وجده والدمع منه مطلق
فى حضرة يغشى النواظر نورها * فكأنما شمس الظهيرة تشرق
قد ضم ذاك الضريح سعيدا * من بأسه رأس العوالم مطرق
فقامه عز وحشو ضريحه * كنز وبيضة فخره لا تفلق
هى جنة محفوفة فى سندس * ذو نضرة وبساطها الاستبرق
وبمهجتى من حب ذلك عارض * مترا كم طول الدجى متألق
لم يطف ذاك الولوع سوى يد * فيها ظلام الحادثات يمزق
آثارها مشهورة بعدوها * فهى الحسام أو السنان الازرق
قد قالت الشعراء فى امداحه * قولا بليغا شاوه لا يلحق
وجريت فى آثارهم لكننى * أمشى ويعثر فى لسانى المنطق
بل انتى الورقاء عند نشيده * مدحى وجيدى بالفخار مطوّق
يا أيها الحبل المتين وكل من * يرجو النجاة به غدا يتعلق
امنن علىّ بما جنابك أهله * واذا سمحت فاننى لموفق
واقبل زيارة من أتاك مليا * والى علاك له فؤاد شيق
قد أثقلته حمولة الدنيا وفى * سود الخطايا اسودّ منه المفرق

(قد سبقت ترجمة الناظم)

(حرف الكاف)

يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطى

(وقال الامام الفقيه الحجة يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطى قدس الله سره العزيز)

ما كل من طلب العليا لها سلكا * كلا ولا كل من رام العلا ملكا

الا فقل لرجال المجد ان فتى * يحاول المجد فليسعى ولو هلكا
كالرفاعى حيا الله محضره * يمس بالهمة الفعالة الفلكا
تقمص الفضل طفلا واستبان به * كهلا انظام العلا فاستقرب الحبكا
كأنه صيغ عرفانا فقام على * نهج البلاغة شيخا قبل ما احتنكا
قامت به شبك التقوى فارصدها * ومد فى كل فج للهدى شركا
وفرق الليل بالعضب المجرد من * قراب عزم قيام الليل ما تركا
وسير اليوم مبهوتا وساعده * طرف متى ضحك اللاهى الخلى بكى
وكل أوقاته فكر ومعرفة * وسيرة أشبعت زوّاره نسكا
لو أنت أبصرته فى طى خلوته * تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا
مقنع برداء الفقر تحسبه * اسكندرا وعليه الجيش قد حبكا
ممزوجة من رسول الله طينته * أنعم باصل به طين الصفى زكا
ما سير القلب فى أرض يطالبها * الا وأحكم فيها الدين أو فتكا
مدّت له يد طه ثم قبلها * يهنيه مجدا انا آن يقبل الشركا
والمصطفى بكتاب العتق أكرمه * والله أحياله لما دعا السمكا
وأيدت شرعة الهادى طريقته * أكرم بشيخ سلوك المجتبى سلكا
كأنه الغيث اذ تحيا البقاع به * أو انه الشمس يمحو نورها الحلكا
صحت له من أبيه المرتضى ذمم * القت عليه بارث المصطفى الدركا
أكابر القوم رهط من رعيته * والفخر لو خربهم فى خلقه انسبكا
ما قال شطاحهم سكرا مقولته * الا وبلغ من تمكينه الحسكا
ولا رآه فتى بالوجد منهمكا * الا وأصبح بالآداب منهمكا
عياله سادة الاقطاب وهو بهم * يدعى اذا الخطب راع الحى واعتركا
يا سيدا شرفت أرض العراق به * وصيته جاوز القطبين وانسلكا
ويا اماما علت آيات حكمته * وطوق العصر در الفضل حيث حكى
خذها رشيقة اسلوب ترصعها * خصالك الزهر والمنظوم منك لكا

(ترجمة الناظم)

لقد ترجمه الذهبى والوترى والعسقلانى وغيرهم وذكره ابن عماد فى روضة الاعيان فقال هو يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطى الشافعى فقيه زمانه شيخ العراق وعلامة الوقت الرفاعى الخرقة تفقه على والده وغيره ولبس الخرقة الرفاعية وسمع من سلطان المحدثين بركة زمانه عز الدين أحمد الفاروثى والفاروثى أخذ عن أبيه ابراهيم عن أبيه الشيخ أبى الفرج عمر الفاروثى عن بركة الاسلام شيخ الامة الذى يقال فى شأنه ثالث عشر الائمة مفخر آل السبطين شيخنا الامام أبى العلمين السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه * وقد برع الشيخ يحيى فى الاصول والعربية والخلاف والحديث والتفسير والادب وتفرد فى الفقه وتخرج به الاصحاب وكان أهل زمانه يسمونه فقيه العراق ألف وصنف ومن تآليفه كتاب فى الناسخ والمنسوخ وكتاب

مطالع الانوار النبوية في صفات خير البرية ورسالة سماها الصراط المستقيم في موافقة شيخنا الرفاعي بخلق جده النبي العظيم ولد سنة اثنتي وستين وستمائة بواسط وتوفي بها في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة

(حرف اللام)

تخميس عبد الحميد أفندي الرافعي ومحمد طاهر أفندي الاتاسي على لامية السيد محمد أبو الهدى أفندي

الاصل الى حضرة صاحب السماحة السيد الشيخ محمد أبو الهدى أفندي المحترم والتخميس الاول الى الاديب اللوذعي أبي الاقبال عبد الحميد أفندي العمري الرافعي والتخميس الثاني الى الشاعر الماهر محمد طاهر أفندي الاتاسي مفتي حمص

أي نور به الوجود تهلل * وجبين الكمال فيه تكلل
ما على الشمس انها منه تخجل * (نور قرب في حالة القرب أقبل
فغشى موكب الامام المبجل)

سر معنى العلاء والارتفاع * من لعلياه ذل حتى الافاعي
كيف لا وهو أمجدي الطباع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعي
أعظم الصالحين حالا وأجزل)

ذو كمال بنوره البدر يدهش * ونوال يروى اذا الدهر أعطش
غوثنا من بذكره القلب ينعش * (لائم الراحة الشريفة في مش
هد مجد سما باشرف مرسل)

وارث المصطفى ولله ركن * قام بالله لا يدانيه وهن
لذ به واعتصم فحسبك حصن * (فرع ذاك الاصل الاصيل سليل الن
سب الطاهر الشريف المسلسل)

باب نجح به المصاعب تسهل * وبساحاته المطالب تحصل
أسد الاولياء منجع الكل * (ناصر السنة السنية شيخ ال
قوم اندا هم يمينا وأطول)

أي نفس به اقتدت لم يصبها * وضعاف لاذت به لم يعقها
وهو ذو راحة سلوا الغيث عنها * (صاحب الهمة التي قام منها
فوق عرش الكمال للفضل هيكل)

سيد نالت العلا ما تمنى * بعلاه فما أجل وأسنى
تلك شمس وهو الذي فاق حسنا * (فلك الفخر بهجة الدهر معنى
دولة الاولياء في كل محفل)

نال بالانكسار ما لن ينالا * قائلا هكذا والا فلالا
وبباب الدنو منه تعالى * (ذل في ساحة الدلال كمالا
وعجيب مدلل يتذلل)

قد نشا في محبة الله صبا * وربي طاويا على الصدق قلبا
ومذا اجتاز ساعة السير قربا * (حل من حضرة التمكن رحبا

عز ان ينتهي اليه مكمل)

كشف الحجب علمه عن مرايا * كل غيب حتى استبان الخفايا
فاغتدى عالما بما في الزوايا * (فلهذا أضحى امام البرايا
وعليه في العارفين المعول)

ان يكن باليقين أفنى الشكوكا * فهو شمس ما ان تروم دلوكا
عز أتباعه فسادوا الملوكا * (جبل راسخ ابان سلوكا
عن طريق الرسول لا يتحول)

شرف ثابت وسر ساري * وخلال تزري بنور الدراري
هكذا هكذا تعالى الباري * (شرف حط عن مداه السواري
ونضار نصوصه البيض تنقل)

كأسه للنفوس راح كميت * كل من لم يحيى بها فهو ميت
طاف في رحبه العلا فهو بيت * (ليت شعري وهل تساعد ليت
وأراني برحبه أتملل)

لست أخشى ان يعتري القصد ريث * وهو لي عند غصة الدهر غيث
يا لمولى له ثوى فيه غوث * (ذاك غاب به توسد ليث
من علي ليث الاله تنسل)

لذ به ظامئا ترى خير مورد * سائغ في رحاب أكرم مسعد
نور عين اليقين أعظم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد
ق منيع الحمى الامام المفضل)

رب فضل تنافس الفضل فيه * وندى سره سرى في بنيه
وهو يا فوز من غدا يرتجيه * (باب وصل بفضله لا بنيه
سيد الانبيا الاولى يتوصل)

وافق الاسم منه عين المسمى * حيث أمست له المحامد تنمى
كيف أخشى ما دام شيخي ملما * (وبعالي عرفانه في المهما
ت الى الله ربنا يتوسل)

طال في الاوليا انجادا وباعا * وتسامى كشفا وفاق اطلاعا
فحقيق ان قام فيهم مطاعا * (وجدير بمن نراه ضراعا
ان يرى النجح في الشؤن ويقبل)

أي مدح نعوت علياه يحصر * وندى السحب عن أياديه يقصر
ذاك بدر في هالة المجد يبدر * (رضي الله عنه ما افتر ثغر الر
روض لطفا في ساحة رشها الطل)

(التخميس الثاني)

صاح بادر لحضرة الذكر وانهل * من صفاء الاسرار أعذب منهل

وتبصر عبابه العقل يذهل * (نور قرب فى حالة القرب أقبل
فغشى موكب الامام المبجل)

ذاك غيث القلوب غوث لداعى * كاشف المعضلات ليث الدفاع
علم المشرقين حامى البقاع * (شيخنا السيد الكبير الرفاعى
أعظم الصالحين حالا وأجزل)

حيدرى بنور مجلاه أدهش * وبسر الامداد للكون أنعش
هل ولى بفضله يتحرش * (لاثم الراحة الشريفة فى مشهد مجد سما باشرف مرسل)

لم يزل فى يد العلا بالتنقل * ماله عن ذرى الشهود تحوّل
فى كمالاته يصح التسلسل * (فرع ذاك الاصل الاصيل سليل ال
نسب الطاهر الشريف المسلسل)

ظل فى حلة الخوارق يرفل * عنه أهل السلوك فى الله تنقل
قامع البغى عز فى مسلك الذل * (ناصر السنة السنية شيخ ال
قوم أنداهمو يمينا وأطول)

نحو أبوابه الحوائج تنهى * فالقضايا منها اليها وعنها
سيف عزم نأى عن العقل كنها * (صاحب الهمة التى قام منها
فوق عرش الكمال للفضل هيكل)

نجباء الاقطاب قالوا سمعنا * للرفاعى فى أمره وأطعنا
فهو مقدامهم حرابا وطعنا * (فلك الفخر بهجة الدهر معنى
دولة الاولياء فى كل محفل)

ذو أكف بالبحر تزرى نوالا * وجبين يكسو الجمال جلالا
كلما عز قدره واستطالا * (ذل فى ساحة الدلال كمالا
وعجيب مدلل يتذلل)

أمكن الاصفيا من الله قربا * بل وأقواهمو ذكاء وقلبا
منذ بالجمع غاب وجدا وحبا * (حل من حضرة التمكن رحبا
عز ان ينتهى اليه مكمل)

هو باب الرضا وكنز العطايا * وغياث نعده للرزايا
زانه ربه بحسن السجايا * (فلهذا أضحى امام البرايا
وعليه فى العارفين المعوّل)

خادموه فى الناس أضحوا ملوكا * اذا غدا حبلهم به ممسوكا
قر فى الهدى يجلى الشكوكا * (جبل راسخ ابان سلوكا
عن طريق الرسول لا يتحوّل)

ملجأ الملتجى مقيل العثار * خائض لجة الخطوب الضوارى
وكفاه براحة المختار * (شرف حط عن مداه السوارى

﴿تنبيه﴾ لا يخفى على الادباء أن هذا البيت مدوّر ولفظة النسب وقعت فى التدوير فاما المخمس الاول فقد جعل نصف البيت وموضع التدوير حرف النون ووضع تخميسه عليه وأما المخمس الثانى فقد اعتبر حرف الالف واللام هى موضع التدوير وعلق تخميسه عليها ولا شك ان أحدهما مصيب والذى يخطر الى فكرى الكليل أن المخمس الاول قد أصاب الغرض وعلق تخميسه على مقتضى القاعدة والدليل عليه ان الحروف الهجائية تنقسم نصفا الى شمسى والنصف الآخر الى قمرى يعنى اذا دخلت أداة التعريف على أحد الحروف الشمسية تدغم معها مثلا والشمس واذا دخلت على أحد الاحرف

ونخار نصوصه البيض تنقل)

أنا عن دين حبه ما لويت * وملاذى من الشيوخ اصطفيت
يا رعى الله فيه دمعا بكيت * (ليت شعرى وهل تساعد ليت
وأرانى برحبه أتململ)

صيغ فيه من الجلالة غوث * فبه طاب للملائك لبث
من سماء التقديس حياه غيث * (ذاك غاب به توسد ليث
من على ليث الاله تنسل)

لذ بأعتابه تجد خير منجد * لمحة للشقى فى الحال يسعد
سر آل النبى أكرم مرشد * (علم الشرق قطب دائرة الصد
ق منيع الحمى الامام المفضل)

خلف المصطفى أعز بنيه * جل فى حلبة العلا عن شبيه
هو عند الاخلاص من مرتجيه * (باب وصل بفضله لابيه
سيد الانبياء الاولى يتوصل)

قد كفانا من الاسى ما دلهما * ولنا الدهر حربه عاد سلما
فبه نرتقى المعالى جزما * (وبعالى عرفانه فى المهما
ت الى الله ربنا يتوسل)

سيد مد بالعناية باعا * تخرق الحجب صولة وارتفاعا
متعال جاها كريم طباعا * (وجدير بمن نراه ضراعا
ان يرى النجح فى الشؤن ويقبل)

ذو مقام عنه أولو الوصل تقصر * وقفت دونه العلا بالتحير
حاضر غائب براح التذكر * (رضى الله عنه ما افتر ثغر ال
روض لطفا فى ساحة رشها الطل)

﴿ايقاظ﴾

من القواعد المقررة عند أرباب فن التخميس ان يكون المخمس متبعا للشطر مهما كان يعنى ان كان منوّنا أو معرفا أو منكرا ينبغى له ان يحذو حذوه وذلك وفى أكثر هذين التخميسين ما أجروا القاعدة على مقتضاها وهذا نقصان عند أهل الفن مثلا (جبل راسخ ابان سلوكا) فانه منوّن وينبغى ان تكون أشطر التخميس الثلاثة منوّنة أيضا لانه لا يعتبر الوقف عليها بل انما الاعتبار فى التنوين واذا وقف عليها وكان الشطر منوّنا فلا بأس به لان التنوين هو المعتبر فى الشطر وقل من يربط نفسه بهذه القاعدة لكنها هى الاصل فى هذا الفن

﴿قد سبقت ترجمة صاحب الاصل وترجمة صاحب التخميس الاول﴾

﴿اما ترجمة صاحب التخميس الثانى﴾

فهو محمد طاهر أفندى ابن خالد أفندى الاتاسى مفتى حمص وابن مفتيها من بيت عريق بالعلم والفتوى نشأ بحجر أبيه وأكثر من التضلع بالادب وقرأ العلوم الشرعية وهو الآن فى عشر الاربعين على حال حسن وصفات حميدة كآبائه الكرام وأسلافه الفخام

القمرية فبالعكس مث[...] والقمر فعلى هذه الصو[...] ان حرف النون من لفظ[...] النسب هى من حروف الشمس ولدى دخول الالف واللام عليها أدغم[...] على حسب القاعد[...] التجويدية فكانت القا[...] حرف النون لا حرف الالف واللام كما ذه[...] اليه المخمس الثانى فه[...] الذى خطر لى ومع ا[...] المخمس الاول قد أصا[...] فى اعتباره حرف النون هى نقطة قافية التخم[...] لكنما قوافيه التى أورد[...] لاشطر التخميس ليس[...] موافقة للوزن فليت[...] لانها دقيقة جدا فار[...]

الشيخ عبد الحميد بن حماد الموصلي

﴿ وقال العارف بالله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلي قدس سره ﴾

عليك بعد رسول الله تعويلي * وفي معانيك اجمالي وتفصيلي
يا ابن الرفاعي يا من من شمائله * تشمات هامة العلياء تبديل
بك انطوت غامضات الغيب فانفجرت * منها الحقيقة ابلا الا بتأويل
عين الشريعة فاضت منك أترعها * صدق تنزه عن شطح وتهويل
تجسمت بك أسرار الكتاب ومن * هذا ترفعت عن وهمي وتخييلي
أطوف منك ببرهان المحجة ان * طاف الرجال بتقدير وتعليل
وأرتقي بك سينا الفتح معتصما * بعروة الحق لا بالقال والقيل
أعرضت بالجد فانهلت سحائبه * من بعضها سح نيل الفتح كالنيل
وسرت سير هلال الافق مرتقيا * الى المعالي بتكبير وتهليل
ولم تزل ناهضا تبغي التنقل في * مجلى تدليك من ميل الى ميل
أتيت في مذهب الدنيا الذهاب فلم * تسم لديك بتعجيل وتأجيل
لله در فتى الشرقين من بطل * عال عن الجرح ملحوظ بتعديل
مولاه أبرزه في طوره ملكا * مكللا من تجليه باكليل
تألقت في سما الارشاد طلعته * شمسا الناان سرى قوم بقنديل
يحمي الحمى من أسود الله ليث هدى * ولم نشبه بالضاري وبالفيل
أتى على فترة والشرع زلزله * عصائب الغي عن كيد وتضليل
والدين أقفل يبكي سوء غربته * موطد الركب في اطمار مخذول
فجدد السنة السمحاء يوم تلا * آي المعاني بتجويد وترتيل
وقام يظهر من عز الخوارق ما * طواه منشور فرقان وانجيل
وفي يديه لواء الشرع خافقة * بنوده خفق تعليم وتكميل
وكل ناقص علم سيق منه الى * كمال دين علا عن ضبط تحويل
حتى دعاه رسول الله ملتفتا * له ومن كفه كوفي بتقبيل
فصار ازر الهذا الدين بل وزرا * لاهله ضاربا عنهم بمصقول
وحاز من لثم راح الهاشمي يدا * قضت له في بني العليا بتفضيل
سر تمكن من أوج البقا فسرى * برونق عز عن نقص وتعطيل
عناية حار أقطاب الرجال لها * وليس من بعدها ذكر لدى قيل
أتباعه خلص القوم الكرام وقد * سرى بهم لا على حرف وتبديل
وأم فيهم صراط الاصطفا وروى * عن جده المصطفى أسرار جبريل
يا صاح ان تطرح الدعوى وقائلها * تجده أشرف متبوع ومقبول
ظلت سلاطين أهل الارض قاصرة * عن شأوه الكل من جيل الى جيل
والمنبجي وذو العليا حياة معا * والزعفراني والهيتي والزولي
ومثلهم عاجز عن بعض سيرته * ابو النجيب وعبد القادر الجيلي

ولو حلفت رقي عرش الامامة ما * طولبت أنت على هذا بتحليل
فقل لبهجة شمس الافق ان طلبت * فوقية بفنا جدرانه قيلي
شيخ تمحض من جسم البتول هدى * أهدى لكشف الغطا آيات تنزيل
وعن أبيه علي كم روى حكما * من نغمة المصطفى ريضت بمنقول
أدعوه يا تاج هامات الشيوخ أغث * يا ليث قفر العبا في أشرف الغيل
دارك بعزمك عجزي يا ابن فاطمة * فأنت ذخري ومسؤلي ومأمولي
عليك دوما سلام الله تكنفه * يد الرضا لك مصحوبا بتبجيل

﴿ فائدة ﴾ قال في الوظائف الاحمدية ما نصه ويحسن بهذا المقام ان نذكر ما رواه العارف بالله الشيخ عبد الملك بن حماد الموصلي قدس سره أحد خلفاء سيدنا السيد أحمد وأحد حجاج عام اليد وهو قد انتسب ذلك العام لسدته ورحل الى العراق بخدمته ولازم رواقه الشريف حتى أجازه بالخلافة له سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر ان الفتح الرباني حصل له فكان يحس بسريانه فيه وتجمعه بقلبه ولا يقدر على النطق مدة فدخل يوما خلوة شيخه السيد أحمد رضي الله عنه وقبل قدميه المباركتين وذكر له حاله فقال له أي ولدي الولي الكامل لا يتكلم الا عن اذن سماوي ولا ينطق حين ينطق فاصبر لحكم ربك قال فخرجت خاشعا من حضرته فما تجاوزت باب الخلوة الا ونوديت في سري من حيث لا أعلم ان تكلم فقد أذن لك واذا به رضي الله عنه يناديني ويقول يا عبد الملك فرجعت وقلت لبيك أي سيدي فقال أي ولدي أذنت بالكلام من الحضرة الغيبية وأنا أجزتك بالعود الى الموصل وكتب لي اجازته رضي الله عنه وكان أول كلامي ان مدحته بهذه القصيدة اه

السيد محمد أبو الهدى أفندي

وقال صاحب الرشادة والسماحة والفضل والرجاحة الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندي متشرفا أيضا بمدحه وفائزا بقدحه ومستمطرا وابل منحه

قلب المحب بحبه مشغول * وله عليه تلهف وعويل
لا زال يطويه الهيام على لظى * وجد وينشره ضنا وذبول
يا لائمي واللوم ليس بنافع * أيصد عن طلب الحبيب عذول
دع لوم أهل العشق واطرح عذلهم * ان العذول بشأنه مخبول
ولقد تزيا بالغرام وأهله * ذو ريبة في زيه مخذول
ردته بينة المحبة خاسئا * وشهود أحكام الغرام عدول
ذو الصدق في سوح المحبة ثابت * وأخو الرياء مع الضلال يميل
يلهو اذا خشع المحب وانما * مجلى الخشوع على الفؤاد دليل
متن الهوى تحت الضلوع وشرحه * بشروط حال العارفين طويل
قد يدعي الحب الملح كويذب * والعاشقون الصادقون قليل
ولكم تباكى المدعون وما بكوا * ودموع أصحاب الولوع سيول
ولربما سكت المحب لفكرة * فيمن يحب وعقله مذهول
يا من ولعت بهم وطبت لذكرهم * رفقا فقلبي للصدود عليل

لو زال رضوى وانتحى عن أرضه * حاشاى عنكم يا كرام أحول

ماقلت أصحو من سلافة حبكم * الا اعترانى سكرة وخبول

لكم التحكم فى القلوب ولم تزل * تسرى اليكم أنفس وعقول

قد حرت فى تعريفكم لجلالكم * لم أدر يا للحى كيف أقول

أيطول فهمى سر رفعة قدركم * ومقامكم هام الفخار يطول

ولكم بصف العارفين مشاهد * غر لها بين الورى وحجول

وغداة كل قبيلة بامامها * تدعى ويبدو المضمر المجهول

ويرى هنالك الحق والدعوى ويظـ * ـهر للعيان فضيلة وفضول

فامامكم يا أهل أم عبيدة * علم الرجال السيد المقبول

شمس الحمى الغوث الرفاعى الذى * فى الفضل صح حديثه المنقول

سلطان أقطاب الرجال وشيخهم * وشجاعهم حيث القلوب تزول

ذو السيرة النبوية العليا التى * فيها انطوى المعقول والمنقول

شبل الحسين سليل أصحاب العبا * سيف الرسول الصارم المسلول

كم مرة نصر الضعيف بنظرة * وعلا وعز بمشيه ذليل

غوث اذا لجأ الكسير لبابه * طرف الزمان يرادوهو كليل

توراة عنوان الزبور نصوصه * وبسره الفرقان والانجيل

ناب النبى فعلمه من علمه * وطريقه بطريقه موصول

ذو همة برهانها متواتر * كالفجر لكن ما اعتراه أفول

وكفاه ان مد النبى يمينه * لجنابه والحى فيه قفول

خرجت من القبر الشريف كأنها * عضب من النور الجلى صقيل

سارت بها الركبان تنقل نصها * مسكا بأقطار الوجود يجول

هذا أبو العلمين ذو الكف الذى * من راحه بحر الفيوض يسيل

أخذ الخضوع كشأن طه مذهبا * فطريقه للمكرمات سبيل

ان قال عن دعوى قول شاطح * سكرا فهذا بالخشوع فعول

لله خارقة بطى وجوده * معها كثير الخارقات قليل

خشعت لديه الاولياء وكلهم * سامى المهابة عارف وجليل

وكأنه دون الجميع لعقله * طود من العلم الصحيح ثقيل

لا يستفز بوارد عن شأنه * وبربه عن غيره مشغول

يجرى له الاحسان بحر الامتنا * ن وذيله من دمعه مبلول

هذا هو البحر المكين بطوره * الله ماكل الرجال فحول

وقفت رجال الله تحت لوائه * ونواله لصنوفهم مبذول

وسرى على اثر الرسول وماله * فى السائرين مماثل وعديل

شيخ بتولى المقام وسيد * حمل الضعاف ببابه محمول

مأوى صنوف العاجزين رحابه * ماخاب فى تلك الرحاب نزيل

هو كعبة يحمى الطريح بركنها الـ * ـعالى ويأمن خائف ودخيل

نفحات فضل الله فى ذاك الحمى * فياضها متواصل وهطول

ولشيخ ذياك الرحاب عوارف * حزب العفاة بنهبها مشمول

من لاذ فيه بصدق قلب خالص * مافاته المسؤل والمأمول

لازال أصحاب القبول ببابه * ولهم تدق من الفتوح طبول

فعليه لابرحت ميازيب السلا * م تسح ماذكر الخليل خليل

أو قام منه على سرير صفاته * ملك عليه من الرضا اكليل

أو ثبت القلب الخفوق بحبه * صبر من الود القديم جميل

(وقال حفظه الله أيضا مادحا وعلى أغصان البلاغة باغما وصادحا)

خفايا المعانى تنجلى بالدلائل * وفى المرء سر من عروق الفضائل

تنكر قوم بالزمان وطورهم * به يعرف الحذاق شأن الاوائل

على أى حال يندب الشهم مامضى * وفى كل حال مقتل للفواضل

وقد شرق المجد الاثيل بدمعه * وبات عليلا نا كصا رأس خامل

وأصبح جلمود الحجارة ناطقا * وقس المعانى صامتا غير قائل

عجائب أقدار خفايا رموزها * تتيه لها الافكار من كل عاقل

قضى الامر بالتسليم لله انه * له الفعل والمخلوق ليس بفاعل

الى الله شكوى المستجير بطوله * وعزته من موبقات النوازل

الى الله شكوى لائذ برسوله * نبى الهدى المحمود خير الوسائل

الى الله أشكو لاجئ بوليه * أبى العلمين الغوث عذب المناهل

امام بعيد العصر مدت تفضلا * له راحة المختار بين القوافل

حفيد على شيخ أعيان بيته * رفاعى أبناء الحسين البواسل

فتى طوق العليا قلائد حكمة * من الشرع ما أبقت مقالا لقائل

يهش خيال الحاسدين لمثله * (وأين الثريا من يد المتناول)

تسنم متن المجد فردا بعصره * ومن بعده يا فقد نوع المماثل

وما جهلته أنفس وهو كالضحى * وقد تتعامى مقلة المتجاهل

غذته العروق الطاهرات لمحتد * عظيم وحيد ماله من مشاكل

الى الحسنين الاحسنين انتسابه * به عطرت فى الكون بيض المحافل

سليل جدود معدن الوحى بيتهم * ومنزلهم فى الارض خير المنازل

هزبر حمى ميدان كل فضيلة * وأقصر بالعرفان باع المطاول

وشيخ سما فى محفل الفتح رتبة * نأت فى تناهى طولها عن معادل

من النفر الغر الذين ودادهم * لدى القصد عند الله خير الوسائل

يعانى به العانى ويحمى به الحمى * ويعطى به المحتاج كل المآمل

له دولة الصدق التى شيدت لنا * منارا علا عن مدرك المتطاول

له شرف شاعت مآثر مجده * وسارت به الركبان رغم المخاتل
به لهجت آساد كل فصيلة * فاضره نبح الكلاب القلائل
أجل حسدوا آباؤه الزهر قبله * وقد تحسد الحسناء ذات الخلاخل
وأم يحسدون الناس فهار فائق * كشفن قناع المشكلات لسائل
سل المجد عن فضل الرفاعي والعلا * وسل ساعة الهيجاء بيض المناصل
وسل كل علم غامض وحقيقة * تراه لجمع الكل أعظم كافل
هو العلم الخفاق والمرشد الذى * له شدّ أهل الله شهب الرواحل
هو السيد الندب المؤمّل فيضه * لكل مجدّ فى السلوك وواصل
اذا مر يوما فى المجالس ذكره * فقد رش فيها عطر ورد الخمائل
خلائق خير المرسلين به انجلت * كواكبها للناس من دون حائل
وطارت له فى الخافقين خوارق * لها حجج تقضى بخزى المباهل
ومن معجزات المصطفى ان سره * سرى بنفوذ الهمة المتواصل
ينادى ويبدو السر منه مؤيدا * بعزم جليل للعواجز شامل
لنا الفخر انا ننتهى لجنابه * وحسب العلا عضب القطع المناضل
عليه رضا الرحمن ينهل ساقيا * حضيرته الكبرى بأشرف وابل
ويشمل أسلافه وبقية * اليه عزتهم طاهرات السلاسل

﴿قد تقدمت ترجمة جناب الناظم﴾

الشيخ قاسم بن الحاج

﴿وقال الشيخ العارف الولى الجليل قاسم بن الحاج نفعنا الله تعالى به﴾

آيات مجدك ما لها تبديل * وعلو قدرك ما اليه سبيل
فاقت صفاتك كل جيل قد مضى * فى العالمين فكيف هذا الجيل
شهدت لك الافعال بالمجد الذى * كل الانام سواك فيه دخيل
ذهل الانام لكل فضل حزته * لم يحوه التشبيه والتمثيل
قد عز بيت أنت من ساداته * وأمور أقوام اليك تؤول
لا العزم فيك اذا ألم ملمة * يوما يفل ولا الظنون تعيل
يا من له فى الناس ذكر سائر * كالشمس يشرق نورها ويجول
واذا تم يجد فى الظلام فنوره * من نور غرته لناقد دليل
قبلت كف محمد وشممتها * وهناك شرح المكرمات طويل
هذا هو الشرف الذى لا يدعى * هيهات ما كل الرجال فحول

﴿ترجمة الناظم﴾

هو قاسم بن محمد بن الحاج بن على بن أبى بكر بن أبى الفضل الواسطى الشافعى الشيخ الامام الهمام علامة الاسلام الحافظ الكبير الرفاعى الخرقة صاحب كتاب أم البراهين نوه بذكره الحافظ تقى الدين الواسطى فى ترياقه والامام الوترى فى مناقب الصالحين والامام ابن جلال فى جلاء الصدا ومناقبه كثيرة وهو من أعيان رجال الطريقة الرفاعية ومن

أعلام العلماء الشافعية توفى بواسط معمرا على رأس الثمانين والستمائة نوّر الله ضريحه

السيد محمد أبو الهدى أفندى

﴿وقال جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى حفظه المعيد المبدى﴾

الى الغوث الرفاعى الجليل * لجأت بحالة العانى الدخيل
وألقيت الرحال به لانى * رميت بجائز وبمستحيل
وقلت أعن بسر الله عبدا * قلاه لخطبه قلب الخليل
وانى ذلك العبد المعنى * كثير الجرم ذو الذنب الثقيل
فلا تقطع حبال الغوث عنى * أبا العلمين يا حسن النزيل
فجدك قد عفا عن جرم كعب * وحالى الآن من هذا القبيل
اذا لم تكسنى ثوب انتصار * فخذ خبرى فها أنا كالقتيل
ومالى غير جاهك من نقير * ولا لى دون غوثك من فتيل
على ضعفى تجرأت الاعادى * فأين ك يا أبا الباع الطويل
تداركنى فقد صابرت همى * وقت بشاخص الجسم العليل
رجوتك بالكثير من العطايا * وما أنا منك راض بالقليل
فها أنت الذى صعد المعالى * وجاز هناك غاية جبرئيل
وأنت مذ ابتدرت لعام حج * تجاه القبر تسأل كالذليل
منحت يدا لغيرك ما تجلت * وفزت بلثمها بين القفول
وأنت بها وحقك نلت مجدا * أثيلا عز قدرا عن مثيل
وثانى مرة حييت جهرا * من الهادى وعمك بالجميل
أشار الى اجتماع الفرع منكم * باصل جنابه العالى الاصيل
فحسبك رفعة هذى المزايا * وهذا الاحترام من الرسول
وحسبك دولة فى الدهر تجلى * كفجر الصبح جيلا بعد جيل
أخذت من الحبيب يدا وخلقا * وجئت بمثل معجزة الخليل
ومعجزة الكليم بلا نزاع * بتبعيك محكمة الوصول
جمعت خوارقا كالشمس تبدو * فتملأ باصر الطرف الكليل
مدوّنة دفاترها صحاح * علت عن علتى قال وقيل
على صفحاتها كتب التجلى * (متى احتاج النهار الى دليل) اه

السيد محمد أبو الهدى أفندى

﴿وقال حفظه الله تعالى مشطرا أبيات ابن الحاج التى مر ذكرها آنفا وهى﴾

(آيات مجدك ما لها تبديل) * وثناك متلو وأنت جليل
وطويل باعك دون ذروته العلا * (وعلو قدرك ما اليه سبيل)
(فاقت صفاتك كل جيل قد مضى) * بعد الذين بهم أتى المنقول
عرفتك أجيال البرية مفردا * (فى الصالحين فكيف هذا الجيل)
(شهدت لك الافعال بالمجد الذى) * أضحى عليه الشاهد المعقول

وأتيت بالخلق التهامى الذى * (كل الانام سواك فيه دخيل)
(قدعزبيت أنت من ساداته) * ياأيها المتواضع المقبول
نجحت شؤن أنت مرجع شأنها * (وأمور أقوام اليك تؤل)
(لاالعزم فيك اذاتلم ملمة) * يضنى ولا ركن القبول يميل
والحزم لايردى ولامتن القوى * (يومايفل ولاالظنون تعيل)
(ذهل الانام لكل فضل حزته) * واليك فادعانه التفضيل
ومنحت طوراهاشميا خالصا * (لم يحوه التشبيه والتمثيل)
(يامن له فى الناس ذكر سائر) * يمضى الزمان ونصه منقول
ولكم لعمرى من جليل كرامة * (كالشمس يشرق نورها ويجول)
(واذاتهجد فى الظلام فنوره) * بجباه أبراج العلاموصول
يجلى دجا فيضىء صبح الهدى * (من نورغرته لناقنديل)
(قبلت كف محمد وشممتها) * وبهاتشرف أمة وقفول
ماذايقول المادحون بشأنها * (وهناك شرح المكرمات طويل)
(هذاهو الشرف الذى لايدعى) * ان الزمان بمثله لبخيل
أحرزته فافخر بجدك وابتهج * (هيهات ما كل الرجال فحول)

﴿قد تقدمت ترجمة جناب صاحب التشطير﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال الهمام الفاضل والامام الكامل السيد محمد أبو الهدى أفندى المشار اليه لازالت رايات العنايات ترفع بين يديه

الى أعتاب سلطان الرجال * أبى العلمين أرفع عرض حالى
على من الهموم ثقيل حمل * وما أدراك ماثقل الجبال
وقدعقد الخطوب زمام طوقى * وفل عرى وثوقى واحتمالى
دعوتك ياأبا العلمين فانظر * بباصرة الرضا واحلل عقالى
توسدت العرين هزبرغيب * بحبل الله موصول الحبال
رفاعى رفيع القدرغوث * شريف ذؤابة من خيرآل
نمتك الى الرسول أصول مجد * بدت بفروعها زهر الخصال
ومنك لهم بفضل الله نجل * كبيرالشان ذوهمم عوالى
تذل له الاسود وترتجيه * ملوك العارفين بكل حال
حسينى النجار عظيم خلق * زكى العرق من عم وخال
فتى الهيجا اذا انعقدامتحان * ونادى خائف ياللرجال
امام الصالحين بكل عصر * وفارس حزبهم يوم النزال
وسيدهم وأرفعهم مقاما * وأسبقهم لغايات الكمال
اذاناديته بسليم قلب * أواستصرخته بصفاء بال
ترى نارالغضابرداسلاما * ومر السم كالماء الزلال

وحيات الرقيم رقاع خز * وسبع الغاب انسا كالغزال
مناقبه النجوم فأين تحصى * وتستقصى ماثره بقال
وحسبك ان خيرالرسل جهرا * له مداليمين بلاجدال
وفى الملأ الكريم كرام وقت * من الاقطاب أصحاب المعالى
وزوارالحما آلاف قوم * رأوها كلهم رؤيا الهلال
فهل من بعد هذا الفخر فخر * وهل لاولى التطاول من مطال
وهل الامطاوله بمجد * كراقى الافق فى درج الخيال
تحكم فى مقامات التدلى * بذل وهو فى برج الدلال
أبوالعلمين محمود المزايا * أبوالعلمين ممدوح الفعال
أبوالعلمين أروع هاشمى * توشح بالجلال وبالجمال
على عتباته الآسادراضت * وكم ربضت بها أسد الرجال
ويالله من بحر خضم * حلاوبموج حكمته اللآلى
تألق من ضياالزهراءبدر * به ابيضت لناسود الليالى
بمحراب الولاية أم فردا * تنزه بالقياس عن المثال
أفاض على القلوب فيوض رشد * فعطل بالهدى رسم الضلال
وجاء لنا باآيات صراح * مؤبدة الظهور بلازوال
الايا آل بيت الوحى يامن * نلوذبكم لدى النوب الثقال
أغيثونا على عجل بعون * فان الصبرصارمن المحال
ولازلتم شموس الهدى فينا * وأسباب العوارف والنوال
ومظهركل فضل فى البرايا * وسادات الاصاغر والاعالى

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال حضرة صاحب السماحة الاجل الاعلم السيد محمد أبو الهدى أفندى المحترم مشطرا قصيدة أبى العلا المعرى شاقابها الغبار ومادحابها قدوة الأبرار حضرة الرفاعى ذى المقام الحريز قدس الله سره العزيز

ألا فى سبيل المجد ماأنا فاعل * وهل ينظم الاقوال الا الفعائل
تسنم اثرى وهمم عمرو وطينتى * عفاف واقدام وحزم ونائل
أعندى وقدمارست كل خفية * بهان معين أويخان مخائل
وكيف يرجى بعدحسن فراستى * يصدق واش أويخيب سائل
أقل صدودى اننى لك مبغض * لانك للاغراض الفامجامل
وأدنى انقطاعى عن مودتك الجفا * وايسرهجرى اننى عنك راحل
اذاهبت النكباء بينى وبينكم * وأعقب وصل الودبالصد فاصل
وجال بسرى قطع وصلة حبكم * فأهون شئ ماتقول العواذل
تعدذنوبى عندقوم كثيرة * وغرخصالى باهذيم قلائل
ولاعيب لى الاعروق شريفة * ولاذنب لى الاالعلا والفواضل
كأنى اذاطلت الزمان وأهله * وهذبت منهم مابناه المطاول

وساميت هام الزبرقان بشيمتي * رجعت وعندي للانام طوائل
وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم * باصغار من قد أكبرته الخصائل
أجل عبثا قامت حمية جهلهم * باخفاء شمس ضوءها متكامل
يهم الليالي بعض ما أنا مضمر * ويعني المعالي شأو ما أنا طائل
ويفحم دهري شرح متن مواقفي * ويثقل رضوى دون ما أنا حامل
واني وان كنت الاخير زمانه * وعصري به ذكر البهاليل خامل
لسابق أقراني وان شك حاسد * لآت بما لم تستطعه الاوائل
وأغدو ولوان الصباح صوارم * تقلها بين الصفاح البواسل
وأسري ولوان الفلا بطن غابة * وأسري ولوان الظلام جحافل
واني جواد لم يحل لجامه * وعنه لرب الحرب بالهزل شاغل
واني سهم مهمل في كنانة * ونضو عسان أغفلته الصياقل
وان كان في لبس الفتى شرف له * فما الخود الا بردها والغلائل
وان كان قدر الكنز قيمة ظرفه * فما السيف الا غمده والحمائل
ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي * وان حط عن أدنى علاه المماثل
وعنه لقد تبغي الترفع همتي * على انني بين السماكين نازل
لدى موطن يشتاقه كل سيد * وتسكن اجلالا لديه الزلازل
يطاول يعسوب العلا ذيل مجده * ويقصر عن ادراكه المتناول
ولما رأيت الجهل في الناس فاشيا * وطرزوهما بالجدود الهيا كل
ضحكت على الدنيا وتركا لاهلها * تجاهلت حتى ظن اني جاهل
فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص * فضولا وللشوس الرجاج ينازل
ووالهفا كم يخطب القوم ألكن * ووا أسفا كم يظهر النقص فاضل
وكيف تنام الطير في وكناتها * وللهر في صيد الاسود مخائل
وقد صنع الخفاش للصبح حيلة * وقد نصبت للفرقدين الحبائل
ينافس أمسي في يومي تشرفا * وترهبني بالهاشمي النوازل
وتفخر أوقاتي بذكري وسيرتي * وتحسد أسحاري على الاصائل
وطال اعترافي بالزمان وصرفه * وحليت ما منه عقدن المشاكل
وأبرزت ماضن الليالي بكشفه * فلست أبالي من تغول الغوائل
فلو بان عضدي ما تأسف منكبي * ولو شل جنبي ما شكته الشواكل
ولو طار قلبي مانعته مرارتي * ولو مات زندي ما بكته الانامل
اذا وصف الطائي بالبخل مادر * وماثل زهر الابطحين البواهل
وشان أويسا بالمطامع أشعب * وعير قسا بالفهاهة باقل
وقال السهى للشمس أنت خفية * ولامع ضوئي للبرية شامل
وقال الثرى ان الثريا وضيعة * وقال الدجا يا صبح لونك حائل
وطاولت الارض السماء سفاهة * وطال الكرام الخيرين الاراذل

وصارع ليث القفر فرخ ثعالب * وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
فيا موت زران الحياة ذميمة * ويا عمر رح فالموت لابد حاصل
ويانفسي دع موطن الذل وانقطع * ويانفس جدي ان دهرك هازل
وقد اغتدي والليل يبكي تأسفا * لفقدي ويرعاني الزمان المخاتل
ويندب فجر الشرق حزنا لفرقتي * على نفسه والنجم في الغرب مائل
بريح أعيرت حافرا من زبرجد * وقد نسجت بالدر منها السلاسل
اذا ما رآها السير فرت يظنها * لها التبر جسم واللجين خلاخل
كأن الصبا ألقت الي عنانها * تمر لامري في الفلا وتحامل
كأن مدار النجم همة دوره * تخب بسرجي مرة وتناقل
اذا اشتاقت الخيل المناهل أعرضت * عن الشم الا هي كذاك الاصائل
لواها عريق الاصل حفظا لربها * عن الماء فاشتاقت اليها المناهل
وليلان حال بالكواكب جوزه * ومدت على الجوزاء منه الكلاكل
مرصعة بالشهب أطراف ثوبه * وآخر من حلي الكواكب عاطل
كأن دجاه الهجر والصبح موعد * تجر له قلب المحب المآمل
يعلل بعد الصد والصد قاتل * بوصل وضوء الفجر حب مماطل
قطعت به بحرا يعب عبابه * به الفلك غرقا والمد برذاهل
وليس له الا الثبات سفينة * وليس له الا التبلج ساحل
ويونسني في قلب كل مخوفة * وفي ظهر قفر ما نحته القوافل
فؤاد رفاعي يشد حزامه * حليف سرى لم تصح منه الشمائل
من الزنج كهل شاب مفرق رأسه * وكلت لطول السير منه المفاصل
رماه نحول الحيل قسرا على القفا * وأوثق حتى نهضه متثاقل
كأن الثريا والصباح يروعها * كلام مراد خاف بيديه قائل
تخافت باذيال الظلام كأنها * أخو سقطة أوظالع متحامل
اذا أنت أعطيت السعادة لم تبل * وان جمات حقدا عليك الفضائل
وان كنت ملحوظ الرفاعي لم تخف * وان نظرت شزرا اليك القبائل
تقتك على أكتاف أبطالها القنا * وخاتتك للسمر المصون الغوائل
وذلت لك الآساد في فلواتها * وهابتك في اغمادهن المناصل
وان سدد الاعداء نحوك أسهما * رفاعا تولى دفعها عنك كافل
وان أوتروا بغيا عليك معابلا * نكصن على أفواقهن المعابل
تحامي الرزايا كل خف ومنسم * وتلحق بالهامات منها القواتل
وتسلم من وكع الدواهي ذيولها * وتأتي ذراهن الذرى والكواهل
وترجع أعقاب الرماح سليمة * وقد صابها بالانخفاض التنازل
تواضعها أبقى مكانتها لها * وقد حطمت في الدارعين العوامل
فان كنت تبغي العز فابغ توسطا * ولا ترض عيشا حاولته الاسافل

ولاتنتهى ان رمت مجدا تكبرا * فعند التناهى يقصر المتطاول
توقى البدور النقص وهى أهلة * وسارت بها نحو الكمال المنازل
وعند بلوغ الحد يقصر شأوها * ويدركها النقصان وهى كوامل

﴿سبقت ترجمة صاحب التشطير﴾

محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى

وقال الحسيب النسيب والاديب الاريب محمد توفيق أفندى الايوبى الانصارى لازال محل نظر عون البارى

غيرى مناه ظبية وغزال * وهواه معسول اللما مختال
ومناى كأس مدامة ماشابها * مزج وشابت دونها الآمال
عينابها شرب الاولى وطوا السها * شرفا ونالوا رفعة مانالوا
عينابها انفجرت ينابع حكمة * وغدا شفاء ماؤها السلسال
عينابها سر تنزه عزة * عن أن تحيط بعشره الاقوال
بيد مباركة مقدسة لها * مدت يد منها الكمال ينال
يد أحمد أعنى الرفاعى الذى * هو فى البرية زينة وجمال
مدت لها يد أحمد خير الورى * هذا هو التعظيم والاجلال
وبطى ذاك بشارة نبوية * ماحازها الاقطاب والأبدال
ان الذين يبايعونك انما * قد بايعوه وحفهم اقبال
واشارة لكمو بارث مقامه * وبأن عثرة لائذيك تقال
هو آخذ بيمينكم ويمينكم * بيد المريد أبعد ذاك ضلال
ودعوتموفأجابكم وعليكمو * رد السلام وحسبكم أبجال
وسلامه أمن لكم ولمن بوا * ثق حبلكم عاقت له آمال
ولذا دعاكم حين ناديتم وذا * مجد أثيل ماله أمثال
صح انتسابكمو لحضرة قدسه * بالمعنيين وانتفى الاشكال
ياصاحب العلمين باقر الدجا * ياطاهر النسبين يامفضال
ياسيد الفرقتين وحائزا * للخلعتين علاك كيف يطال
ومجدد الدين الحنيفى بعدما * درست معالمه وكاد يزال
بالانكسار سموت أسنى منزل * خضعت لعزة مجده الاقيال
وعنت وجوه أولى الوجاهة خشعا * لما علاهم من سناك جلال
توجت تاج كرامة ورفلت فى * حلل الصفا وثيابك الاسمال
ووقفت فى باب المليك فأوقفت * فى بابك الاقطاب والابدال
وبلغت من فلك الكمال سنامه * فلك النجوم الشامخات نعال
وحللت ذروة هام أشرف رتبة * وخلال مجدك مالهن مثال
يانجل صيد طاهرين أماجد * بهم عن الاكوان زال وبال
آباء صدق لايرام علاهمو * وهمو لفخر الانبيا أنجال
نص الكتاب أتى بخير عنهمو * بخصائل لم تحكهن خصال

فنحوا اقلوبا سكرت ونواظرا * عميت وأسماعا لها أقفال
عنهم روينا المكرمات ومنهمو * وعليهمو كل الانام عيال
واليهمو الارواح حنت حيث لو * لاهم لما كانت لها أوصال
لاغرو ياابن الاوصياء اذا غدت * عن وصف ذاتك تقصر الاقوال
أوتيت فهما فى الكتاب وحكمة * ومكانة بالسعى ليس تنال
ونطقت فى مهد الطفولة منبئا * بعلاك قولا مابه ابقال
وعليك مائدة المواهب أنزلت * فغدت تفصل مابه اجمال
فحكيت روح الله ياروح العلا * وسناك نسخته وأنت مثال
والنار قد خمدت لذكرك واغتدى * بكموسلاما حرها القتال
والشائل العجفاء درت عندما * فازت بلثم يدنداها خال
ولنخلة الجرعا أثمرت فأذعنت * به وسعت اليك بسوقها ارقال
وكذاك أسماك بنصرة أبصرت * ذاك البهاء فأقبلت تنثال
من مثل هذا الوارث النبوى من * صبت عليه من العلوم سجال
أخلاق حضرة جده أخلاقه * وكذا له أحواله الاحوال
وشعاره آدابه ودثاره * آثاره وفعاله الافعال
وطريقه أن تخلع الكونين مع * أدب يزين بهاءه الاذلال
وطريقه صدق وفقر دائم * وخلائق تزكو بها الاعمال
وطريقه جد بلا كسل فلا * قيل لديه بنافع أوقال
أنى أحيط بوصف ذات قدست * اذ ليس تقدر قدرها الاقوال
أعيت مناقبها الفصيح وأخرس الـ * ـمنطيق عنها واستحى القوال
لكن أردت بأن أفوز بخدمة * لكمو ليخدمنى بها الاقبال
ولقد أمت لكم بخير وسيلة * بخؤلة ماشانها الاشكال
يحلو مكررها بكم وقد انتهت * للاكرمين ومن هم الاقيال
تنمى لاشرفهم بنى النجار خـ * ـلان النبى وهم له أخوال
وصلت بأحكمهم أبى أيوب من * نزل النبى ببيته والآل
ان ابن أخت القوم ان يك منهمو * فكذاك فى حكم القياس الخال
وأنا ابن أخت مثل ما أنى لكم * خال فلى بقرابتى ادلال
وعبيدكم حقا ومولى القوم منـ * ـهم جاءنا بصريح ذا الانقال

﴿ترجمة الناظم﴾

هو محمد توفيق أفندى ابن محمد أبى السعود أفندى ابن سعدى بن على بن سعدى بن يحيى ابن القاضى جمال الدين الدمشقى الايوبى الانصارى وينتهى الى الصحابى الجليل سيدنا خالد أبى أيوب الانصارى النجارى رضى الله عنه وله نسبة من أم جده السيد سعدى أعنى السيدة مفضلة بنت السيد كمال الدين الحمزاوى الحسينى الى الامام السبط الاعظم الحسين رضوان

الله عليه * ولد بدمشق وشب فى بيت العلم والكمال وتعلق بالعلم وأهله فأدرك منه نصيبا جليلا وحظا وافرا جزيلا وتلقى عن علماء دمشق المعقول والمنقول وأجيز من أعيان علمائها الفحول رأيناه بدار السعادة فشاهدنا منه كمالا وافرا وذكاء باهرا ولا بدع اذا ظهرت هذه الخصائل الحميدة منه فان الشئ اذا جاء على أصله لا يسئل عنه اه

(حرف الميم)

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب السماحة والفضل والرجاحة جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى كان الله له بكل ما يعيد ويبدى

كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما * وغبت فلم تعرف سعاد ولا اسما
وسدت صدور القوم فى كل حضرة * بشأن وفى الديوان أعظمهم اسما
وفى سدة التصريف فى سدرة العلا * أخذت مقرا من مقام العلا أسمى
ولاذت بك الافراد فى كل وجهة * وأصبح فى علياك خائفهم يحمى
ولم لا وأنت السيد السند الذى * عن المصطفى معنى شهدنا به رسما
أبو العلمين الغوث أحمد مرشد الـ * ـوجود وأوفى الاوليا مددا قسما
رفاعى أهل الله أرفع حزبهم * محلا وأعلاهم وأكثرهم علما
وأقربهم من سيد الانبيا يدا * وأوسعهم صدرا وأوفرهم حلما
ومدح ابن الهاشمى اشارة * لقدرك لكن لا تحيط بها فهما
مقام عن الابصار دق مكانه * وشأن سما فى أمر طولته مرمى
ودولة سر فى مدار الخفا انجلت * بحال وما استطاع الحفاد ونها كتما
تكلمت فى غاف من المهد جهرة * وأعطيت فى معنى الكلام به حزما
وجاءت لك الاسماك من بحر بصرة * لساحله تسعى الى بحرك الاحمى
ونخلة جرعاء البطائح قد مشت * اليك على منوال دعوتك العظمى
وشاة الولى الراعى حين اسنتها * وقد ضعفت لحما وقد وهنت عظما
فعادت باذن الله كاملة القوى * ودرت حليبا بعد ان كلفت عزما
وبستان اسمعيل لما اشتريته * بقصر وقد أرهقته الخط والختما
وذاك بدار الخلد فى ساحة الرضا * فصدقك المولى وعدك قدما
ومجلسك المشهود للوعظ لم تزل * به تسمع الاطروش ما قلت والبكما
وعن بعد يوم فى النواحى وفى القرى * كلامك مسموع كمجلسك الاسمى
وريقك كم داوى عليلا من البلا * وكم أفسدت فى الجسم شربته سما
وكم من فؤاد قد تغضب ضارب * بنفثة ريق منك صح وما أدمى
ونار الغضا الحمرا بذكرك تنطفى * وتنقشع الاكدار والليلة الظلما
تطرز آثار الرجال مناقبا * بذكر صفات منك تستغرق الوهما
جلالة قدر نلتها بوراثة * خفية الحاق لخير الورى تنمى
حديث اتصال مسند ومسلسل * لاشرف كف نلت من وجهه اللثما

وطبت

وطبت بها قلبا ونورت قالبا * وذبت صفا من حزت من عطرها شما
وغبت بها عن كل باد وحاضر * فلا هند فى قلب هناك ولا سلمى
أمولاى يا شبل البتول وبضعة الرسول ويا أوفى شيوخ الورى سهما
ويا نائب المختار فى كل مشهد * ويا بدل المقتول فى كربلا ظلما
ويا نجل كرار الرجال الذى جلا * لنا بضيا اشراق حكمته العمى
بجدك زين العابدين وبابنه * وجعفر والشهم الذى استصحب الكظما
أبى الفضل موسى الاصطفا وعلى الرضى * وسيدنا الهادى ومن عموا انتظما
أئمة أهل البيت سادتنا ومن * محبتهم يجلى بها بصر الاعمى
بجملة أصحاب الرسول جميعهم * نجوم الهدى من شيدوا الدين والحكما
بأتباعهم والاولياء وحزبهم * وأهل التقى من أسسوا الرشد والعلما
تدارك لى الغوث الغياث فاننى * ضعيف قوى لا عزم عندى ولا حزما
وجار عدوى وافترى بأساءنى * وصار صديقى لى لهدم الرجا خصما
وذاب وجودى من شماتة حاسد * وحزت لذا همًا وغبت بذا غما
على قد استولت كروبى وقد فشت * عيوبى وضاع الرأى من فكرتى ثما
وليس لاعتاب الرسول وآله * وسيلة قرب تكشف الخطب ان عما
سواك فتى الاقطاب يا خير مرشد * ويا علم السادات يا شيخهم قدما
عرفتك غوثا لى وجدا وناصرا * وحصنا به من كل نائبة أحمى
وسيفا لقطع الحبل من كل ظالم * وركنا فلا أعرى لديه ولا أظمى
عليك رضاء الله يا غوث سيدة الـ * ـوجود مدى ما طبت بين الورى اسما
وأشرف ختم بالصلاة على الذى * غدا لكرام الرسل والانبيا ختما
امام صدور المرسلين الذى ارتقى * الى قاب قوسين الشهود كما عما
وكان هو المعروف فى حضرة العما * بل العالم الموصوف فى عالم الاسما
وأكرم أنواع السلام لآله * وأصحابه ما مدحهم عطر النظما
ولابن الرفاعى ما به قال مادح * كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما

وقال أيضا حفظه الله

وعزة الله ما شوقى الى العلم * ولا لنار بدت ليلا بذى سلم
ولا لدار ولا حى نشأت به * ولا لعمرو ولا زيد من الامم
ولا لرهط ولا حزب ولا فرق * ولا لطفل ولا الوى لذى رحم
بل كل شوقى وأشجانى وما انتحبت * بلا بلى فيه يقظانا وفى حلمى
لنظرة من امام القوم تحصل لى * ونفحة فيهما يرقى العلا قدمى
وشرب كاس هلال الشرق روقه * للعارفين وأسداهم من النعم
هو الذى ظهرت فى الكون همته * فصار أشهر من نار على علم
هو الذى ضجت الدنيا بنوبته * هو الذى سار فى الاعراب والعجم

هو الذى مذاتى نور الطريق بدا * هو الذى أغرق المحتاج بالكرم
جوامع الكلم العظمى حقيقته * ونطقه كله من مجمع الكلم
مظاهر الحكم الحسنا طريقته * وسيره حكم من أبدع الحكم
فرع من المنشأ العالى الشريف نشا * فطاب أصلا لطيب الاصل بالقدم
راياته فى بلاد الله قد خفقت * وصوت جلجانه قد رن فى الحرم
هو الامام الرفاعى الذى خرجت * له يد المصطفى المبعوث للامم
وظاهرا بين كل الخلق قبلها * وفاز فى همة تعلو على الهمم
لا غرو فهو ابنه من آل فاطمة * بل من أجل بنى الاشراف كلهم
سليل حضرة مولانا الحسين بلا * شك ووارثه فى الخلق والشيم
عين العيون امام الصالحين ومن * له سباع الفلا من جملة الخدم
بحر بصولته كم فى الورى خمدت * نار وكم أنقذ العانى من الظلم
وكم جهول لجا فى باب دولته * بعد الشقاوة أضحى من ذوى الحكم
وكم ضعيف به أحواله انتهضت * الى المعالى وأنجاه من النقم
نعم الولى الذى لا شك فيه ولا * ريب ومحسوبه عار من الندم
من مظهر الصمد امتدت عنايته * من ثابت قدما عن ثابت القدم
أحواله فى كبار الاوليا عرفت * وذاته بين أهل الله كالعلم
انى أناديه والاحشا بها لهب * والدمع جار وقد مليت من ألمى
والفقد والبعد والهجران حل على * صندوق فكرى وقد حارت لذا هممى
يا أحمد الاوليا يا سيد الصلحا * يا جهبذ الاصفيا يا صاحب العلم
يا فخر سادات أهل العصر يا سندى * يا مخرج المغرم الداعى من النقم
غوثاه بالمصطفى والمرسلين وبالـ * آل الكرام وبالاصحاب كلهم
بالصالحين بأشياخ الطريق كذا * بالاربعين بساداتى ذوى الشيم
بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا * بالعارفين بأهل الحال والكرم
أسرع وقم واكفنى شر الزمان وجد * عطفا بنظرة لطف تحى لى عدمى
وانهض بهمتك العليا وقل حصل الـ * مقصود صدقا واسعف وارع لى ذممى
وكن وسيلة أمرى أنت واسطتى * لله فى نيل ما أرجوه من نعم
لا تشمتن بى الاعدا فقد حكموا * انى تلفت وأمرى آل للعدم
غوثاه يا ابن رسول الله خذ بيدى * يا سيد الاوليا يا عالى الهمم
مالى لباب رسول الله واسطة * الاك فاسمح وقل لا تخش من ندم
عبد لبابك بالخوف الوفى أتى * وأتقن المدح من نثر ومنتظم
وقال أهلا وصلتم بعد صدكم * لطفا ليشفى جوى الفانى من السقم
كم ذا ينوح على الاعتاب من شجن * وكم يصيح على الابواب من ألم
أبو الهدى أحقر الطلاب خادمكم * لا تطردوه بفضل البيت والحرم
صلى الاله على المختار جدكمو * خير الفريقين من عرب ومن عجم

والآل والصحب والاتباع سادتنا * والتابعين لهم سيرا على القدم

(قد سبقت ترجمة جناب الناظم)

(حرف النون)

جمال الدين الخطيب الحدادى

وقال الامام جمال الدين الخطيب الحدادى مادحا الحضرة المكرمة منشدا هذه القصيدة بحضور حضرة الممدوح وذلك بعد عوده من الحج الشريف

تسنم من سنام الكوكبين * علاك مكانة فى البرزخين
اذا فخرت رجال بنى رجال * فأنت القرم فخر بنى الحسين
أبو العلمين والاعلام دانت * لمجدك يا سراج الحضرتين
وسدت اليوم أهل الارض طرا * وقد طاولت ريف الرفرفين
لك العليا ارتقع يا ابن الرفاعى * فأنت زعيم شم الابطحين
سرت المشرقين هدى وفضلا * أضاء كلاهما فى المغربين
وبيضت القلوب بصبح رشد * تبجح من سواد المقلتين
أغوث الخافقين فدتك روحى * نعم وأنا رقيقك قبل عينى
بك انشرح الصدور ولا عجيب * لان أباك روح النشأتين
ورثت وصية الطاهرين فينا * وقد حليت رمز القبضتين
وعامك ما تقى البحرين هذا * لبست به طراز الدولتين
وقفت بقبة المختار ترجو * تجاه القبر اثم الراحتين
فقد لك اليمين لدى ألوف * رآها كلهم عينا بعين
غبطت وأنت موصول الامانى * يرومك غير مرمى بمين
وقفت على المحجة بانكسار * وذل بعد نيل العزتين
وحفتك العناية من عيين * لها تبعت فيوض الصاحبين
بها بحت بطهما من غير ند * ولم تلوى الى ورق وعين
ورحت من العراق على يقين * بنيلك فضل مولى العالمين
وعدت من الحجاز أمين عهد النبى على طوى عقد اليدين
وسرت وفى ركابك كل قطب * ودون سناك قطب النيرين
وعنك انحط يافوخ المعالى * كما بك طال مجد العنصرين
أبوك السيد العلوى تاج الـ * عشيرة يعربى الدوحتين
وأمك زانها الانصار كرشى * ببرد من امام القبلتين
نماها الانجبون وكل شيخ * أقام قنا الثنا فى الابرقين
نحت من أمها العرج الاعالى * صدور صدير ها والجانبين
حجاجة العراق بنى حسين * ويفخر مخول ببنى حسين
وخالك شيخنا المنصور رب الـ * خوارق روح جسم المشرقين

فللحسنين والانصار تعزى * بوالدة وعرق اليحيوين
ورحت بصادق الاقوال تنمى * الى الصديق جدك مرتين
وأنت اليوم جاذبة التجلى * ومقبول الرجا فى الساحتين
حثثنا نحو بابك يعملات * فرين خفاف عوج المقدمين
وزرن القبة البيضاء فيها * رحيب الباع زاكى النسبتين
وانا شيعة لك يا ابن طه * بصدق قام بين الاعوجين
وهل يدرى على الغبرا امام * سواك له تراث الموسيين
نخذ بيد الضعاف فقد دهتهم * من الاوزار عين أى عين
ودم شرف البرية مقتداها * امام الدين قرة كل عين
نؤم جمالك مثقلة المطايا * كما أمت بطاح الاخضرين
وصلى الله اعظاما على من * جلا عتم الضلال بضوء عين
رسول كان فى العليا نبيا * وآدم بين نسج الجوهرين
وآل والصحاب أخص منهم * ذوى بدر الوغى وذوى حنين
وأنت وأهلك السباق فينا * أمان الارض عينا بعد عين

﴿سبقت ترجمة الناظم﴾

صفى الدين المظفر البغدادى

وقال الشيخ العارف بالله صفى الدين مظفر ابن الولى الكامل على بن نعيم البغدادى قدس سره مادحا به الجناب الرفيع السامى المنيع

عج بارعاك الله بالركبان * ارجاء واسط حيث ضلع البان
وأنخ بها برواق أم عبيدة * دار العناية مهبط العرفان
فهناك شيخ المسلمين السيد السند الرفاعى العظيم الشان
سلطان كبكبة الاساتيذ الاولى * تاج الائمة بدرها النورانى
سبط الولاية وارث المختار من * أزكى القبائل صاحب البرهان
ينحط قوس الشهب عن عزماته * اذ يرتقى فى المشهد الربانى
ويسير محمود الجناب لحضرة * عن طولها يتقاصر القمران
كم من ولى صادفته عناية * من قلبه فامتاز فى الديوان
وكم انتمى ذو شقوة أعتابه * فغدا سعيدا كامل الايمان
ملك بأذيال التذلل رافل * لله ملتفت عن الاكوان
ماخيب الرحمن دولة وجهه * أبدا وتلك مواهب الرحمان
وله امام الرسل مد يدا لها * فتحت كنوز حقائق القرآن
وتوافل الحجاج سكرى عندها * مابين مبهوت وذى أشجان
والمنبجى بهم وابن مسافر * والشيخ عبد القادر الجيلانى
والزعفرانى الكبير وابن قيس * ذو الكمال العارف الحرانى
وأكابر العصر الذين شؤنهم * سارت مسير الشمس فى البلدان

عكفوا على أذياله يتشبثو * ن بها وهذا أبدع الامكان
وتشرفوا بجليل بيعته فهم * أتباعه فى المذهب الروحانى
وعلى جلالة قدرهم شرفوا بتا * ك البيعة المعمورة الاركان
شيخ على قدم النبى محمد * أعلى أساسا شامخ البنيان
قصرت مساعى الاولياء عن منتهى * غاياته والكل كالحيران
شطح الاولى نقص وطور كماله * تمكينه ثبت بكل مكان
وبشرح صدر الانكسار روى انما * خلق النبى وآله الاعيان
جمع التداني والتذلل فى طوى * دلق به ملك من الانسان
وتسنم العليا هزبرا مدهشا * ذهلت لديه بحاج الشجعان
بحر من العرفان يقذف حكمة * جمات رموز غوامض الفرقان
وامام رشد دون منهج صدقه * نار الهوى أو لجة البطلان
خلق به سر الشريعة مضمر * وطريقة نبوية الميزان
وشمائل ثقل النسيم تجاهها * مضبوطة بشريعة العدنانى
برزت به أسرار فرق جامع * معنى مقام الحسن والاحسان
فاذا ذكرت الصالحين فرقه * هام العلى برجال كل زمان
واذا ذكرت العارفين فطل به * يعسوب عرش الهيكل الصمدانى
الله أعطاه المقام تحكما * وحماه من ملحوظه النفسانى
وأعانه بخصائل نبوية * وبشان صدق باله من شان
فامدحه مفتخرا وحسبك مدحه * فالشاهدان بفضله الثقلان

﴿ترجمة الناظم﴾

هو صفى الدين يحيى ابن المظفر بن القطب الكبير على بن نعيم البغدادى الرفاعى الخرقة الحنبلى المذهب (قال الوترى) انه لبس الخرقة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الشيخ على بن نعيم البغدادى شيخ الرجال العارف الكبير رضى الله تعالى عنه وهو من سيدنا ومولانا السيد أحمد الرفاعى قدس الله سره (وقال الوترى) أيضا أثنى عليه الجم الغفير من العلماء والصلحاء وترجمه الحافظ ابن رجب فى طبقات الحنابلة وبالجملة فقد كان عارفا كبيرا واماما شهيرا توفى ببغداد سنة سبع وستمائة ودفن بباب حرب قدس الله سره

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب السماحة والرشادة والهداية والسيادة جناب السيد الشيخ محمد أبو الهدى أفندى لا زالت العقول بنوره تهتدى وبأقواله تقتدى

صاح يمم ان رمت نيل الامانى * ساحة السيد الرفيع المكان
أحمد الاولياء غوث البرايا * كعبة السالكين حرز الامانى
شيخنا الجهبذ الكبير الرفاعى * علم العارفين كنز المعانى
من بلثم اليد الشريفة وافى * رتبة دون ظلها الفرقدان

نظرتها الافران حين تجلت * من خباءها بقلة الحيران
رفعة أقصرت مطال المعالى * عن علاطولها مدى الدوران
ياحو بدى الاظعان ان سرت ليلا * وفرى العيس وجنة القيعان
غنها بالاخلاص فى حالة البعد * تراهاتهم بالطيران
من لقاب دشت عليه المطايا * حين آمت سوح البطاح الحسان
ومحتـه أخفافها وملح الـ * ـوجد منه لازال فى عنفوان
جذبته من واسط نفحات * أخمرته بحب تلك المغانى
ياخليلى والمودة دين * علانى بذكرها علانى
ان فيها روحى وسر فتوحى * ودليلى لحضرة الرحمان
وطريقى الى الرسول وذخرى * ومغيثى اذا الزمان دهانى
فارس الغيب قطب دائرة القو * م امام الورى عظيم الشان
سيد الصالحين فى كل عصر * شيخ أقطابهم بكل أوان
بعده القوم كالنجوم بليل * وهو بين الجميع كالزبرقان
أكبرته أخلاقه حين حاكى * حاله حال جده العدنانى
ان يعادى فصدمة الدهر بأسا * أو يوالى فصالحات الزمان
أعجزت فى الورى مناقبه الزهـ * ـر حسابا عزائم الاذهان
هو فى منصب الولاية والاقـ * ـطاب جيش يحف بالسلطان
أى بأس له اذا ذكراحتا * طت وفود الجحود بالنيران
أى عزم له اذا قات غوثا * فل عزم العضب الصقيل اليمانى
نال بالانكسار عزا له استصـ * ـغر كسرى مشيد الايوان
ورقى فى حظائر القدس متنا * مارقاه من المشايخ ثانى
هيبة حفها شموس شؤن * رصعت بالمريخ والميزان
ترجع الطرف خاسئا وكليلا * من حسود بورطة الوزعانى
تلك آيات رفعة بينات * قمعت زيغ عصبة الشيطان
حملت من أحوال أحمد أحكا * م سلوك الرسول والقرآن
وأتتنا بحر ذيل ابتهاج * طرزته جواهر العرفان
أرشدتنا الى الاله فقمنا * بعروط اليقين والايمان
ياله من امام هدى كبير * قد تجلى برهانه للعيان
فعليه السلام من حضرة القد * س يوافى مثواه بالرضوان
ماندلى على أريكته الغيـ * ـداء عطر الثنا من الاكوان
وعلى حزبه وأتباعه الغر * أسود الهيجاء فى الميدان

﴿قد سبقت ترجمة جناب الناظم﴾

الحافظ الحاج ملا عثمان أفندى الموصلى

﴿وقال الحافظ الحاج عثمان أفندى الموصلى مادحا وعلى غصن التوسل صادحا﴾

الاهل من مريح أومعين * يروح مهجة الصب الحزين
بذكر الغور أو بظباء نجد * يساعده على الوجد الكمين
فيا كبدى القريح ويا دموعى * لذى الزفرات هل لك أن تعينى
ويا آل العقيق وآل سلمى * ويامن حبهم هديى ودينى
عدونى وامطلوا وعدى فانى * حلت عندى مماطلة الديون
غنيت عن السوى بكمو فجودوا * فقد قطع الهوى منى وتينى
لذكراكم فؤاد الصب أمسى * يحن حنين ثكلى للجنين
لجام الحب فيكم قاد طبعى * لحب الغوث ذى العزم المكين
أبى العلمين مركز كل فضل * وقطب ذوى المكارم والشؤن
مراد لايراع له مريد * ولا يخشى به ريب المنون
باشم يمين طه امتاز فخرا * على أخيار أصحاب اليمين
أطاعته الضراغم والافاعى * بهمة جده الهادى الامين
يقينى فى وداد بنى الرفاعى * وصدقى فى محبتهم يقينى
بهم صياد أطيار المعالى * غداعز الايمانى ودينى
بنى الصياد يا أملى ألستم * على أعتابكم أوقفتمونى
تحقق عندكم صدقى وحبى * بنفحتكم اذالم تشملونى
شكوت لجدكم خير البرايا * وأسكبت المدامع من عيونى
فذاك أبو البتول ومن أضاءت * به أرض المحصب والحجون
فهل يحمى النزيل سوى حماه * اذا عضته أضراس السنين
وان قطع الزمان له حبالا * تمسك منه بالحبل المتين

﴿قد سبقت ترجمة الناظم المومى اليه﴾

﴿حرف الهاء﴾

السيد محمد أبو الهدى أفندى

وقال صاحب السماحة والسيادة والعلم والرشادة جناب الشيخ السيد محمد أبو الهدى أفندى الصيادى لازال نشر عبيره يضوع بكل نادى

سيد الاولياء ياجداه * يارفاعى الرجال ياغوثاه
ياامام الشيوخ فى كل عصر * يامربى الزمان يامقتداه
يارفيع المقام يا ابن الرفاعى * باولياء تعاظمت علياه
يادليل الارشاد للقوم بابا * ب على ووارثا لعلاه
ياأجل الاقطاب شأنا وقدرا * ومقاما ومن علا مرقاه
يامغيث الضعيف والعاجز الملـ * ـذنب ياسيداه يامرشداه
أنت مولى به المكارم قامت * واستمد الافراد من نعماه
وله مدت الموائد فى الغيـ * ـب وغنى شكل الورى بثناه
ورجال الاعراب والعجم طافت * بحماه وعمهم بنداه

وكراماته الشريفة جلت * عن حساب وقد علت أسماه

ولاحسانه العناية تنمى * وهو ذخر لخائف ناداه

أحمد الصالحين بحر المزايا * كوكب العارفين حام حماه

مانعالى فن الطريقة في النا * س بيأس وصولة لولاه

وهو عند الرسول شبل عزيز * ولهذا مدت له يمناه

غوث أهل الطريق بحر المعاني * بدر فضل لازال يعلو ضياه

كان في عالم البرية غوثا * وعليه غيبا تجلى الله

﴿قد تقدمت ترجمة جناب الناظم﴾

السيد كاظم أفندي

﴿وقال الفهامة البليغ السيد كاظم أفندي آل خزام الصيادي رحمه الله﴾

يا ابن الرفاعي يا من كل جارحة * مني على حدة منها توالية

عطفا علي وقل لازلت في دركي * لن يحتمي العبد الا في مواليه

﴿قد تقدمت ترجمة الناظم﴾

﴿حرف اللام ألف﴾

عبد الحي فائق أفندي

وقال صاحب الادب الجم والفضل الاعم جناب صاحب الفضيلة عبد الحي فائق أفندي منشدا هذه القصيدة وتخلص بمدح خلاصة الآل صاحب السماحة والسيادة السيد أبا الهدى أفندي المفضال مفتتحا بمدح جده علم الرجال

آل طه وقوم حيدر آلا * لهم الطريق حالا وقالا

هم بروج لشمس أسرار طه * فهي منهم لهم تسير انتقالا

ورثوها عن حيدر وحسين * وسواهم أضحى عليهم عيالا

ماعساني أقي مديحا علاهم * لو نظمت النجوم فيهم مقالا

أي قوم هم وكآل الرفاعي * أحرزوا الفضل والعلا استقلالا

للرفاعي اذا انتموا يتطاطا * لعلاهم عرش الفخار احتفالا

(علم الشرق أحمد من اليه * مد طه يمينه اجلالا)

مد راحا الى النبي بها كل محال لورامه ما استحالا

بالراح قد صافحتها المعالي * وشفاه لقد لثمن الهلالا

أي قطب سواه أو أي غوث * قام طه لوفده استقبالا

بانكسار لله عز فاردى الأ * سد رغما وأخضع الابطالا

كل ما في الوجود يخضع قصدا * للرفاعي مهابة وجلالا

يخمد النار سره بالبشرى * اسريديه في القيام ما آلا

والافاعي له اطعن فهل تسـ * ـطيع أفعى النفوس امتثالا

ذو الطريق الغرا التي شمات تحـ * ـت لواها لاقطاب والابدالا

لو أردنا تعداد ما اختص فيه * من مزايا ضاق المقال مجالا

(يا أبا الفضل والهدى وأخا المجـ * ـد ونجل الزهراء طبت خلالا)

من أبوه طه وأنت له ابن * حسب علياه سوددا وكمالا

قمت فينا مجدد المعالي * كن ينددين قبلك الاطلالا

فاعدت الزمان بعد مشيب * لشباب لم يبلغ الاكتهالا

في ابتغاء العلا اهتمامك فليفـ * ـديك باغ بجاهه الاموالا

خير يوم لديك ما فيه تولي * للبرايا برا وتسدي نوالا

قد سمعنا أبناء أهل المعالي * وعلمنا أخبارهم والفعالا

ومضغنا أهل الزمان اختبارا * وشربناه كدرا وزلالا

ونظرنا في الكون شرقا وغربا * وأحطنا جنوبه والشمالا

واعتبرنا فوقا وتحتا وخلفا * واماما ويمنة وشمالا

ما رأينا بين الانام نظيرا * لعلاكم وحقكم أو مثالا

ان عجزنا عن مدحكم لا عجيب * لم نقصر لكن فضلك طالا

فاقبلنها مولاي عذراء فكر * من ثناكم تدير راحا حلالا

قد تحلت من وصفكم بجمان * يخجبن النجوم منها خجالا

لا برحتم زين الزمان ودمتم * يتحلى الزمان فيكم كمالا

﴿ترجمة الناظم﴾

هو السيد عبد الحي أفندي ابن المرحوم السيد محيي الدين أفندي الحسيني مفتي غزة هاشم ينتهي نسبه الى حضرة الامام الحسين السبط رضي الله عنه وأهل هذا البيت أعيان غزة من القديم وأعاظمها وصاحب الترجمة رجل شاعر فاضل عالم عاقل لطيف المحاضرة حسن الاخلاق قوي العزم عذب المنطق ورد الى دار السعادة وقد لبس بها الخرقة الرفاعية من حضرة السيد محمد أبي الهدى أفندي الصيادي الرفاعي وهو الآن ببلدة غزة محط رحال الافاضل ومناخ ركبان الاماثل وقد جاوز الخمسين من عمره أحياه الله الحياة الطيبة بعيش رغيد وعمر مديد

السيد ابراهيم الراوي

وقال السيد ابراهيم ابن السيد محمد الراوي الرفاعي الشافعي ممتدحا بهذه القصيدة النضيدة حضرة الشيخ الكبير صاحب القدر الخطير

يا أخا السير ان أردت وصالا * ووصولا الى العلا واتصالا

بفسيح الوادي المقدس فاترك * زمرة الحائرين واخلع نعالا

وتذلل واسلك طريق الرفاعي * من كساه الرسول قالا وحالا

ولديه الوفود كم قد أقالت * عثرات وخففت أثقالا

وهو مأوى القفول في كل عصر * كم جلا عن قلوبها أقفالا

وهو ليث الوغا وغيث البرايا * منه تسقى قلوبها الآمالا

وهو السيل ان أردت علوما * وهو السيف ان أردت قتالا

وهو باب النبى لا ثم عنا * مجهارا وقد تجلى تعالى
حين أبدى محمد معجزات * معجزات لاحمد اجلالا
كيف لا وهو شبله وكذا الا * باء تعلوان أنجبت أشبالا
وكذا الآل بالفضائل تسمو * هكذا هكذا والا فلالا
يا ابن بنت الرسول يا ابن على * من بعزم صم القلوب أسالا
يوم بدر وخيبر وحنين * وتبوك كم للضلال أزالا
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعى * طبت نهجا وبهجة وجمالا
رضى الله عنك يا سيد القو * م الذى جل هيبة وجلالا
يا حمى الاولياء يا مقتداهم * يا مجير الجانى اذا الذنب صالا
جد لعان بنظرة وتلطف * لعبيد ما عندكم موقط مالا
بحماكم قد لاذ راوى أحاديث * علاكم مفصلات طوالا
كم لكم من مآثر وصفات * قد تجلت للناس سحرا حلالا
لو أردنا ايرادها بمقال * لرأينا تفصيلها اجمالا
آل طه لا زال فى الكون منكم * كل آن يرى الزمان رجالا
علماء أئمة أمراء * أولياء وسادة أبطالا
شكر الله سيركم والمساعى * ومقالا وسيرة وفعالا
يوم قامت فى الحق فينا هداة * من بنيكم فى الفضل عز وامثالا
(هو حقا أبو الهدى وأبوه * من اليهم أمر الطريقة آلا)
ولديهم منارها قام واليو * م عليهم صار الانام عيالا
هم بنو المصطفى وسامى علاهم * للمعالى والفضل سامى الهلالا
ان أراد المداح احصاء مدح * لعلاهم فقد أراد والمحالا
ما يقول الانام بالمدح فيهم * وعليهم أثنى الاله تعالى
فعلى مجدهم من الله تنهل فيوض الرضا سحابا ثقالا
وعلى جدهم شفيع البرايا * صلوات على المدى تتوالى
ما تحلت بهم طروس القوافى * وتجلت بوجنة الدهر خالا

(ترجمة الناظم)

هو السيد ابراهيم ابن السيد محمد ابن السيد عبد الله ابن الولى الكبير السيد أحمد الراوى الرفاعى الشاب التقى النقى اللوذعى ولد براوه بعد السبعين ومائتين والالف ونشأ فى حجر أبيه وتلقى عنه العلوم وتفقه فى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه ورحل لطلب العلم الى الموصل والى بغداد وأحرز منهما من الكمال وكل أهل هذا البيت المبارك أهل ولاية وعلم وشرف وكرامات مستفيضة فى العراق وقد آل أمره أن نزل بهذه السنة المباركة دار السعادة اسلامبول المحمية لاخذ الطريقة العلية الرفاعية من حضرة الشيخ السيد محمد أبى الهدى الصيادى الرفاعى نقيب أشراف حلب ونزيل دار الخلافة فأجازه وسلكه وقد عطف الله عليه

قلب الخليفة الاعظم سيدنا أمير المؤمنين نصره الله تعالى ففوض اليه مشيخة مقام سيدنا السيد سلطان على الرفاعى الحسينى والد الحضرة الرفاعية ببغداد المحمية فقفل راجعا الى العراق ملحوظا بنظر العناية متسربلا بسربال الوقاية وهو الآن فى المرقد الشريف المشار اليه محببا عند الخواص والعوام مبجلا محترما كل الاحترام

(حرف الياء)

السيد أبو بكر ابن شهاب العلوى

وقال الفاضل الكامل سلالة السادة الافاضل السيد أبو بكر آل شهاب العلوى الحضرمى مشطرا قصيدة الاستاذ ابن بنت الميلق الشاذلى مادحا بها حضرة أستاذ الكل فى الكل سيدنا الامام الرفاعى رضى الله عنه

(من ذاق طعم شراب القوم يدريه) * ولم يروق رحيقا غير صافيه
يغمى عليه فيدرى غب غيبته * (ومن دراه غدا بالروح يشريه)
ولو تعوض أرواحا وجاد بها) * فى نيله فهو بيع رابح فيه
ولو حوى ألف نفس وهو يبذلها * (فى كل طرفة عين لا تساويه
وقطرة منه تكفى الخلق لو طعموا) * لعربدوا عندما تبدو بواديه
يدب فيهم ويسرى سر سورته * (فيشطحون على الاكوان بالتيه
وذو الصبابة لو يسقى على عدد الـ) * ـذر الذى سائر الاكوان تحويه
مضاعف عده بالضرب فى جمل الـ * (أنفاس والكون كأس ليس يرويه
يروى ويظمى لا ينفك شاربه) * على الدوام مكبا فى تعاطيه
ولم يزل لتوالى ما يساوره * (يصحو ويسكر والمحبوب يسقيه
فى ريه ظمأ والصحو يسكره) * والمحو يثبته واللوم يغريه
والقبض يبسطه والوصل يفصله * (والوجد يظهره طورا ويخفيه
يبدوله السر من آفاق وجهته) * فأينما أم فالمحبوب هاديه
يزوى حجاب التجلى عن بصيرته * (وليس الا له منه تبديه
له الشهادة غيب والغيوب له) * عين الشهود ونأى الغير يدنيه
وكان بالفضل فى دعوى القصور له * (شهادة والفناء المحض يبقيه
له لدى الجمع فرق يستضىء به) * وبالعبودية الخلصا يؤديه
ملازما فيه آداب الخضوع له * (كالجمع من فرقه ما زال يلقيه
يدنو ويعلو ويرنو وهو مصطلم) * يبدى خصوصية اللاهوت من فيه
حتى يعود الى الناسوت متصفا * (فى الحالتين بتمييز وتوليه
له الوجودات أضحت طوع قدرته) * بالله والادب المرعى يثنيه
يطير بالروح أنى شاء مقتدرا * (وما يشاء من الاطوار يأتيه
للقوم سر مع المحبوب ليس له) * فى رتبة يرتقيها غير أهليه
وليس يدرك للفيض الذى منحوا * (حد وليس سوى المحبوب يحصيه
به تصرفهم فى الكائنات فما) * يقضى امرؤ منهم الا ويمضيه

ولا يريدون الا ما يريد وما * (يشاء شاؤا وماشاؤه يقضيه

ان كنت تعجب من هذا فلا عجب) * لان ذلك فضل الله يؤتيه

وكم نوافل جود فى الوجود سرت * (لله فى الكون سر لا نرى فيه

لا شئ فى الكون الا وهو ذو أثر) * فيما نشاهد من تأثير مبديه

اذا تأثر معلول بعلته * (فما المؤثر غير الله قاضيه

ليس التضاد مناعا لقدرته) * وليس يثنيه عن شئ تنافيه

فهو القدير بلا قيد يناط به * (من حيث قدرته يأتى تعاليه

وانما من وجود الحادثات له) * فى فهمنا مانع الضد الذى فيه

فانه حيث لم ندرك تصوره * (ثمانع فى محل ضل يحويه

وللفقير وجوه ليس يحصرها) * غير الحبيب مفيض الفضل مسديه

له طرائق شتى لا يحيط بها * (عد وكل وجود فهو واديه

لو كنت تدرى وجوه العبد كنت ترى) * مطوى ما فيه من قدس وتنزيه

وكنت تشهد فيه الحق معتقدا * (فيه الكمال كما النقصان تنفيه

والعبد هذا هو الحر الذى حصلت) * له بلثم يد الهادى أمانيه

غوث الانام الرفاعى الذى عقدت * (له الخلافة جل الله معطيه

أوصافه ظهرت من وصف مبدعه) * كالبدر يبدى ضياء من تلقيه

وجده المصطفى مرآة مشهده * (وكله مظهر يبدى تجليه

اذا روى ذكر المولى برؤيته) * جهرا وأعلن بالتوحيد نافيه

وشوهدت سبحات النور تغمره * (وفاز بالسعد والتقريب رائيه

عبد عليه سمات العز لائحة) * ونوره عن التعريف يغنيه

لواء غوثية الاكوان فى يده * (وخلعة العز والتحكيم عاليه

ان كنت تقصد أن تحظى بصحبته) * يوم المعاد وترقى فى مراقيه

فالزم بنيه وخذ عنهم طريقته * (واسلك على سنن طابت مساعيه

أخلص ودادك صدقا فى محبته) * ان المحب مع المحبوب نرويه

مرغ خدودك فى أعتاب مشهده * (والزم ترى بابه واعكف بناديه

واستغرق العمر فى آداب صحبته) * مع المشايخ والبرهان يحكيه

واستقر ما قد حبا عبد السميع به * (وحصل الدر والياقوت من فيه

وابذل قواك وبادر فى أوامره) * بالامتثال وسر فى سير أهليه

واسلك طريقتهم ترح ومل معهم * (الى الوفاة وبالغ فى مراضيه

واحذر بجهدك ان تأتى ولو خطأ) * أمرا يغاير ما يهوى ويبغيه

وكن لتشملك الالطاف مجتنبا * (ما لا يحب وباعد عن مناهيه

وكن محب محبيه وناصرهم) * فبغضهم وجلال الله يؤذيه

ووال بالود من والى خليفته * (والزم عداوة من أضحى يعاديه

واعلم يقينا بان الله ناصره) * على المريد به سوأ ومعاليه

واستفرغ الجهد فى تعزيز منصبه * (ان لم تكن ناصرا فالله يكفيه

وانزل الشيخ فى أعلى منازله) * فانه قطب هذا الكون واليه

واعرف له الفضل والثم ترب مضجعه * (واجعله قبلة تعظيم وتنزيه

ولست تفعل هذا ان ظننت به) * أدنى قصور وميل فى ترقيه

فحذك الزم ولا تشهد لحضرته * (نقصا ولا خللا فيما يعانيه

واترك مرادك واستسلم له أبدا) * فان عين الهدى ما الشيخ يجريه

ولا تزل لاختيار النفس مطرحا * (وكن كميت مخلى فى أياديه

أعدم وجودك لا تشهد له أثرا) * يميته الميتة الاولى ويحييه

واجعل مفاتيح بيت السر فى يده * (ودعه يهدمه طورا ويبنيه

متى رأيتك شيأ كنت محتجبا) * وعدت بعد صعود الطور فى التيه

وفى حضيض شهود النفس منقطعا * (برؤية الشئ عن ما أنت ناويه

ولا ترى أبدا عنه غنى فتى) * عرفت فقرك ألفيت الغنى فيه

فأنت ما عشت محتاج اليه ولو * (رأيت عنه غنى تخشى تناسيه

ان اعتقادك ان لم تأت غايته) * فى حضرة الشيخ تحرم من أياديه

وان تكن غير فان ما حييت به * (فيه فيوشك أن تخفى مباديه

وغاية الامر فيه أن تراه على) * كل الوجوه مصيبا فى مساعيه

وانه المرشد الهادى العباد الى * (نهج الكمال وان الله هاديه

ومن أمارة هذا أن تؤول ما) * يحتاج شرعا التأويل وتنبيه

وليس يلزم أن تدرى حقائق ما * (عليك اشكل اظهار الخافيه

والمرء ان يعتقد شيأ وليس كما) * فى نفسه فبحسن الظن يجديه

فظن خيرا بكل المؤمنين فمن * (يظنه لم يخب والله يعطيه

وليس ينفع قطب الوقت ذا خلل) * لا يشهد السر ذا ريب وتمويه

وما الرفاعى بالهادى لمنتحل * (فى الاعتقاد ولا من لا يواليه

الا اذا سبقت للعبد سابقة) * وحكم الشيخ فيما شاءه فيه

ينال اذ ذاك ما يرجوه من مدد * (يعود من بعد هذا من مواليه

ونظرة منه ان صحت اليه على) * ما فيه تسمو به رقا وتعليه

شيخ اشارته نحو المريد على * (سبيل ود باذن الله تغنيه

فالناس عبدان مجذوب وسالك ما) * به الاوامر جاءت من مربيه

يكلف النفس عبء الاجتهاد كما * (دعى اليه بتعليم وتنبيه

والجذب أخذة عبد بغتة بيد) * الى مقام به المحبوب يدنيه

مواهب وفيوضات تزج به * (نهاية نحو أمر ليس ينويه

هو المراد ومخطوب العناية لا) * يمسه من لغوب فى ترقيه

ولا يعانى مشقات السلوك ولا * (يحس كلفة تكليف يلاقيه

طورا يرد عليه الحس تكملة) * لحاله ولسر ليس يدريه

اذا انغشاه طور الحس أزعجه * (فيقصد الطور ما قد كان ناويه
تراه يعبد لا يلوى على شغل) * وفى الدياجر للمولى يناجيه
يمسى وليس له هم يحركه * (سوى العبادة يستحلى تفانيه
ترى الحقائق تبدو منه فى نسق) * كالموسى بدت من عند باريه
له اطلاع ونور فى فراسته * (مع الكشوف لان الله يلقيه
وقد يغيب عن الاحساس مختطفا) * وذاك حين يعيد الجذب داعيه
فيستوى فوق عرش القرب مبتهجا * (وذو العناية حفظ الحق يحميه
وذو السلوك تراه فى ارادته) * بعد التخلى مجدا فى تحليه
له الى الله سير لا يزال به * (مجاهد النفس ذارعى لباقيه
يمشى على نهج أهل الصدق ملتزما) * ما للشريعة من حكم وتوجيه
مراعيا فى طريق القوم عن أدب * (شروطهم خائفا مما يرجيه
كم من مريد قضى ما نال بغيته) * وجاء قبل بلوغ القصد ناعيه
لكنه لم يخب مما نواه وان * (حق القضاء عليه فى تقاضيه
وكم مريد ونى من بعد عزمته) * لعائق عن قويم السير يثنيه
مل السرى ومطايا عزمه وهنت * (اذ عزمه ذاك ما صحت مباديه
من ليس يخلص فى مبدا ارادته) * فكيف يرجو فلاحا فى تناهيه
ومن له من هوى الاغراض شائبة * (يهوى به الحظ فى أهوى مهاويه
وما المريد الذى صحت ارادته) * واستصحب العزم فيما كان ينويه
وسار فى السنن المرضى مجتهدا * (الا مراد له جذب يوافيه
والجذب ان جاء من بعد السلوك له) * علو شان وتعظيم وتنويه
وكان من حيث سبق الاجتهاد له * (فضل على الجذب مما السعى تاليه
فالجذب هذا الذى التفضيل فيه هو ال) * ذى بمصطلحات القوم نحكيه
سيماه تبدو على وجه المريد وذا ال * (جذب الذى ظهرت فينا بواديه
وفى الحقيقة لولا الجذب ما سلكت) * سبل الرشاد ولم يسمع مناديه
ولا تأله مشتاق ولا عمرت * (طريق حق ولا رؤيت مرائيه
لولا العناية والتخصيص قد سبقا) * للعبد لم يدعه للفوز داعيه
تلك السوابق لولاها اذا سلفت * (فى دعوة العبد ما قامت دعاويه
ان المريد مراد والمحب هو ال) * مبدو بالحب من ذى العرش هاديه
فهو المراد المهنى فى الحقيقة وال * (محبوب فاستمل هذا من أماليه
ان كان يرضاك عبدا أنت تعبده) * ملاحظا نفى تمثيل وتشبيه
وان أقامك فى حال فقف أدبا * (وان دعاك مع التمكين تأتيه
فيفتح الباب اكراما على عجل) * باب المواهب بشرى من يوافيه
تضحى وتمسى عزيزا فى ضيافته * (ويرفع الحجب كشفا عن تدانيه
وثم تعرف ما قد كنت تجهله) * ويصطفيك لامر لا ترجيه

بوايك ما ليس يدرى الفهم غايته * (ويعجز الحصر قد جلت معانيه
وترتوى من شراب الانس صافية) * فى مقعد الصدق والمحبوب ساقيه
من ذاقها لم يخب من بعدها ضررا * (يا سعد من بات ممتلوا بصافيه
وصل يارب ما غنت مطوقة) * يسلو الخلى بها والصب تشجيه
وما تمايلت الاغصان من طرب * (على النبى صلاة منك ترضيه
والآل والصحب والاتباع ما تليت * من ذاق طعم شراب القوم يدريه)

(ترجمة صاحب التشطير)

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن عيدروس بن على بن محمد بن شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرموتى ولد بحضرموت ونشأ ببيت السيادة والادب وقرأ العلم على أفاضل بلاده وطاف فى البلاد فقدم الحجاز واجتمع على أفاضلها وذهب الى الهند وأتى الى دار السعادة اسلامبول المحمية وكان قدومه اليها سنة ١٣٠٢ واجتمع بها على السيد الجليل والعلم الطويل صاحب السماحة والسيادة السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى الرفاعى حفظه الله تعالى فأحبه حبا شديدا وصار الود بينهما أكيدا وتلقى عن السيد محمد أبى الهدى أفندى المشار اليه الاجازة بالطريقة العلية الرفاعية ثم رحل الى مصر ومنها الى حضرموت وابيته فى تلك الديار شهرة جليلة وله تآليف مفيدة منها كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبى الهادى وله شعر عذب رشيق يتنوع برياض أساليبه كل معنى أنيق ولما رأيناه بدار السعادة فى التاريخ الذى تقدم ذكره كان فى بحبوحة الخمسين سنة من العمر لا يزيد عليها يتوقد فطنة وأدبا أحياه الله الحياة الطيبة وأحسن اليه باليد القريبة وايانا والمسلمين آمين

السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى

قال الامام الشيخ السيد سراج الدين الرفاعى المخزومى فى كتابه صحاح الاخبار يمدح جناب الرفاعى الخطير ويشير الى رفعة شأنه الشهير

برقعتك العناية الازليه * يا رفاعى بالبرود السنيه
غزلها من وشيج نور كريم * نسجته الاصابع الصمديه
وتدلت اليك طى تراث * عن على والبضعة النبويه
شدت بالمشرقين بيتا رفيعا * حسدته الكواكب الدريه
ملا المغربين عرفا زكيا * وكذا نفحة الاصول الزكيه
وعلى منبر الكمال خطيبا * قمت تهدى للامة الاحمديه
راقبتك القلوب تطلب فيضا * من فيوضات قلبك القدسيه
فتجليت فى مقامك قطبا * ثابتا محسنا بكل عطيه
طرت فى ساحة النهى بجناحى * خلع نفس وسيرة شرعيه
ودنوت العلا فصرت على اثر * أبيك الهادى امام البريه
وانجلى من جليل طورك للقو * م عروس فى الحضرة الغيبيه
عشقتها الارواح لكن تعالت * حين حات مراتب العبديه

ملكى الجناب سرت بنها * ج قيود الحقيقة البشريه
أعجز الكاتبين عد مثوبا * تك يا بضعة البتول النقيه
لم تقل أنت فى مقامك معصو * م ولكن حفظا هجرت الخطيه
كل شيخ به الفخار لقوم * وبك الدهر تفخر الصوفيه
أنت زيتونة كريمة أصل * لا بشرقيه ولا غربيه
أنت عين الاسلاف من آل طه * وأجل الخلائق العلويه
أعظمتك الرجال حين تواضعـ * ـت وبالانكسار كل مزيه
وتجردت عن دعاوى المعالى * ولك انحطت المراقى العليه
وقهرت النفس الابية حتى * رجعت بانطماسها مرضيه
نفحات مكية أنت معنى * نسج آيات قدسها المدنيه
للحسين بن فاطم بنت شبلا * جعفريا وهكذا الذريه
قد سموت الاقطاب فى كل قاع * وتجاوزت رتبة الغوثيه
أنت فرد الاقطاب يا نبوى الـ * ـخلق والخلق يثبت الفرديه
يا عظيما أتى بخلق عظيم * عن عظيم صحت له التبعيه
يا أبا الخاص الهاليل أصحا * ب النهى والهمائم العرشيه
يا ابن من كان فى الثبوت نبيا * قبل كون القوالب الطينيه
لك جمع فى مشهد الوجدانـ * ـيت منه للقوم حكمة الفرقيه
لك قرب أقام فى حالة البعـ * ـد منارا فى الروضة الحرميه
حين مدت يد الرسول جهارا * لك يا حسن خلعة علنيه
شاهدتها الالوف من كل أرض * فروى نشرها البقاع القصيه
وبآذاننا تواتر هذا الـ * ـمجد أقراط فخره جوهريه
صفك المصطفى مع الصحب لما * ان قطعت المحطة القطبيه
صحبة برزخية نلت منها * رتبة فى الرقو صديقيه
كل عصر يزهو بشيخ وتزهو * بك أشياخها مع الدوريه
آية بين محفل القوم أهل الله أطلعت شمس فضل مضيه
أنت والاوليا نجوم ولكن * فيك سر المجرة الفلكيه
كلهم شيخ قطره وبحق * أنت شيخ البحبوحة الكونيه
ما قدرناك حق قدرك اذلم * نحص عد المطالع البدريه
قمت فى مهمه الظلام صباحا * ذيله ناطق غرة فجريه
وجلوت القذا بنور علوم * جفرتها العصابة الجعفريه
فعليك السلام يا ابن رسول الله ينهل والرضا والتحيه
ما استمرت فى الكون تخفق أعلا * م رجال الطريقة الاحمديه

﴿قد سبقت ترجمة الناظم﴾

﴿خاتمة﴾

الى هنا وقف أدهم اليراع لانه استطاع غير المستطاع حيث مدائح هذه الحضرة الشريفة والسدة المنيفة تحلت بها ألسنة أكثر الشعراء الفحول فاصبحت للايام غررا وحجول لا يستطيع الانسان حصر بعضها ولا يمكنه جمع قديمها ولا غضها فهذه الجرعة تكفى الصدى من أحمد لاحمدا فاسأله جل وعلا ان يجعل هذه الخدمة مشكوره فى جناب أبى العلمين منشوره وفى جباه الحور بالنور مسطوره ولا شك ان اخوان الصفا يتلقوها بالقبول حين المثول فهذا هو المقصود بالذات وانما الاعمال بالنيات والحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى



لك الحمد على ما منحت من جواهر البيان وعلمت من لطائف البلاغة والتبيان والصلاة والسلام على من كلت ألسنة الفحول عن بيان كمالاته وعجزت العقول عن ادراك مقاماته وعلى آله وأصحابه البلغاء ما أطرب السامعين ذكر مناقب العارفين والنجباء ﴿أما بعد﴾ فقد من الله تعالى باكمال طبع هذا الكتاب الانور الموشى من غرر القصائد وتراجم الافاضل بالوشى المحبر المسمى بالعقود الجوهرية فى مدائح الحضرة الرفاعية على ذمة مؤلفه الفاضل الاديب والاصيل الحسيب صاحب السعادة والمجد والسيادة حسنة الزمان وبهجة الاوان أحمد عزت باشا الفاروقى العمرى الموصلى لا زالت كواكب الفضائل بشموس معارفه تنجلى ولعمرى انه لكتاب تنشرح به الصدور وتنجذب اليه خواطر الامراء والصدور وما أحلى ما وشح به الكتاب من تواريخ العلماء وأغلى ما طرزه به من سيرة الفضلاء والاولياء لا سيما شمس الشريعة وبدرها وحبر العلوم وبحرها ونور الاسلام وبهاؤه ومصباح أفق الفضل وضياؤه المبتهج به هذا العصر والمتحلى به جيد الدهر شريف النسب وكريم الحسب من يقصر عن تعداد فضائله باعى السيد محمد أبو الهدى الصيادى الرفاعى أبقى الله طلعته وحرس مهجته ﴿هذا﴾ وكان ذا الطبع الزاهى الزاهر والشكل الباهى الباهر الذى من نظر الى حسنه اكتفى بمطبعة حضرة محمد أفندى مصطفى لا زالت شموس معالمها لامعة وبدور سعودها طالعة وقد أشرق بدر تمامه وفاح مسك ختامه فى أوائل شهر ربيع الثانى سنة ١٣٠٦ من هجرة من لا يوازيه أحد ولا يدانى صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وعلى كل من انتمى لجنابه آمين

